شبهات و ردود

سامي البدري


بسم الله الرحمن الرحیم

شبهات و ردود

کاتب:

سامی بدری

نشرت فی الطباعهٔ:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

شبهات و ردود

اشاره

شماره مدرک کتابخانه مجلس:۷۹-۴۵۰۸

سر شناسه:بدری، سامی

عنوان کتاب:شبهات و ردود/ بقلم سامی البدری

وضعیت نشر و پخش و غیره :[قم]: سامی البدری، ۱۳۷۵ =.ق۱۴۱۷.

مشخصات ظاهری:ج.

یادداشتهای کلی:الطبعه الثانیه

یادداشتهای مربوط به عنوانهای مرتبط :روی جلد:بحوث عنیت بالرد علی الشبهات المحاضره حول الاسلام و التشیع.

یادداشتهای مربوط به کتابنامه ، واژه نامه و نمایه های داخل اثر :کتابنامه

یادداشت مندرجات :ج.۲ . الرد علی الشبهات التی آثارتها نشره الشوری حول النص علی علی علیه السلام

عنوانهای گونه گون دیگر:بحوث عنیت بالرد علی الشبهات المحاضره حول الاسلام و التشیع

زبان متن نوشتاری یا گفتاری و مانند آن:عربی

موضوع :شیعه امامیه - دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع :امامت - دفاعیه ها و ردیه ها

رده بندی کنگره:BP۲۱۲/۵/ب۴ ش۲ ۱۳۷۵ی

شناسه افزوده:بحوث عنیت بالرد علی الشبهات المحاضره حول الاسلام و التشیع

محل و شماره بازیابی:National library of Iran۱۱۸۳۳۳۵BP۲۱۲/۵/ ب۴ ش۲ ۱۳۷۵ی

شناسگر رکورد:۲۸۰۵۷۲

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیموالصلاه علی محمد وعلی آله الطاهرینعن أبی سعید الخدری قال: أن رسول الله (صلی الله علیه وآله) قال:یخرج فی آخر أمتی المهدی یسقیه الله الغیث وتخرج الارض نباتها ویعطی المال صحاحا وتکثر الماشیه وتعظم الامه.المستدرک علی الصحیحین ۴: ۶۰۱عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله):لا تذهب الدنیا حتی یملک رجل من أهل بیتی یوطیء اسمه اسمی یملا الارض عدلا وقسطا کما ملئت جورا وظلما.المعجم الصغیر للطبرانی ۲: ۲۸۹بین یدیک قارئی الکریم الحلقه الرابعه من نشره شبهات وردود رددنا فیها علی ما أثاره أحمد الکاتب من شبهات حول وجود الحجه المهدی محمد بن الحسن العسکری (علیه السلام).وکانت بعض دعاواه المهمه فی هذا العدد قوله: اذا استثنینا شرذمه قلیله، فان اجماع الشیعه فی القرن الثالث والقرن الرابع کان قائماً علی عدم الایمان بوجود (محمد بن الحسن العسکری) وقد

ذكر ذلك عامه مؤرخى الشيعه كالنوبختى والاشعرى والكلينى والنعمانى والصدوق والمفيد والطوسى، الذى اطلقوا على ذلك العصر اسم (عصر الحيره). (۲۳۴-۲۳۵).وقد بيَّنا خطأ هذا القول وعدم واقعيته وأثبتنا فى ضوء المصادر الشيعيه والسنيه: ان جمهور اصحاب الحسن العسكرى وثقاته وهم جمهور الشيعه آنذاك كانوا يقولون بوجود ولد للحسن العسكرى (عليه السلام) قد نص على إمامته ابوه (عليه السلام) وانه المهدى الموعود وبالتالى فان الرأى الشيعى العام فى القرن الثالث الهجرى والرابع الهجرى كان يقوم على [صفحه ۱۰] الايمان بالمهدى بن الحسن العسكرى (عليه السلام).وأجبنا على اسئلته حول العقيده بالمهدى كقوله: ماهى المشكله فى الايمان بولاده الامام المهدى فى المستقبل وعندما يأذن الله؟ ولماذا الاصرار على ولادته فى الماضى السحيق وبقائه على قيد الحياه بصوره غير طبيعيه؟ وغير ذلك.لقد اقتصر ردنا فى هذه الحلقه على بعض المسائل وتركنا بعضها الاخر لعلمنا ان هناك أكثر من أخ كريم وباحث نيقد تصدى للرد [۱] والحمد للهولم نجد مبررا لتكرار الجهد فيها.وبهذه الحلقه نكون قد استوفينا ردنا على أهم الشبهات التى أثارها أحمد الكاتب فى نشرته (الشورى) وكتابه (تطورالفكر السياسى الشيعى) حول إمامه أهل البيت (عليهم السلام) ووجود المهدى (عليه السلام) وأساس نظريه الحكم لدى الشيعه.اللهم اجعله ذخرا يوم لا ـ ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم انك سميع مجيب.سامى البدريالحوزه العلميه قم المشرفهآخر شهر رمضان المبارك / ۱۴۲۰ هجريه [صفحه ۱۱]

عقيده جمهور الشيعه بعد وفاه الامام الحسن العسكرى

قوله: اذا استثنينا شرذمه قليله، ان اجماع الشيعه فى القرن الثالث والقرن الرابع كان قائماً على عدم الايمان بوجود (محمد بن الحسن العسكرى).أقول: هذه دعوى غير صحيحه والعكس هو الصحيح فإن القائلين بوجود وولاده ومهدويه محمد بن الحسن (عليه السلام) هم

جمهور أصحاب الحسن العسکری وقد نقل هذه الحقیقه الاشعری السنی (ت۳۲۴) فی کتابه مقالات الاسلامیین الذی انتهی من تألیفه سنه ۲۹۷ هجریه وکذلک ابن حزم (ت۵۴۸) فی کتابه (الفصل فی الملل والاهواء والنحل) وکلاهما من علماء السنه المعنیین بالفرق الاسلامیه وکان الثانی ممن عُنی بالردّ علی الشیعه هذا بالاضافه الی ما ذکره الشیخ ابو سهل النوبختی والشیخ الصدوق والشیخ المفید. [صفحه ۱۳] نص الشبههقوله: انقسم الشیعه بعد وفاه الحسن العسکری الی أربعه عشره فرقه... ولم یقل بوجود وولاده وإمامه ومهدویه (محمد بن الحسن) إلا فرقه واحده (شرذمه قلیله) من تلک الفرق الاربعه عشر (ص۲۳۴-۲۳۵).وقوله: وقد کان القول بوجود ولد (للحسن العسکری) قولا سریا باطنیا قال به بعض اصحاب الامام العسکری بعد وفاته. ولم یکن الامر اضحاً وبدیهیا ومجمعاً علیه بین الشیعه فی ذلک الوقت، حیث کان جو من الحیره والغموض حول مسأله الخلف یلف الشیعه، ویعصف بهم بشده.وقوله: وقد کتب عدد من العلماء المعاصرین لتلک الفتره کتبا تناقش موضوع الحیره وسبل الخروج منها، ومنهم الشیخ علی بن بابویه الصدوق الذی کتب کتابا اسماه (الامامه والتبصره من الحیره).وقد امتدت هذه الحیره الی منتصف القرن الرابع الهجری حیث اشار الشیخ محمد بن علی الصدوق فی مقدمه کتابه (اکمال الدین) الی حاله الحیره التی عصفت بالشیعه وقال (وجدت اکثر المختلفین الی من الشیعه قد حیرتهم الغیبه، ودخلت علیهم فی امر القائم الشبهه)... [صفحه ۱۴] وقال محمد بن ابی زینب النعمانی فی کتابه (الغیبه) یصف حاله الحیره التی عمت الشیعه فی ذلک الوقت (ان الجمهور منهم یقول فی (الخلف) این هو؟ واین یکون واین یکون هذا؟ والی متی یغیب؟ وکم یعیش؟ هذا وله الان نیف وثمانون سنه؟

فمنهم من يذهب الى انه ميت ومنهم من ينكر ولادته ويجحد وجوده ويستهزئ بالمصدق به، ومنهم من يستبعد المده ويستطيل الامد) يقول (أى حيره اعظم من هذه الحيره التى اخرجت من هذا الامر الخلق الكثير والجم الغفير؟ ولم يبق ممن كان فيه الا النزر اليسير، وذلك لشك الناس).ان دعاوى الاجماع والتواتر والاستفاضه التى يدعيها البعض على احاديث وجود وولاده ومهدويه الامام الثانى عشر (محمد بن الحسن العسكرى) لم يكن لها وجود فى ذلك الزمان.من هنا يمكننا القول، اذا استثنينا شرذمه قليله، ان اجماع الشيعه فى القرن الثالث والقرن الرابع كان قائماً على عدم الايمان بوجود (محمد بن الحسن العسكرى)، وقد ذكر ذلك عامه مؤرخى الشيعه كالنوبختى والاشعرى والكلينى والنعمانى والصدوق والمفيد والطوسى، الذى اطلقوا على ذلك العصر اسم (عصر الحيره). (۲۳۴-۲۳۵).الرد على الشبههأقول: هناك قضيتان خلط الاستاذ الكاتب فى الحديث عنهما وذكر المصادر فيهما على انهما قضيه واحده:الاولى: قضيه تفرق أصحاب الامام الحسن العسكرى من بعد [صفحه ۱۵] وفاته الى أربع عشره فرقه أحداها الفرقه الاماميه. ومستنده فى ذلك هو ما جاء فى كتاب فرق الشيعه للنوبختى والمقالات والفرق للاشعرى القمى.الثانيه: قضيه الحيره التى أصابت الشيعه بسبب انقطاع السفاره الخاصه وبدء الغيبه الكبرى. وقد اشار اليها بعبارات صريحه، النعمانى وعلى بن بابويه وابنه محمد بن على بن بابويه والطوسى والشيخ المفيد، غير أن الاستاذ الكاتب لوى عنق هذه الكلمات زورا وبهتانا ليجعلها تصب فى القضيه الاولى تضليلا للقارئ وزياده فى التعتيم على الحقيقه، وفيما يلى خلاصه عن هاتين القضيتين.القضيه الاولى:قضيه تفرق أصحاب الامام الحسن العسكرى(عليه السلام)أقول من المفيد جدا ان نستعرض ما جاء فى كتاب (فرق الشيعه) للنوبختى وكتاب (المقالات والفرق) للاشعرى القمى.قال النوبختى

فی فرق الشیعه:«ولـد الحسن بن علی (علیه السـلام) فی شـهر ربیع الاـخر اثنتین وثلاثین ومأتین وتوفی بسـر من رأی یوم الجمعه لثمان لیال خلون من شهر ربیع الاول سنه ستین ومأتین ودفن فی داره البیت الذی دفن فیه ابوه وهو ابن ثمان وعشرین سنه وصلی علیه ابو عیسـی بن المتوکل وکانت امامته خمس سنین وثمانیه اشهر وخمسه ایام وتوفی ولم یُرَ له اثر ولم [صفحه ۱۶] یعرف له ولد ظاهر فاقتسم ما ظهر من میراثه اخوه جعفر وامه وهی ام ولد یقال ها عسـفان ثم سماها ابو الحسن حدیثاً.فافترق اصحابه بعده اربع عشـره فرقهفرقه منهـا قـالت: ان (الحسن بن علی) حی لم یمت وانمـا غاب وهو القائم ولا یجوز ان یموت ولا ولـد له ظاهرا لان الارض لا تخلو من امام وقد ثبتت امامته والروایه قائمه ان للقائم غیبتین...وقالت الفرقه الثانیه: ان الحسن بن علی مات وعاش بعـد موته وهو القـائم المهـدی. لانـا روینا ان معنی القائم هو ان یقوم من بعـد الموت ویقوم ولا ولـد له ولو کان لصـح موته ولا رجوع لاـن الامـامه کـانت تثبت لخلفه...وقـالت الفرقه الثالثه: ان (الحسن بن علی) توفی والامام بعـده اخوه (جعفر) والیه اوصـی الحسن ومنه قبل الامامه وعنه صارت الیه...وقالت الفرقه الرابعه: ان الامام بعـد الحسن (جعفر) وان الامامه صارت الیه من قبل ابیه لاـ من قبـل اخیه محمـد ولاـ من قبـل الحسن ولـم یکن اماماً ولا الحسن ایضا...واما الفرقه الخامسه: فانها رجعت الی القول بامامه (محمـد بن علی) المتوفی فی حیـاه ابیه وزعمت ان الحسن وجعفراً ادعیا ما لـم یکن لهما...وقالت الفرقه السابعه: بل ولـد للحسـن ولد بعده بثمانیه اشهر...وقالت الفرقه الثامنه: انه لا ولد

للحسن اصـلاً لانا قد امتحنا ذلک وطلبناه بکل وجه فلم نجده... ولکن هناک حبل قائم قد صح فی سـریه [صفحه ۱۷] له وستلد ذکراً اماما متی ما ولدت فانه لا یجوز ان یمضی الامام ولا خلف له فتبطل الامامه وتخلو الارض من الحجه.وقالت الفرقه التاسعه: ان الحسن بن علی قد صـحت وفاه ابیه وجده وسائر آبائه (علیهم السلام) فکما صحت وفاته بالخبر الذی لا یکذب مثله فکذلک صـح انه لاـ امام بعـد الحسن وذلک جائز فی العقول والتعارف کما جاز ان تنقطع النبوه... والارض الیوم بلا حجه الا ان یشاء الله فیبعث القائم من آل محمـد (صـلی الله علیه وآله) فیحی الارض بعد موتها کما بعث محمداُ (صـلی الله علیه وآله) علی حین فتره من الرسل...وقالت الفرقه العاشـره: ان ابا جعفر محمـد بن علی المیت فی حیاه ابیه کان الامام بوصـیه من ابیه الیه واشارته ودلالته ونصه علی اسـمه وعینه. اوصـی الی غلام لاـبیه صـغیر کـان فی خـدمته یقـال له (نفیس) وکـان ثقه امینا عنـده ودفع الیه الکتب والعلوم والسـلاح وما تحتاج الیه الامه واوصاه اذا حدث بأبیه حدث الموت یؤدی ذلک کله الی اخیه جعفر.وقالت الفرقه الحادیه عشـره: لما سـئلوا عن ذلک وقیل لهم ما تقولون فی الامام اهو جعفر ام غیره قالوا لا ندری ما نقول فی ذلک اهو من ولد الحسن ام من اخوته فقـد اشـتبه علینـا الاـمر انـا نقول ان الحسن بن علی کان اماماً وقـد توفی وان الارض لا تخلوا من حجه ونتوقف ولا نقـدم علی شـیء حتی یصح لنا الامر ویتبین.وقالت الفرقه الثانیه عشـره: وهم (الامامیه) لیس القول کما قال هؤلاء کلهم بل لله عز وجل فی الارض

حجه من ولد الحسن بن علی [صفحه ۱۸] وامر الله بالغ وهو وصی لابیه علی المنهاج الاول والسنن الماضیه.ولا تکون الامامه فی اخوین بعد الحسن والحسین (علیهما السلام).ولا یجوز ذلک ولا تکون الا فی عقب الحسن بن علی الی ان ینقضی الخلق متصلا ذلک ما اتصلت امور الله تعالی.ولو کان فی الارض رجلان لکان احدهما الحجه ولو مات احدهما لکان الاخر الحجه ما دام امر الله ونهیه قائمین فی خلقه.ولا یجوز ان تکون الامامه فی عقب من لم تثبت له امامه ولم تلزم العباد به حجه ممن مات فی حیاه ابیه ولا فی ولده،...وهذا الذی ذکرناه هو المأثور عن الصادقین الذی لا تدافع له بین هذه العصابه ولا شک فیه لصحه مخرجه وقوه اسبابه وجوده اسناده.ولا یجوز ان تخلو الارض من حجه ولو خلت ساعه لساخت الارض ومن علیها ولا یجوز شیء من مقالات هذه الفرق کلها.فنحن مستسلمون بالماضی وامامته مقرون بوفاته معترفون بأن له خلفاً قائماً من صلبه وان خلفه هو الامام من بعده حتی یظهر ویعلن امره کما ظهر وعلن امر من مضی قبله من آبائه ویأذن الله فی ذلک، اذ الامر لله یفعل ما یشاء ویأمر بما یرید من ظهوره وخفائه کما قال امیر المؤمنین (علیه السلام) (اللهم انک لا تخلی الارض من حجه لک علی خلقک ظاهرا معروفا او خائفا مغمورا کیلا تبطل حجتک وبیناتک).وبذلک أُمِرنا، وبه جاءت الاخبار الصحیحه عن الائمه الماضین لانه لیس للعباد ان یبحثوا عن امور الله ویقضوا بلا علم لهم ویطلبوا آثار ما ستر عنهم ولا یجوز ذکر اسمه ولا السؤال عن مکانه حتی یؤمر [صفحه ۱۹] بذلک اذ هو (علیه السلام) مغمور خائف

مستور بستر الله تعالی ولیس علینا البحث عن امره بل البحث عن ذلک وطلبه محرم لا یحل ولا یجوز لان فی اظهار ما ستر عنا وکشفه اباحه دمه ودمائنا وفی ستر ذلک والسکوت عنه حقنهما وصیانتهما ولا یجوز لنا ولا لاحد من المؤمنین ان یختاروا اماما برأی واختیار وانما یقیمه الله لنا ویختاره ویظهره اذا شاء لانه اعلم بتدبیره فی خلقه واعرف بمصلحتهم والامام (علیه السلام) اعرف بنفسه وزمانه منا، وقد قال ابو عبد الله الصادق (علیه السلام) وهو ظاهر الامر معروف المکان لا ینکر نسبه ولا تخفی ولادته وذکره شایع مشهور فی الخاص والعام من سمانی باسمی فعلیه لعنه الله، ولقد کان الرجل من شیعته یتلقاه فیحید عنه وروی عنه ان رجلا من شیعته لقیه فی الطریق فحاد عنه وترک السلام علیه فشکره علی ذلک وحمده وقال له لکن فلاناً لقینی فسلم علی ما احسن وذمه علی ذلک واقدم علیه بالمکروه... فکیف یجوز فی زماننا هذا مع شده الطلب وجور السلطان وقله رعایته لحقوق امثالهم مع ما لقی (علیه السلام) من صالح بن وصیف وحبسه... وقد رویت اخبار کثیره: (ان القائم تخفی علی الناس ولادته) و (یخمل ذکره ولا یعرف) الا انه لا یقوم حتی یظهر ویعرف انه امام ابن امام ووصی ابن وصی یؤتم به قبل ان یقوم ومع ذلک فانه لابد من ان یعلم امره ثقاته وثقات ابیه وان قلوا... فهذا سبیل الامامه والمنهاج الواضح اللاحب الذی لم تزل الشیعه الامامیه الصحیحه التشیع علیه.وقالت الفرقه الثالثه عشره: مثل مقاله الفطحیه الفقهاء منهم واهل الورع والعباده مثل (عبد الله بن بکیر بن اعین) ونظرائه فزعموا ان [صفحه ۲۰] (الحسن بن علی) توفی

وانه كان الامام بعد ابيه وان (جعفر بن على) الامام بعده... فهؤلاء (الفطحيه الخلص) الذى يجيزون الامامه فى اخوين اذا لم يكن للاكبر منهما خلف ولدا». [۲] .وقال الاشعرى القمى فى (المقالات والفرق):(و لد الحسن بن على فى شهر ربيع الاخر سنه اثنتين وثلثين ومائتين، وتوفى بسر من رأى يوم الجعمعه لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنه ستين ومائتين، ودفن فى داره فى البيت الذى دفن فيه ابوه، وهو ابن ثمان و عشرين سنه، وصلى عليه ابو عيسى بن المتوكل، وكانت امامته خمس سنين وثمانيه اشهر وخمسه ايام، وتوفى ولم ير له خلف ولم يعرف له ولد ظاهر، فاقتسم ما ظهر من ميراثه اخوه جعفر وامه وهى ام ولد كان يقال لها عسفان ثم سماها ابوه (حديثا)، فافترق اصحابه من بعده خمس عشره فرقه.ففرقه منها وهى المعروفه بالاماميه قالت: لله فى ارضه بعد مضى الحسن بن على حجه على عباده وخليفه فى بلاده، قائم بامره من ولد الحسن بن على بن محمد بن على الرضا، آمرٌ ناه مبلغ عن آبائه مودَع عن اسلافه ما استودعوه من علوم الله وكتبه واحكامه وفرائضه وسننه، عالم بما يحتاج اليه الخلق من امر دينهم ومصالح دنياهم خلف لابيه، ووصى له، قائم بالامر بعده، هاد للامه مهدى على المنهاج الاول [صفحه ۲۱] والسنن الماضيه من الائمه الجاريه، فيمن مضى منهم القائمه فيمن بقى منهم، الى ان تقوم الساعه من وتيره الاعقاب، ونظام الولاده، ولا ينتقل ولا يزول عن حالها، ولا يكون الامامه ولا يعود فى اخوين بعد الحسن والحسين، ولا يجوز ذلك ولا يكون الا فى عقب الحسن بن على بن محمد الى فناء الخلق وانقطاع امر

الله ونهیه ورفعه التکلیف عن عباده، متصل ذلک ما اتصلت امور الله، ولو کان فی الارض رجلان کان احدهما الحجه، ولو مات احدهما لکان الباقی منهما الحجه، ما اتصل امر الله ودام نهیه فی عباده، وما کان تکلیفه قائماً فی خلقه.و لا یجوز ان تکون الامامه فی عقب من یموت فی حیاه ابیه، ولاـ فی وصیّ له من اخ ولاـ غیره، اذا لم تثبت للمیت فی حیاه ابیه فی نفسه امامهولم یلزم العباد به حجه...وذلک ان المأثور عن الائمه الصادقین مما لا دفع بین هذه العصابه من الشیعه الامامیه، ولا شک فیه عندهم ولا ارتیاب، ولم یزل اجماعهم علیه لصحه مخرج الاخبار المرویه فیه وقوه اسبابها، وجوده اسانیدها وثقه ناقلیها.ان الامامه لا تعود فی اخوین إلی قیام الساعه بعد حسن وحسین.ولا یکون ذلک ولا یجوز ان تخلو الارض من حجه من عقب الامام الماضی قبله ولو خلت ساعه لساخت الارض ومن علیها.فنحن متمسکون بامامه الحسن بن علی، مقرون بوفاته موقنون مؤمنون بأن له خلفا من صلبه، متدینون بذلک، وانه الامام من بعد ابیه الحسن بن علی، وانه فی هذه الحاله مستتر خائف مغمور مأمور بذلک، [صفحه ۲۲] حتی یأذن الله عز وجل له فیظهر ویعلن امره، کظهور من مضی قبله من آبائه اذ الامر لله تبارک وتعالی یفعل ما یشاء ویأمر بما یرید من ظهور وخفاء ونطق وصموت... هذا مع القول المشهور من امیر المؤمنین (ان الله لا یخلی الارض من حجه له علی خلقه ظاهراً معروفا او خافیا مغموراً لکی لا یبطل حجته وبیناته).وبذلک جاءت الاخبار الصحیحه المشهوره عن الائمه (علیهم السلام)، ولیس علی العباد ان یبحثوا عن امور الله ویقفوا اثر مالا

علم لهم به ويطلبوا اظهار ما ستره الله عليهم وغيبه عنهم... ولا البحث عن اسمه وموضعه، ولا السؤال عن امره ومكانه حتى يؤمروا بذلك اذ هو (عليه السلام) غائب خائف مغمور مستور بستر الله... بل البحث عن امره وطلب مكانه والسؤال عن حاله وامره محرم لاـ يحل ولا يسع لان فى طلب ذلك واظهار ما ستره الله عنا و كشفه واعلان امره والتنويه باسمه معصيه لله، والعون على سفك دمه (عليه السلام) ودماء شيعته وانتهاك حرمته، اعاذ الله من ذلك كل مؤمن ومؤمنه برحمته وفى ستر امره والسكوت عن ذكره... ولاـ يجوز لنا ولا لا حد من الخلق ان يختار اماماً برأيه... وانما اختيار الحجج والائمه الى الله عز وجل واقامتهم اليه فهو يقيمهم ويختارهم ويخفيهم واذا شاء اقامتهم فيظهرهم ويعلن امرهم اذا اراد، ويستره اذا شاء فلا يبديه، لانه تبارك وتعالى اعلم بتدبيره فى خلقه واعرف بمصلحتهم والامام اعلم بامور نفسه وزمانه وحوادث امور الله منا، وقد قال ابو عبد الله جعفر بن محمد وهو ظاهر الامر معروف المكان مشهور الولاده والذكر لاينكر نسبه شائع اسمه وذكره امره فى الخاص والعام من [صفحه ۲۳] سمانى باسمى فعليه لعنه الله، وقد كان الرجل من اوليائه وشيعته يلقاه فى الطريق فيحيد عنه ولا يسلم عليه تقيه، فإذا لقيه ابو عبد الله شكره على فعله وصوب له ما كان منه، وحمده عليه وذم من تعرف اليه وسلم عليه، واقدم عليه بالمكروه من الكلام... هذا كله لشده التستر من الاعداء ولوجوب فرض استعمال التقيه فكيف يجوز فى زماننا هذا ترك استعمال ذلك مع شده الطلب وضيق الامر وجور السلطان عليهم، وقله رعايته لحقوق امثالهم ومع ما لقى

فی الماضـی ابو الحسن من المتوکل وشـدته علیه وما حل بابی محمـد وهذه ا لعصابه من صالح بن وصـیف لعنه الله وحبسه ایاه، وامره بقتله وحبسه له ولاهـل بیته، وطلب الشـیعه وما نالهم منه من الاذی والتعنت، تسـمیه من لم یظهر له خبر ولم یعرف له اسـم مشـهور وخفیت ولادته.وقـد رویت الاخبـار الکثیره الصـحیحه (ان القائم تخفی علی الناس ولادته) و (یخمل ذکره) و (لا یعرف اسـمه) و (لا یعلم مکانه) (حتی یظهر) ویؤتم به قبل قیامه. ولا بـد مع هـذا الذی ذکرناه ووصـفنا اسـتتاره وخفاء من ان یعلم امره وثقـاته وثقـاه ابیه وان قلوا... فهـذه سبیل الامامه وهـذا المنهاج الواضـح، والغرض الواجب اللازم الـذی لم یزل علیه الاجماع من الشـیعه الامامیه المهتـدیه رحمه الله علیها، وعلی ذلک کان اجماعنا الی یوم مضـی الحسن بن علی رضوان الله علیه.وقالت الفرقه الثـانیه: ان الحسـن بـن علی حی لـم یمـت، وانمـا غـاب وهـو القـائم. ولاـ یجـوز ان یمـوت الامـام ولاـ ولـد لـه، ولاـ خلف معروفظاهروالارض لا تخلو من امام ولا حجه لله، ولا یلزم الخلق الا امامه [صـفحه ۲۴] من ثبتت له الوصیه والحسن بن علی فقد ثبتت وصـیته بالامـامه واشـار ابوه الیه بالامـامه ولا یحوز ان تخلو الارض ساعه من حجه وامام علی الخلق فهـذه غیبه له وسـیظهر حـتی یعرف ظهـوره ثـم یغیبـه غیبـه اخری وهـو القائم.وقـالت الفرقـه الثـالثه: ان الحسـن بـن علی مـات وحی بعـد مـوته و هو القائم...وقـالت الفرقه الرابعه: ان الحسن بن علی قـد صـحت وفـاته کمـا صـحت وفـاه آبائه بتواطؤ الاخبار التی لا یجوز تکـذیب مثلها، وکثره المشاهدین لموته وتواتر ذلک عن الموالی له والعدو، وهذا ما لا یجب الارتیاب فیه،

وصـح بمثـل هـذه الاسـباب انه لا ـخلف له، فلمـا صـح عنـدنا الوجهـان ثبت انه لا امام بعـد الحسن بن علی، وان الامامه انقطعت وذلک جائز فی المعقول والقیاس والتعارف، کما جاز ان تنقطع النبوه بعد محمد (صـلی الله علیه وآله)... و هذه الفرقه لا توجب قیام القائم ولا خروج مهـدی، وتذهب فی ذلک الی بعض معانی البداء.وقالت الفرقه الخامسه: ان الحسن بن علی قد مات وصـح موته وانقطعت الامامه الی وقت یبعث الله فیه قائما من آل محمد ممن قد مضـی، ان شاء بعث الحسن بن علی وان شاء بعث غیره من آبائه.وقـال الفرقه السادسه ان الحسن وجعفرا لم یکونا امامین فان الامام کان محمـد المیت فی حیاه ابیه، وان اباهما لم یوص الی واحـد منهما ولا اشار الیه بامامه، وانما ادعیا ما لم یکن لهما بحق،... وادعوا ان لمحمـد بن علی خلفا ذکراً. وقال بعضـهم انه حی لم یمت وان اباه غیبه وستره [صفحه ۲۵] خوفا علیه.وقالت الفرقه السابعه: ان الحسن بن علی توفی ولا عقب له والامام بعده جعفر بن علی اخوه والیه اوصـی الحسن ومنه قبـل جعفر الوصـیه وعنه صـارت الیه الامـامه، وذهبوا فی ذلـک الی بعض مـذاهب الفطحیه فی عبـد الله وموسـی ابنی جعفر...وقالت الفرقه الثامنه: ان الامام جعفر بن علی وان امامته افضت الیه من قبل ابیه علی بن محمد وان القول بامامه الحسن کان غلطاً وخطأً...وقالت الفرقه التاسـعه: بمثل مقال الفطحیه الفقهاء منهم واهل النظر، ان الحسـن بـن علی تـوفی وهـو امـام بوصــیه ابیـه الیـه،... فالامــام بعــد الحســن بـن علی جعفر اخـوه لا ـ یجـوز غیره، اذ لا ـ ولــد للحســن معروف...وقالت الفرقه العاشره: ان الامام کان محمد بن علی باشاره

ابیـه الیه ونصـبه له اماما ونصه علی اسـمه وعینه... ثم بـدا الله فی قبضه الیه فی حیـاه ابیه فاوصـی محمـد الی جعفر اخیه بـأمر ابیه ووصـاه ودفع الوصـیه والعلوم والسـلاح الی غلاـم له یقـال له نفیس کـان فی خـدمه ابی الحسن، وکـان عنـده ثقه امینا ودفع الیه الکتب والوصـیه، وامره اذا حـدث به حـدثالموت، ان یکون ذلک عنـده حتی یحـدث علی ابیه ابی الحسن حدث الموت، فیدفع ذلـک کله حینئـذ الی اخیه جعفر.وقـالت الفرقه الحـادیه عشـره: ان الحسن بن علی قـد توفی وهو امـام وخلف ابنـا بالغـا یقال له محمد، وهو الامام من بعده وان الحسن بن [صفحه ۲۶] علی اشار الیه، ودل علیه وامره بالاستتار فی حیاته مخافه علیه، فهو مستتر خـائف فی تقیه من عمه جعفر...وقالت الفرقه الثانیه عشـره: بمثل هـذه المقاله فی امامه الحسن بن علی وان له خلفاً ذکرا یقال له علی، وکـذبوا القائلین بمحمـد، وزعموا انه لا ولد للحسن غیر علی، انه قد عرفه خاصه ابیه وشاهدوه، وهی فرقه قلیله بناحیه سواد الکوفه.وقالت الفرقه الثالثه عشـره: ان للحسن بن علی ولـد ولـد بعـده بثمانیه اشـهر وانه مسـتتر لا یعرف اسـمه ولا مکانه...وقالت الفرقه الرابعه عشـره: لا ولد للحسن بن علی اصـلا لانا تبحرنا ذلک بکل وجه وفتشـنا عنه سـرا وعلانیه، وبحثنا عن خبره فی حیاه الحسن بکل سـبب فلم نجده... ولکن هاهنا حبل قائم مشـهور قد صح فی سـریه له وقد وقف علی ذلک السـلطان والعامه، وصح عنـدهم ذلـک وسـیلد ذکرا امامـا، واحتجوا بالخبر الـذی روی عن جعفر ان القائم یخفی علی الناس حمله وولادته.وقالت الفرقه الخامسه عشره: نحن لا ندری ما نقول فی ذلک وقد اشتبه علینا الامر

فلسنا نعلم ان للحسن بن على ولد ام لا، ام أن الامامه صحت لجعفر ام لمحمد، وقد كثر الاختلاف. الا انا نقول ان الحسن بن على كان اماما مفترض الطاعه ثابت الامامه، وقد توفى (عليه السلام) وصحتوفاته، والارض لا تخلو من حجه فنحن نتوقف ولا نقدم على القول بامامه احد بعده، اذ لم يصح عندنا ان له خلفاً وخفى علينا امره، حتى يصح لنا الامر ويتبين، ونتمسک بالاول كما امرنا، انه اذا هلك الامام ولم [صفحه ۲۷] يعرف الذى بعده فتمسكوا بالاول حتى يتبين لكم الاخر). [۳] .أقول ويتضح من القراءه السريعه:ان النصين يتفقان على مسأله تفرق أصحاب الحسن العسكرى الى اربع عشره فرقه وعدم ذكر حجم كل فرقه منها الامر الذى يجعل القارئ محقا أن يفترض ان هذه الفرق متكافئه عدديا، وبالتالى يحكم ببساطه ان نسبه الفرقه الاماميه هى نسبه واحد من اربعه عشر. [۴] .وتزداد أهميه وخطوره النتيجه حين نعلم ان النوبختى والاشعرى القمى هما من علماء الشيعه المعاصرين لفتره الغيبه الصغرى فالاشعرى القمى توفى سنه ۳۰۱ هجريه والنوبختى توفى فى حدود سنه ۳۲۰ هجريه. والمسأله بهذه الحدود قد يكون القارئ البسيط فيها معذوراً، غير إنه إذا كان قارئا مثقفا له رأى فيما يقرأ أو كان باحثا يريد لبحثه ان يكتسب صفه العلميه والموضوعيه أو كان مجددا يريد ان يواجه الملايين ليخطئها فى ما لديها ويقدم لها معلومات جديده ينبغى له القيام بعده أمور قبل التصديق بالتصور الانف الذكر وهى:۱. عليه ان يفسر ظاهره التشابه بين الكتابين وهل هما كتابان حقا ام هما كتاب واحد بعضهما اصل والاخر مهذب بشكل طفيف؟۲. ان يقوم بتوثيق النسختين فهل المطبوع هو نسخه المؤلف او [

صفحه ۲۸] نسخه عنها او نسخه متأخره جدا لا يعرف الاصل الذى استنسخت عنه؟۳. أن يقوم بتوثيق النص فيقارن بين النسخه التى بين يديه والمنقول عن الاصل فى كتب أخرى فى فترات أقدم من النسخه الخطيه.۴. ان يبحث عن مصادر أخرى فى الموضوع نفسه فقد يجد ما يؤيد أو ما يعارض وعليه ان يعالج التعارض أو يرجح مصدرا على آخر بمرجحات مقبوله علميا.ومن المؤسف ان الاستاذ الكاتب لم يقم بواحده من تلك الامور فى هذا المورد الخطير وبقى فى إطار نسختى النوبختى والاشعرى ليقرر الحقيقه فيقول: (ان الفرقه الاماميه هى شرذمه قليله من بين اربع عشره فرقه) ثم يتدرج فى الحكم الى ما نقلناه عنه آنفا.لقد نبهناه فى الحلقه الاولى يوم كتبنا ردا على ما نشره فى نشره الشورى الى قيام الباحثين ببحوث حول نسختى الاشعرى والنوبختى وكونهما كتابا واحدا لمؤلف واحد هو النوبختى او الاشعرى القمى. ومع ذلك لم يستفد من التنبيه ولم يتعرض لابحاث الباحثين سلباً أو إيحاباً وطبع كتابه وضمَّنه ما نشره فى نشرته الشورى مكثراً من الاستشهاد فى كتابه بعبارات فرق الشيعه للنوبختى والمقالات والفرق للاشعرى القمى إذ جاء فيه مايقرب من (۷۶) إحاله الى هذين المصدرين من أصل (۶۲۷) إحاله الى مصادر أخرى فى القسم الاول والثانى من كتابه. [صفحه ۲۹] ما نقله الشيخ المفيد عن كتاب فرق الشيعه:مضافا الى ذلك لم يقارن بين ما نقله الشيخ المفيد عن النوبختى فى كتابه الفصول المختاره من انقسام اصحاب الحسن العسكرى(عليه السلام) الى اربع عشره فرقه والنص عند الشيخ المفيد كما يلى:قال الشيخ المفيد ت۴۱۳ فى كتابه الفصول المختاره (ولما توفى أبو محمد الحسن بن على بن محمد (عليه السلام) إفترق

أصحابه بعده على ما حكاه أبو محمد الحسن بن موسى النوبختى بأربع عشره فرقه، فقال الجمهور منهم بإمامه القائم المنتظر (عليه السلام) وأثبتوا ولادته وصححوا النص عليه وقالوا هو سمى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومهدى الانام). [۵] .ويتضح من هذا النص ان نسخه النوبختى المطبوعه قد أصابها التحريف حين لم يذكر فيها عباره (الجمهور منهم). [۶] . [صفحه ۳۰] ما ذكره الشيخ ابو سهل النوبختى:أقول: ويؤكد وقوع هذا التحريف فى النسخه المطبوعه لكتاب فرق الشيعه للنوبختى ما ذكره الشيخ ابو سهل اسماعيل بن على النوبختى [۷] وهو خال الحسن بن على النوبختى صاحب فرق الشيعه.قال أبو سهل فى كتابه (التنبيه فى الامامه): ان الحسن(عليه السلام) خلف جماعه من ثقاته ممن يروى عنه الحلال والحرام ويؤدى كتب شيعته واموالهم ويخرجون الجوابات وكانوا بموضع من الستر والعداله بتعديله اياهم فى حياته، فلما مضى اجمعوا جميعاً على انه قد خلّف ولدا هو الامام وامروا الناس ان لا يسألوا عن اسمه وان يستروا ذلك من اعدائه، و طلبه السلطان اشد طلب ووكل بالدور والحبالى من جوارى الحسن (عليه السلام). [۸] .أقول: ومن البعيد جداً ان يكون ابن الاخت وهو معنى بالامر غير مطلع على كتا ب خاله فى الموضوع نفسه وهو شيخ متكلمى الشيعه فى بغداد فى وقته وإذا اطلع عليه وكان مخالفا له فمن البعيد ان لا يذكر رأيه. [صفحه ۳۱] ما ذكره الشيخ الصدوق:وقد اشار الى هذه الحقيقه ايضا الشيخ الصدوق فى كتابه اكمال الدين ص ۴۵، قال: كل من سألنا من المخالفين عن القائم (عليه السلام)، لم يخل من ان يكون قائلاً بامامه الائمه الاحد عشر من آبائه (عليهم السلام) او غير

قائل بامامتهم.فان كان قائلا بامامتهم لزمه القول بامامه الامام الثانی عشر لنصوص آبائه الائمه (علیهم السلام) علیه باسمه ونسبه واجماع شیعتهم علی القول بامامته وانه القائم الذی یظهر بعد غیبه طویله فیملا الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً.ما ذكره الذهبی:مضافا الی ذلک فقد نص علی حقیقه: (ان المعتقدین بالمهدی بن الحسن العسكری هم جمهور أصحاب الامام الحسن العسكری ولیس شرذمه) الذهبی فی كتابه (سیر اعلام النبلاء) وابن حزم الاندلسی فی كتابه (الفصل) والاشعری السنی فی كتابه مقالات الاسلامیین.قال الذهبی (ت۷۴۸) فی سیر أعلام النبلاء ج ۱۳: ۱۱۹ - ۱۲۲ نقل أبو محمد بن حزم أن الحسن (بن علی بن محمد) مات عن غیر عقب. قال وثبت جمهور الرافضه علی أن للحسن ابنا أخفاه. [صفحه ۳۲] ما ذكره ابن حزم ت ۵۴۸ هجریه:وقال ابن حزم (۴۸۴-۵۴۸هجریه) فی كتابه (الفصل فی الملل) ج۴: ۷۷ (وقالت الروافض الامامه فی علی وحده بالنص علیه ثم فی الحسن ثم فی الحسین وادعوا نصا آخر من النبی (صلی الله علیه وآله) علیهما بعد أبیهما ثم علی ابن الحسین لقول الله عز وجل (وأولوا الارحام بعضهم أولی ببعض فی كتاب الله). قالوا فولد الحسین أحق من أخیه ثم محمد بن علی بن الحسین ثم جعفر بن علی ابن الحسین. وهذا مذهب جمیع متكلمیهم كهشام بن الحكم وهشام الجوالیقی وداود الحواری وداود الرقی وعلی بن منصور وعلی بن هیثم وأبی علی السكاك تلمیذ هشام بن الحكم ومحمد بن جعفر بن النعمان شیطان الطاق وأبی ملک الحضرمی وغیرهم.ثم افترقت الرافضه بعد موت هؤلاء المذكورین وموت جعفر بن محمد فقالت طائفه بإمامه محمد بن إسماعیل بن جعفر. وقالت طائفه بإمامه ابنه محمد بن

جعفر وهم قليلوقالت طائفه جعفر حی لم یمت. وقال جمهور الرافضه بإمامه ابنه موسی بن جعفر ثم علی ابن موسی ثم محمد بن علی بن موسی ثم علی بن محمد بن موسی ثم الحسن بن علی. ثم مات الحسن غیر معقب فافترقوا فرقا وثبت جمهورهم علی أنه ولد للحسن بن علی ولد فأخفاه وقیل بل ولد له بعد موته من جاریه له اسمها صقیل وهو الاشهر وقال بعضهم بل من جاریه له اسمها نرجس وقال بعضهم من جاریه له اسمها سوسن). [صفحه ۳۳] وقال فی ج۴: ۱۳۸ (وقالت القطعیه من الامامیه الرافضه کلهم وهم جمهور الشیعه ومنهم المتکلمون والنظارون والعدد العظیم بان محمد بن الحسن بن علی بن محمد بن علی ابن موسی بن جعفر بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب حی لم یمت ولا ـ یموت حتی یخرج فیملاالا ـرض عدلا کما ملئت جورا وهو عندهم المهدی المنتظر، وبقول طائفه منهم ان مولد هذا الذی لم یخلق قط فی سنه ستین ومائتین سنه موت ابیه وقالت طائفه منهم بل بعد موت ابیه بمده وقالت طائفه منهم بل فی حیاه ابیه... وکل هذا هوس ولم یعقب الحسن المذکور ذکراً ولا انثی فهذا اول نُوکَ [۹] الشیعه ومفتاح عظیماتهم واخفها وان کانت مهلکه). [۱۰] .أقول: ذکر السید هبه الدین الشهرستانی فی مقدمه کتاب فرق الشیعه للنوبختی ان نسخه من فرق الشیعه للنوبختی کانت عند ابن حزم [۱۱] وهو قرینه ثالثه علی ان النسخه المتداوله من کتاب فرق الشیعه [صفحه ۳۴] محرفه فی هذا الموضع.ما ذکر ه الاشعری السنی فی کتابه المؤلَّف سنه ۲۹۷ هجریه:أقول: وهناک من هو أقدم من ابن حزم ممن قرر

حقيقه ان جمهور اصحاب الحسن العسكرى كانوا يؤمنون بان الحسن العسكرى له ولد هو الامام الثانى عشر وهو المهدى المنتظر، وهو مصدر مهم جدا لاينبغى لباحث أن يغفله وهو كتاب (مقالات الاسلاميين) لابى الحسن الاشعرى السنى (ت ۳۲۴ هجريه) وقد انتهى من تأليفه سنه ۲۹۷ هجريه (أى بعد خمس وثلاثين سنه من وفاه الحسن العسكرى).قال أبو الحسن الاشعرى السنى (فالفرقه الاولى منهم وهم القطعيه وانما سموا قطعيه لانهم قطعوا على موت موسى بن جعفر بن محمد بن على وهم جمهور الشيعه يزعمون ان النبى نص على امامه على بن أبى طالب واستخلفه بعده بعينه واسمه وان عليا نص على امامه ابنه الحسن بن على وان الحسن بن على نص على امامه اخيه الحسين بن على وان الحسين بن على نص على امامه ابنه على بن الحسين وان على بن الحسين نص على امامه ابنه محمد بن على وان محمد بن على نص على امامه ابنه جعفر بن محمد وان جعفر بن محمد نص على امامه ابنه موسى بن جعفر وان موسى بن جعفر نص على امامه ابنه على بن موسى وان على بن موسى نص على امامه ابنه محمد بن على بن موسى وان محمد بن على بن موسى نص على امامه ابنه الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى وهو الذى كان بسامرا وان الحسن بن [صفحه ۳۵] على نص على امامه ابنه محمد بن الحسن بن على وهو الغائب المنتظر عندهم الذى يدعون انه يظهر فيملا الارض عدلا بعد ان ملئت ظلما وجورا).ويتضح من ذلک كله فى ضوء المصادر الشيعيه والسنيه القديمه: ان جمهور اصحاب الحسن العسكرى وثُقاته وهم جمهور

الشیعه آنذاک کانوا یقولون بالولد وکون ابیه الحسن ۷ قد نص علی إمامته وانه المهدی الموعود طوال الغیبه الصغری (أی القرن الثالث الهجری والربع الاول من القرن الرابع الهجری).القضیه الثانیه:قضیه الحیره فی بدء الغیبه الکبریمما لا شک فیه ان قسما کبیرا من الشیعه عاشوا حیره شامله حین بلغهم خبرانقطاع النیابه الخاصه بعد وفاه النائب الرابع، حیث لا یوجد مرجع معین من الامام المهدی (علیه السلام) ینهض بأمورهم، مع کثره الشبهات التی أثارها الزیدیه والمعتزله وغیرهم، وتصدی علماء الشیعه فی تلک الفتره لرفع الحیره التی نشأت بسبب ذلک وکتبوا کتبا خالده منها: -- کتاب (الغیبه) لمحمد بن ابراهیم النعمانی (ألفه بین سنه ۳۳۳ هجریه وسنه ۳۴۲هجریه).- و (الامامه والتبصره من الحیره) لعلی بن بابویه (ت ۳۲۹)- و (إکمال الدین و إ تمام النعمه فی إثبات الغیبه وکشف الحیره) [صفحه ۳۶] لمحمد بن علی بن بابویه (ت ۳۸۶).- و (الغیبه) للشیخ الطوسی (ت ۴۶۰).- وغیرها.قال علی بن بابویه فی الامامه والتبصره ص ۹: (رأیت کثیرا ممن صح عقده، وثبتت علی دین الله وطأته، وظهرت فی الله خشیته، قد أحادته الغیبه، وطال علیه الامد حتی دخلته الوحشه،... فجمعت أخبارا تکشف الحیره...)وقال النعمانی فی کتاب الغیبه ص ۲۰: (أما بعد فإنا رأینا طوائف من العصابه المنسوبه إلی التشیع المنتمیه إلی نبیهامحمد وآله صلی الله علیهم - ممن یقول بالامامه التی جعلها الله برحمته دین الحق ولسان الصدق وزینا لمن دخل فیها ونجاه وجمالا لمن کان من أهلها وفاز بذمتها وتمسک بعقدتها ووفی لها بشروطها من المواظبه علی الصلوات وإیتاء الزکوات والمسابقه إلی الخیرات، واجتناب الفواحش والمنکرات، والتنزه عن سائر المحظورات، ومراقبه الله تقدس ذکره فی الملا والخلوات، وتشغل

القلوب وإتعاب الانفس والابدان فی حیازه القربات - قد تفرقت کلمها، وتشعبت مذاهبها، واستهانت بفرائض الله عز وجل، وحنت إلی محارم الله تعالی، فطار بعضها علوا، وانخفض بعضهاتقصیرا، وشکوا جمیعا إلا القلیل فی إمام زمانهم وولی أمرهم وحجه ربهم... للمحنه الواقعه بهذه الغیبه التی سبق من رسول الله (صلی الله علیه وآله) ذکرها، وتقدم من أمیر المؤمنین (علیه السلام) خبرها، ونطق فی المأثور من خطبه والمروی عنه من کلامه وحدیثه بالتحذیر من فتنتها، وحمل أهل العلم [صفحه ۳۷] والروایه عن الائمه من ولده: واحدا بعد واحد أخبارها حتی ما منهم أحد إلا وقد قدم القول فیها،... ووجدنا الروایه قد أتت عن الصادقین (علیهم السلام) بما أمروا به من وهب الله عزوجل له حظا من العلم وأوصله منه إلی ما لم یوصل إلیه غیره من تبیین ما اشتبه علی إخوانهم فی الدین، وإرشادهم فی الحیره إلی سواء السبیل، وإخراجهم عن منزله الشک إلی نور الیقین. فقصدت القربه إلی الله عزوجل بذکر ما جاء عن الائمه الصادقین الطاهرین (علیهم السلام) من لدن أمیر المؤمنین (علیه السلام) إلی آخر من روی عنه منهم فی هذه الغیبه التی عمی عن حقیتها ونورها من أبعده الله عن العلم بها والهدایه إلی ما اوتی عنهم (علیهم السلام) فیها ما یصحح لاهل الحق حقیقه ما رووه ودانوا به، وتؤکد حجتهم بوقوعها وبصدق ما آذنوا به منها.وإذا تأمل من وهب الله تعالی له حسن الصوره وفتح مسامع قلبه، ومنحه جوده القریحه وأتحفه بالفهم وصحه الروایه بما جاء عن الهداه الطاهرین صلوات الله علیهم علی قدیم الایام وحدیثها من الروایات المتصله فیها... عَلِمَ أن هذه الغیبه لو لم تکن ولم تحدث مع ذلک

ومع ما روى على مر الـدهور فيها لكان مذهب الامامه باطلا [۱۲] لكن الله تبارک وتعالى صدَّق إنذار الائمه (عليهم السلام) بها، وصـحح قولهم فيها فى عصـر بعد عصـر).وقال محمد بن على بن بابويه فى كتابه (إكمال الدين و إ تمام [صفحه ۳۸] النعمه فى إثبات الغيبه وكشف الحيره) ص ۲: إن الذى دعانى إلى تأليف كتابى هذا أنى لما قضيت وطرى من زياره على بن موسى الرضا صلوات الله عليه رجعت إلى نيسـابور وأقمت بها، فوجـدت أكثر المختلفين إلىَّ من الشـيعه قـد حيرتهم الغيبه، ودخلت عليهم فى أمر القائم (عليه السـلام) الشـبهه، وعدلوا عن طريق التسليم إلى الاراء والمقائيس، فجعلت أبذل مجهودى فى إرشادهم إلى الحق وردهم إلى الصواب بالاخبـار الوارده فى ذلـک عن النـبى والائمه صـلوات الله عليهم، حـتى ورد إلينـا من بخـارا شـيخ من أهل الفضل والعلم والنباهه ببلد قم، طال ما تمنيت لقاءه و اشـتقت إلى مشاهدته لدينه وسديد رأيه واسـتقامه طريقته، وهو الشيخ نجم الدين أبوسعيد محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن على بن الصلت القمى... فبينا هو يحدثنى ذات يوم إذ ذكر لى عن رجل قـد لقيه ببخـارا من كبـار الفلاسـفه والمنطقيين كلامـا فى القـائم (عليه السـلام) قـد حيره وشـككه فى أمره لطـول غيبته وانقطـاع أخبـاره، فـذكرت له فصولا فى إثبات كونه (عليه السـلام) ورويت له أخبارا فى غيبته عن النبى و الائمه (عليهم السـلام) سـكنت إليهـا نفسه، وزال بهـا عن قلبه مـا كـان دخـل عليه من الشـک والارتياب والشـبهه، وتلقى ما سـمعه من الاثار الصـحيحه بالسـمع والطاعه والقبول والتسليم، وسألنى أن أصنف (له) فى هذا المعنى كتابا،فأجبته إلى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى إذا سهل

الله لى العود إلى مستقرى ووطنى بالرى.فبينا أنا ذات ليله أفكر فيما خلفت ورائى من أهل وولد وإخوان ونعمه إذ غلبنى النوم فرأيت كأنى بمكه أطوف حول بيت الله الحرام وأنا [صفحه ۳۹] فى الشوط السابع عند الحجر الاسود أستلمه وأقبله، وأقول أمانتى أديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاه فأرى مولانا القائم صاحب الزمان – صلوات الله عليه – واقفا بباب الكعبه، فأدنو منه على شغل قلب وتقسم فكر، فعلم (عليه السلام) ما فى نفسى بتفرسه فى وجهى، فسلمت عليه فرد على السلام، ثم قال لى لم لا تصنف كتابا فى الغيبه حتى تكفى ما قد همك؟ فقلت له يا ابن رسول الله قد صنفت فى الغيبه أشياء، فقال (عليه السلام) ليس على ذلک السبيل آمرک أن تصنف الان كتابا فى الغيبه واذكر فيه غيبات الانبياء (عليهم السلام). ثم مضى صلوات الله عليه.فانتبهت فزعا إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى إلى وقت طلوع الفجر، فلما أصبحت ابتدأت فى تأليف هذا الكتاب ممتثلا لامر ولى الله وحجته، مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب).أقول:أن السر فى هذه الحيره هو انقضاء الجيل الذى شاهد الامام (عليه السلام) وتعامل معه حسيا ونشر أخباره بين الشيعه بشكل خاص، وكون الغيبه ظاهره جديده لم يسبق لها مثيل فى المجتمع الاسلامى مع وجود شبهات وتساؤلات من الخصوم.وقد وفق العلماء المذكورون ونظراؤهم رحمهم الله جميعا فى الاجابه على كل شبهه اثيرت حول الغيبه وما يرتبط بها حتى عادت الغيبه لدى الشيعه بمنزله المشاهده وصارت دليلا آخر على صدق إمامه [صفحه ۴۰] أهل البيت (عليهم السلام) وآيه من آياتهم كما أشار النعمانى الى ذلک.وفى

ضوء مـا بيناه يتضـح:ان قول الاسـتاذ الكاتب: اذا اسـتثنينا شـرذمه قليله، ان اجماع الشـيعه فى القرن الثالث والقرن الرابع كان قائماً على عـدم الايمـان بوجود (محمـد بن الحسن العسـكرى) وقـد ذكر ذلـك عامه مؤرخى الشـيعه كالنوبختى والاشـعرى والكلينى والنعمانى والصـدوق والمفيد والطوسـى، الذى اطلقوا على ذلك العصـر اسم (عصـر الحيره). (۲۳۴-۲۳۵)لم يكن قـد تحرّى فيه الامانه والدقه العلميه، ولا استوعب المصادرالاساسيه فى مثل هذه القضيه الخطيره. [صفحه ۴۱]

الامامه بعد الحسن و الحسين لا تكون فى اخوين

قوله: وكان الدافع الرئيسـى لهذا القول (أى ان للحسن العسكرى ولد) هو التمسك بقانون (الوراثه العموديه) و(عدم جواز انتقال الامامه الى أخوين بعد الحسن والحسـين) وبالرغم من أنه (أى القانون المذكور) كان قولا ضـعيفا ولـم يجمع الشيعه الاماميه عليه فى ذلـك الوقت خلافـا لمـا ادعى الطوسـى بعـد ذلـك بمأتى عامأقول: ان قانون الوراثه العموديه وعـدم جواز انتقال الامامه الى أخوين بعد الحسن والحسـين مما اتفق عليه جمهورالشـيعه الاماميه بعد الامام الصادق (عليه السـلام) فى القرن الثانى والثالث وقد نقل هـذه الحقيقه النوبختيان الخال وابن اخته والاشـعرى القمى فى كتبهم قبل الشـيخ الطوسـى بأكثرمن مأه عام، هـذا مضافاً الى الروايات الصـحيحه الوارده بذلك [صفحه ۴۳] نص الشـبههقال: أن القول ب (عدم جواز انتقال الامامه الى أخوين بعد الحسـن والحسـين ووجوب استمرارها فى الاعقاب) قول ضعيف ولم يجمع الشيعه الاماميه عليه فى ذلك الوقت خلافا لما ادعى الطوسى بعد ذلك بمأتى عام. (ص۱۸۹).الرد على الشـبههأقول: بل هو قول جمهور الشيعه الاماميه والمشهور بل المتواتر بينهم قبل ولاده المهـدى (عليه السـلام) كما نقله اسـماعيل بن على النوبختى فى كتابه (التنبيه فى الامامه) وابن أخته الحسن بن موسـى النوبختى فى كتابه فرق الشيعه والاشعرى القمى فى كتابه المقالات

والفرق علی فرض تعدد الکتابین المتداولین.قول أبی سهل النوبختی:قال اسماعیل بن علی النوبختی فی کتاب التنبیه:(وعلمنا بالاخبار المتواتره عن الائمه الصادقین (علیهم السلام) ان الامامه لا تکون بعد کونها فی الحسن والحسین (علیه السلام) الا فی ولد الامام ولا یکون [صفحه ۴۴] فی اخ ولا قرابه). [۱۳] .قول الاشعری القمی:وقال الاشعری القمی فی المقالات والفرق:(ففرقه منها وهی المعروفه بالامامیه قالت لله فی ارضه بعد مضی الحسن بن علی حجه علی عباده وخلیفه فی بلاده، قائم بامره من ولد الحسن بن علی بن محمد بن علی الرضا،... علی المنهاج الاول والسنن الماضیه من الائمه الجاریه، فیمن مضی منهم القائمه فیمن بقی منهم، الی ان تقوم الساعه من وتیره الاعقاب، ونظام الولاده، ولا ینتقل ولا یزول عن حالها، ولا یکون الامامه ولا یعود فی اخوین بعد الحسن والحسین، ولا یجوز ذلک ولا یکون الا فی عقب الحسن بن علی بن محمد الی فناء الخلق وانقطاع امر الله ونهیه ورفعه التکلیف عن عباده، متصل ذلک ما اتصلت امور الله، ولو کان فی الارض رجلان کان احدهما الحجه، ولو مات احدهما لکان الباقی منهما الحجه، ما اتصل امر الله ودام نهیه فی عباده، وما کان تکلیفه قائماً فی خلقه،و لا یجوز ان تکون الامامه فی عقب من یموت فی حیاه ابیه، ولا فی وصیّ له من اخ ولا غیره، اذا لم تثبت للمیت فی حیاه ابیه فی نفسه امامهولم یلزم العباد به حجه...وذلک ان المأثور عن الائمه الصادقین مما لا دفع بین هذه العصابه [صفحه ۴۵] من الشیعه الامامیه، ولا شک فیه عندهم ولا ارتیاب، ولم یزل اجماعهم علیه لصحه مخرج الاخبار المرویه فیه وقوه اسبابها، وجوده

اسانیـدها وثقه ناقلیها). [۱۴] .قول علی بن الحسن النوبختی:وقـال علی بن الحسن النوبختی فی فرق الشـیعه:«قـالت الفرقه الثـانیه عشـره وهم (الامامیه) لیس القول کما قال هؤلاء کلهم بل لله عز وجل فی الارض حجه من ولد الحسن بن علی وامر الله بالغ وهو وصـی لابیه علی المنهاج الاول والسـنن الماضـیه ولا تکون الامامه فی اخوین بعـد الحسن والحسـین (علیهما السـلام). ولا یجوز ذلک ولا تکون الا فی عقب الحسن بن علی الی ان ینقضـی الخلق متصـلا ذلک ما اتصـلت امور الله تعالی. ولو کان فی الارض رجلاـن لکـان احـدهما الحجه ولو مـات احـدهما لکـان الاـخر الحجه مـا دام امر الله ونهیه قـائمین فی خلقه. ولا یجوز ان تکون الامامه فی عقب من لم تثبت له امامه ولـم تلزم العباد به حجه ممن مات فی حیاه ابیه ولا فی ولده...وهذا الذی ذکرناه هو المأثور عن الصادقین الذی لا تدافع له بین هذه العصابه ولا شک فیه لصـحه مخرجه وقوه اسـبابه وجوده اسـناده. [۱۵] .وفی ضوء ذلک فان الشـیخ الطوسـی کان قوله مؤکـدا لما نقله [صـفحه ۴۶] النوبختی والاشـعری القمی ولیس مؤسـسا».نموذج من الروایات:أما الاخبار فی ذلک فکثیره نـذکر منها ما رواه الکلینی فی الکافی بأسانیـد صـحیحه.عن علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسـی، عن یونس، عن الحسـین بن ثویر بن أبی فاخته، عن أبی عبـد الله (علیه السـلام) قال لا تعود الامامه فی أخوین بعـد الحسن والحسـین أبدا، إنما جرت فی علی بن الحسـین کما قال الله تبارک وتعالی واولوا الارحام بعضـهم أولی ببعض فی کتاب الله فلا تکون بعد علی بن الحسین (علیه السلام) إلا فی الاعقاب وأعقاب الاعقاب. [۱۶] .وعن محمد بن یحیی،

عن محمـد بن الحسـين، عن عبـد الرحمن بن ابی نجران، عن سـليمان بن جفعر الجعفری، عن حماد بن عيسـی، عن أبی عبد الله (عليه السـلام) أنه قـال لاـ تجتمع الامـامه فی أخوين بعـد الحسن والحسـين إنمـا هی فی الاعقـاب وأعقاب الاعقاب. [۱۷] .وعن محمد بن يحيی، عن أحمد بن محمد بن عيسـی، عن محمد بن إسـماعيل بن بزيع، عن أبی الحسن الرضا (عليه السلام) أنه سئل أتكون الامـامه فی عم أو خـال؟ فقـال لاـ فقلت ففی أخ؟ قال لا، قلت ففی من؟ قال فی ولـدی، وهو يومئـذ لا ولـد له. [۱۸] . [صفحه ۴۷]

روايات اهل البيت فی تشخيص هويه الامام المهدی

قوله: امـا الروايـات الوارده حول الغيبه والغائب فهی لا تتحـدث عن غائب بالتحديـد... وهی لا تتحـدث عن أمر قبل وقوعه حتی يكون ذلك إعجازا ودليلا على صحه الغيبه كما قال الشيخ الصدوق.أقول: إن روايات أهل البيت المتداوله عند الشيعه فی القرن الثانی الهجری تتحدث عن غائب بالتحديد وهو الامام الثانی عشـر من أئمه أهل البيت والخامس من ولد الصادق (عليه السـلام)، وانه يغيب غيبتين إحـداهما طويله ثم يقوم بعدها، وبالتالی فهی تتحدث عن أمر قبل وقوعه، وفيما يلی طرف مما رواه الحسن بن محبوب السرّاد (۱۴۹ - ۲۲۴ هجريه) فی كتـابه المشـيخه وغيره من كتبه وكتب غيره التی كـانت متـداوله عنـد الشـيعه قبل ولاده المهدی بنصف قرن تقريبا. [صـفحه ۴۹] نص الشـبههقال: (امـا الروايات الوارده حول الغيبه والغائب فهی لا تتحـدث عن غائب بالتحديـد... وهی لا تتحدث عن أمر قبل وقوعه حتی يكون ذلك إعجازا ودليلا على صـحه الغيبه كما قال الشـيخ الصدوق) ص ۱۹۷بيروتيه.(إن تحديد هويه الامام المهدی بالثانی عشر من إئمه أهل البيت قد حدث فی وقت

متأخر بعـد وفاه الامام الحسن العسـكرى بفتره طويله إى فى بدايه القرن الرابع الهجرى).ولو كانت هويه المهدى قد تحددت من قبـل منـذ زمان رسول الله (صـلى الله عليه وآله) أو الائمه الاحـد عشـر السابقين لما اختلف المسـلمون ولا الشـيعه ولا الاماميه ولا شيعه الحسن العسـكرى فى تحديـد هويه المهدى (١٨٢).الرد على الشـبههأقول: إن روايات أهل البيت (عليهم السـلام) المتداوله عند الشيعه فى القرن الثانى الهجرى والربع الاول من القرن الثالث الهجرى تتحدث عن غائب بالتحديد وبالتالى فهى قد أخبرت عن أمر قبل وقوعه. [صـفحه ٥٠] وقد ذكرت هذه الروايات ان القائم المهدى الذى يصـلى خلفه عيسـى بن مريم هو الثانى عشر من أهل البيت وهو التاسع من ذريه الحسـين وفى بعضـها هو السابع من ذريه الباقر وفى بعضها هو السادس من ذريه الصادق وفى بعض هـذه الروايات هو الخامس من ولـد الكاظم هـذا مضافا الى روايات كثيره جدا تشـير الى أن هذا القائم له غيبه طويله، وفى روايات اخرى ان له غيبتين إحداهما طويله يقال له فيها مات أو هلك، وفى بعضـها انه تخفى ولادته على الناس، وفى بعضـها هو الـذى يقول الناس عنه لم يولـد بعـد وفى بعضـها انه اصـغر الائمه سـنا وأخملهم ذكرا.وليس بعد هذه الاوصاف من غموض كما يدعى الاستاذ الكاتب مضافا الى ذلك العلامات التى ذكرت كمقدمه لظهوره من قبيل زوال ملك بنى العباس وخروج السفيانى والصـيحه فى شـهر رمضان وانه لا يقوم حتى يذهب ثلثا الناس وانه لاتبقى فئه من الناس لا تجرب حظها من الحكم والسـيره بين الناس وانه يظهر فى زمانه عيسـى ويصـلى خلفه.ان هذه الصفات و العلامات لاتبقى مجالا للقول ان الروايات الوارده فى المهدى غامضه

ولم تحدد هويته كما ادعى ذلك الاستاذ الكاتب.وقد ذكر تلك الروايات علماء الشيعه الاقدمين وقدموها كظاهره ملفته للنظر وعلامه من علامات صدق إمامه أهل البيت (عليهم السلام). [صفحه ۵۱] تعليق الشيخ ابى سهل النوبختى على أخبار الغيبتين:قال الشيخ أبى سهل النوبختى (رحمه الله): «وصحه غيبته بالاخبار المشهوره فى غيبه الامام (عليه السلام) وان له غيبتين إحداهما اشد من الاخرى.ومذهبنا فى غيبه الامام فى هذا الوقت لا يشبه مذهب الممطوره فى موسى [۱۹] بن جعفر لان موسى مات ظاهراً ورآه الناس ميتاً ودفن دفناً مكشوفا ومضى لموته اكثر من مائه سنه وخمسين سنه لا يدعى احد انه يراه ولا يكاتبه ولا يراسله، ودعواهم انه حى فيه اكذاب الحواس التى شاهدته ميتاً وقد قام بعده عده ائمه فأتوا من العلوم بمثل ما أتى به موسى وليس فى دعوانا هذه غيبه الامام اكذاب للحس ولا محال ولا دعوى تنكرها العقول ولا تخرج من العادات وله الى هذا الوقت من يدَّعى من شيعته الثقات المستورين انه باب اليه وسبب يؤدى عنه الى شيعته امره ونهيه ولم تطل المده فى الغيبه طولاً يخرج من عادات من غاب.فالتصديق بالاخبار يوجب: اعتقاد امامه ابن الحسن (عليه السلام) على ما شرحت.وانه قد غاب كما جاءت الاخبار فى الغيبه فانها جاءت مشهوره متواتره وكانت الشيعه تتوقعها وتترجاها كما ترجوا بعد هذا من قيام القائم (عليه السلام) بالحق واظهار العدل. [صفحه ۵۲] ونسأل الله عز وجل توفيقا وصبراً جميلاً برحمته». [۲۰] .تعليق النعمانى على اخبار الغيبتين:وقال النعمانى (رحمه الله) معلقا على أخبار الغيبتين:«هذه الاحاديث التى يذكر فيها أن للقائم (عليه السلام) غيبتين أحاديث قد صحت عندنا بحمد الله، وأوضح الله قول الائمه (عليهم

السـلام) وأظهر برهان صدقهم فيها.فأما الغيبه الاولى: فهى الغيبه التى كانت السفراء فيها بين الامام (عليه السلام) وبين الخلق قياما منصوبين ظاهرين موجودى الاشـخاص والاعيان، يخرج على أيـديهم غوامض العلم، و عويص الحكم، والاجوبه عن كل ما كان يسأل عنه من المعضـلات والمشـكلات، و هى الغيبه القصـيره التى انقضت أيامها وتصرمت مدتها. [۲۱] .والغيبه الثانيه: هى التى ارتفع فيها أشـخاص السـفراء والوسائط للامر الذى يريده الله تعالى، والتدبير الذى يمضيه فى الخلق، ولوقوع التمحيص والامتحان و البلبله والغربله والتصـفيه على من يـدعى هـذا الاـمر كمـا قال الله عزوجل ما كان الله ليـذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. وما كان الله ليطلعكم على الغيب وهـذا زمان ذلك قـد حضـر، جعلنا الله فيه من الثابتين على الحق، وممن لا [صفحه ۵۳] يخرج فى غربـال الفتنه.فهـذا معنى قولنـا له غيبتـان ونحن فى الاخيره نسأل الله أن يقرب فرج أوليائه منها ويجعلنا فى حيز خيرته وجمله التـابعين لصـفوته، ومن خيـار من ارتضـاه وانتجبه لنصـره وليه وخليفته فـإنه ولى الاحسـان، جـواد منـان».وقـال (رحمه الله) معقبا على اخبار علامات الظهور وبعض صفات القائم (عليه السلام):«العلامات التى ذكرها الائمه: مع كثرتها واتصال الروايـات بهـا وتواترهـا واتفاقها موجبه ألا يظهر القائم إلا بعـد مجيئها وكونها، إذ كانوا قـد أخبروا أن لابـد منها وهم الصادقون، حتى إنه قيـل لهم نرجو أن يكون مـا نؤمل من أمر القائم (عليه السـلام) ولا يكون قبله السـفيانى فقالوا بلى والله إنه لمن المحتوم الـذى لابـد منه. ثم حققوا كون العلامات الخمس التى أعظم الـدلائل والبراهين على ظهور الحق بعـدها، كما أبطلوا أمر التوقيت وقالوا من روى لكم عنا توقيتا فلا تهابوا أن

تکـذبوه کائنا من کان فإنا لا نوقت وهـذا من أعـدل الشواهد علی بطلان أمر کل من ادعی أو ادعی له مرتبه القائم ومنزلتهوظهر قبل مجیء هـذه العلامات، لا سـیما وأحواله کلها شاهـده ببطلان دعوی من یـدعی له، ونسأل الله أن لا یجعلنا ممن یطلب الـدنیا بالزخـارف فی الـدینوالتمویه علی ضـعفاء المرتـدین، ولاـ یسلبنا مـا منحنـا به من نور الهـدی وضـیائه، وجمـال الحق وبهائه بمنه وطوله.انظروا رحمکم الله - یـا معشـر الشـیعه إلی مـا جاء عن الصادقین (علیهم السـلام) [صـفحه ۵۴] فی ذکر سـن القـائم (علیه السـلام) وقولهم إنه وقت إفضاء أمر الامامهإلیه أصـغر الائمه سـنا وأحدثهم، وإن أحدا ممن قبله لم یفض إلیه الامر فی مثل سنه، وإلی قولهم واخملنا ذکرا یشیرون بخمول ذکره إلی غیبه شخصه واستتاره، وإذا جاءت الروایات متصله متواتره بمثل هذه الاشیاء قبل کونها، وبحـدوث هـذه الحوادث قبل حدوثها، ثم حققها العیان والوجود، وجب أن تزول الشـکوک عمن فتح الله قلبه ونوره وهداه، وأضاء له بصـره.والحمد لله الذی یختص برحمته من یشاء من عباده بتسـلیمهم لامره وأمر أولیائه، وإیقانهم بحقیقه کل ما قاله، واثقا بحقیقه کل ما یقول الائمه من غیر شک فیه ولا ارتیاب، إذ کان الله عزوجل قد رفع منزله حججه... وجعل الجزاء علی التسـلیم لقولهم والرد إلیهم الهـدی والثواب وعلی الشـک والارتیـاب فیه العمی وألیم العـذاب، وإیاه نسأل الثواب علی ما من به، والمزیـد فیما أولاه وحسن البصـیره فیما هدی إلیه فإنما نحن به وله».تعلیق الشـیخ الصدوق علی أخبار الغیبه:قال الشـیخ الصدوق (رحمه الله):(أن الائمه (علیهم السـلام) قد أخبروا بغیبته ووصـفوا کونها لشیعتهم فیما نُقِل عنهم واستُحفِظ فی الصحف ودُوِّن فی الکتب المؤلفه من قبل أن تقع

الغیبه بمائتی سنه أو أقل أو أكثر.فلیس أحد من أتباع الائمه (علیهم السلام) إلا وقد ذكر ذلك فی كثیر من كتبه [صفحه ۵۵] ورواياته ودونه فی مصنفاته وهی الكتب [۲۲] التی تعرف بالاصول مدوَّنه مستحفظه عند شیعه آل محمد (علیهم السلام) من قبل الغیبه بما ذكرنا من السنین، وقد أخرجت ما حضرنی من الاخبار المسنده فی الغیبه فی هذا الكتاب فی مواضعها.فلا یخلو حال هؤلاء الاتباع المؤلفین للكتب أن یكونوا علموا الغیب بما وقع الان من الغیبه، فألفوا ذلك فی كتبهم ودونوه فی مصنفاتهم من قبل كونها، وهذا محال عند أهل اللب والتحصیل.أو أن یكونوا (قد) أسسوا فی كتبهم الكذب فاتفق الامر لهم كما ذكروا وتحقق كما وضعوا من كذبهم علی بعد دیارهم واختلاف آرائهم وتباین أقطارهم ومحالهم، وهذا أیضا محال كسبیل الوجه الاول.فلم یبق فی ذلك إلا أنهم حفظوا عن أئمتهم المستحفظین للوصیه (علیهم السلام) عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) من ذكر الغیبه وصفه كونها فی مقام بعد مقام إلی آخر المقامات مادونوه فی كتبهم وألفوه فی اصولهم.وبذلك وشبهه فلج الحق وزهق الباطل. إن الباطل كان زهوقا). [۲۳] .تعلیق الطبرسی فی إعلام الوری علی أخبار الغیبه:قال الطبرسی (رح) مما یدل علی صحه إمامته (علیه السلام) النص علیه بذكر غیبته، و صفتها التی یختصها ووقوعها علی الحد المذكور من غیر [صفحه ۵۶] اختلاف حتی لم یخرم منه شیئا ولیس یجوز فی العادات أن تولد جماعه كثیره كذبا یكون خبرا عن كائن فیتفق ذلك علی حسب ما وصفوه.وإذا كانت أخبار الغیبه قد سبقت زمان الحجه (علیه السلام) بل زمان أبیه وجده حتی تعلقت الكیسانیه والناووسیه والممطوره [۲۴] بها وأثبتها المحدِّثون من الشیعه

فی اصولهم المؤلفه فی أیام السیدین الباقر والصادق (علیهما السلام) [۲۵] وأثروها عن النبی و الائمه (علیهم السلام) واحد بعد واحد صح بذلک القول فی إمامه صاحب الزمان بوجود هذه الصفه له والغیبه المذکوره، فی دلائله وأعلام إمامته، ولیس یمکن أحدا دفع ذلک.ومن جمله ثقات المحدثین والمصنفین من الشیعه الحسن بن محبوب السراد وقد صنف کتاب المشیخه الذی هو فی اصول الشیعه أشهر من کتاب المزنی و أمثاله قبل زمان الغیبه بأکثر من مائه سنه فذکر فیه بعض ما أوردناه من أخبار الغیبه فوافق المخبر، وحصل کما تضمنه الخبر بلا اختلاف. [۲۶] .أقول:وفیما یلی طرف مما رواه الحسن بن محبوب السراد (۱۴۹–۲۲۴ [صفحه ۵۷] هجریه) فی کتاب مشیخته المشهور المتداول عند الشیعه قبل ولاده المهدی بنصف قرن تقریبا وطرف مما رواه ایضا معاصرو الحسن بن محبوب فی کتبهم أمثال محمد بن ابی عمیر (ت۲۱۷)، و صفوان بن یحیی (ت۲۱۰) ومحمد بن اسماعیل بن بزیع، وعبد الله بن سنان (ت۲۲۰)، ومحمد بن سنان، والحسن بن ایوب، وعبد الله بن حماد الانصاری، وأحمد بن الحسن المیثمی، والعباس بن عامر القصبانی، وعثمان بن عیسی، والحسن بن علی بن فضال (ت۲۲۴)، وعبد الله بن جبله (ت۲۱۹)، وعلی بن حسان.روایات الحسن بن محبوب السّرّاد ومعاصریه فی المهدی (علیه السلام)الغیبه الکبری:الحسن بن محبوب [۲۷] عن هشام بن سالم، عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی إسحاق السبیعی قال سمعت من یوثق به من أصحاب أمیر [صفحه ۵۸] المؤمنین (علیه السلام) یقول قال أمیر – المؤمنین (علیه السلام) فی خطبه خطبها بالکوفه طویله ذکرها اللهم لابد لک من حجج فی أرضک حجه بعد حجه علی خلقک، یهدونهم إلی دینک، ویعلمونهم

علمـک لکیلاـ یتفرق أتبـاع أولیائک، ظاهر غیر مطاع، أو مکتتم خائف یترقب.... [۲۸] .وعنه عن علی بن رئـاب، عن زراره قـال سمعت أبـا جعفر (علیه السـلام) یقول إن للقائم غیبه قبل ظهوره، قلت ولم؟ قال یخاف – وأومأ بیـده إلی بطنه. – قال زراره یعنی القتل. [۲۹] .محمد بن أبی عمیر [۳۰] عن جمیل بن دراج، عن زراره قال قال أبو [صـفحه ۵۹] عبد الله (علیه السلام) یأتی علی النـاس زمان یغیب عنهم إمامهم، فقلت له ما یصـنع الناس فی ذلک الزمان؟ قال یتمسـکون بالامر الـذی هم علیه حتی یتبین لهم. [۳۱] .وعنه عن صـفوان بن مهران الجمال قال قال الصادق جعفر بن محمـد (علیهما السـلام) أما والله لیغیبن عنکم مهدیکم حتی یقول الجاهل منکم ما لله فی آل محمد، ثم یقبل کالشـهاب الثاقب فیملاها عدلا وقسطا کما ملئت جورا وظلما. [۳۲] .صفوان بن یحیی [۳۳] عن ابن بکیر، عن زراره قال سمعت أبا [صفحه ۶۰] جعفر (علیه السلام) یقول إن للقائم غیبه قبل أن یقوم، قال قلت ولم؟ قـال یخـاف – وأومأ بیـده إلی بطنه -. [۳۴] .عثمان بن عیسـی الکلابی [۳۵] عن خالـد بن نجیـح، عن زراره بن أعین قـال سمعت أبا عبـد الله (علیه السـلام) یقول إن للقائم غیبه قبل أن یقوم، قلت له ولم؟ قال یخاف – وأومأ بیـده إلی بطنه -. ثم قال یا زراره وهو المنتظر، وهو الـذی یشـک الناس فی ولادته، منهم من یقول هو حمل، ومنهم من یقول هو غائب، ومنهم من یقول ما ولد، ومنهم من یقول ولد قبل وفاه أبیه بسنتین. غیر أن الله تبارک وتعالی یحب أن یمتحن الشیعه فعند ذلک یرتاب

المبطلون. قال زراره فقلت جعلت فداك فإن أدركت [صفحه ۶۱] ذلك الزمان فأى شىء أعمل قال يا زراره إن أدركت ذلك الزمان فأدم هذا الدعاء اللهم عرفنى نفسك، فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفنى رسولك فانك إن لم تعرفنى رسولك لم أعرف حجتك، اللهم عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينى. [۳۶] .الحسن بن على بن فضال [۳۷] عن عبد الله بن بكير، عن زراره بن [صفحه ۶۲] أعين، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال إن للقائم غيبه قبل أن يقوم - وذكر الحديث مثله سواء. [۳۸] . [صفحه ۶۳] و عنه عن مروان بن مسلم، عن أبى بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) طوبى لمن تمسك بأمرنا فى غيبه قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهدايه.... [۳۹] .و عنه عن ثعلبه بن ميمون، عن مالك الجهنى، عن الاصبغ بن نباته قال أتيت أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجدته متفكرا ينكت فى الارض فقلت يا أمير المؤمنين ما لى أراك متفكرا تنكت فى الارض؟ أرغبه منك فيها؟. فقال لا والله ما رغبت فيها ولا فى الدنيا يوما قط، ولكن فكرت فى مولود يكون من ظهر الحادى عشر من ولدى هو المهدى، الذى يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، تكون له حيره وغيبه يضل فيها أقوام ويهتدى فيها آخرون. [۴۰] .محمد ابن إسماعيل بزيع [۴۱] عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن أبى [صفحه ۶۴] جعفر محمد بن على الباقر، عن أبيه سيد العابدين على بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن على، عن أبيه سيد الاوصياء أمير المؤمنين

على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) المهدى من ولدى، تكون له غيبه وحيره تضل فيها الامم، يأتى بذخيره الانبياء (عليهم السلام) فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما. [۴۲] .الحسن بن أيوب [۴۳] عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى، عن محمد [صفحه ۶۵] بن عصام، قال حدثنى المفضل بن عمر قال كنت عند أبى عبد الله (عليه السلام) فى مجلسه ومعى غيرى، فقال لنا إياكم والتنويه – يعنى باسم القائم (عليه السلام) – وكنت أراه يريد غيرى، فقال لى يا أبا عبد الله إياكم والتنويه، والله ليغيبن سبتا من الدهر، وليخملن حتى يقال مات، أو هلك؟ بأى واد سلك؟ ولتفيضن عليه أعين المؤمنين وليكفأن كتكفئ السفينه فى أمواج البحر حتى لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب الايمان فى قلبه، وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشره رايه مشتبهه لا ـ يعرف أى من أى قال المفضل، فبكيت، فقال لى ما يبكيك؟ قلت جعلت فداك كيف لا أبكى وأنت تقول ترفع اثنتا عشره رايه مشتبهه لا ـ يعرف أى من أى، قال فنظر إلى كوه فى البيت التى تطلع فيها الشمس فى مجلسه فقال أهذه الشمس مضيئه، قلت نعم، فقال والله لامرنا أضوء منها. [۴۴] .عبد الله بن حماد الانصارى [۴۵] عن أبى الجارود، عن أبى جعفر (عليه السلام) قال قال لى يا أبا – الجارود إذا دار الفلك وقالوا مات أو هلك، وبأى واد سلك، وقال الطالب له أنى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك [صفحه ۶۶] فارتجوه، وإذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا على الثلج. [۴۶] .وعنه عن أبان بن تغلب، عن أبى عبد

الله (علیه السلام) أنه قال یا أبان یصیب العلم سبطه... قلت فما السبطه؟ قال دون الفتره، فبینماهم کذلک إذ طلع لهم نجمهم، فقلت جعلت فداک فکیف نصنع وکیف یکون ما بین ذلک؟ فقال لی (کونوا علی) ما أنتم علیه حتی یأتیکم الله بصاحبها. [۴۷] .أحمد بن الحسن المیثمی [۴۸] عن زائده بن قدامه، عن بعض رجاله عن أبی عبد الله (علیه السلام) قال إن القائم إذا قام یقول الناس أنّی ذلک؟ وقد بلیت عظامه. [۴۹] .وعنه عن زائده بن قدامه، عن عبد الکریم قال ذکر عند أبی عبد الله (علیه السلام) القائم، فقال أنی یکون ذلک ولم یستدر الفلک حتی یقال مات أو هلک فی أی واد سلک، فقلت وما استداره الفلک؟ فقال اختلاف الشیعه [صفحه ۶۷] بینهم. [۵۰] .العباس بن عامر القصبانی [۵۱] عن ابن بکیر، عن زراره قال سمعت [صفحه ۶۸] أبا جعفر الباقر (علیه السلام) یقول إن للغلام غیبه قبل أن یقوم، وهو المطلوب تراثه قلت ولم ذلک؟ قال یخاف - وأومأ بیده إلی بطنه - یعنی القتل. [۵۲] .وعنه عن موسی بن هلال، عن عبد الله بن عطاء المکی قال خرجت حاجا من واسط، فدخلت علی أبی جعفر محمد بن علی (علیهما السلام) فسألنی عن الناس والاسعار، فقلت ترکت الناس مادین أعناقهم إلیک لو خرجت لا تبعک الخلق، فقال یا ابن عطا قد أخذت تفرش أذنیک للنوکی، لا والله ما أنا بصاحبکم ولا یشار إلی رجل منا بالاصابع ویمط إلیه بالحواجب [۵۳] إلا مات قتیلا أو حتف أنفه، قلت وما حتف أنفه؟ قال یموت بغیظه علی فراشه حتی یبعث الله من لا یؤبه لولادته، قلت ومن لا یؤبه لولادته؟

فقال انظر من لا یـدری الناس أنه ولد أم لا، فذاک صاحبکم. [۵۴] . [صفحه ۶۹] وعنه قال: سمعت أبا الحسن موسی ابن جعفر (علیهما السلام) یقول صاحب هذا الامر من یقول الناس لم یولد بعد. [۵۵] .وعنه عن عمر بن أبان الکلبی، عن أبان بن تغلب قال قال لی أبوعبـد الله (علیه السـلام) یأتی علی الناس زمان یصـیبهم فیه سـبطه [۵۶] یـأرز العلم فیها...فبینما هم کـذلک إذ أطلع الله عزوجل لهم نجمهم، قال قلت وما السـبطه؟ قال الفتره والغیبه لامامکم، قال قلت فکیف نصنع فیما بین ذلک؟ فقال کونوا علی ما أنتم علیه حـتی یطلع الله لکم نجمکم. [۵۷] .محمد بن سـنان [۵۸] عن أبی الجـارود، عن أبی جعفر البـاقر (علیه السـلام)؟ أنه [صفحه ۷۰] سمعه یقول الامر فی أصغرنا سنا، واخملنا ذکرا. [۵۹] .عبد الله بن جبله [۶۰] عن إبراهیم بن خلف بن عباد الانماطی، عن [صـفحه ۷۱] مفضـل بن عمر قال کنت عنـد أبی عبـد الله (علیه السـلام) وعنـده فی البیت أناس فظننت أنه إنما أراد بـذلک غیری، فقال أما والله لیغیبن عنکم صاحب هذا الامر ولیخملن هذا حتی یقال مات، هلک، فی أی واد سـلک؟ ولتکفأن کما تکفأ السفینه فی أمواج البحر، لا ینجو إلا من أخذ الله میثاقه، وکتب الایمان فی قلبه، وأیده بروح منه ولترفعن اثنتا عشره رایه مشتبهه لا یـدری أی من أی، قـال فبکیت، فقـال ما یبکیک یا ابا عبـد الله؟ فقلت جعلت فـداک کیف لا ابکی وأنت تقول اثنتا عشـره رایه مشتبه لا یدری أی من أی!؟ قال وفی مجلسه کوه تدخل فیها الشمس فقال أبینه هذه؟ فقلت نعم، قال أمرنا أبین من

هذه الشمس. [۶۱] .وعنه عن عبـد الله بن بکير، عن زراره، قال سـمعت أبا عبـد الله (عليه السـلام) يقول إن للقائم (عليه السـلام) غيبه قبـل أن يقوم، قلت ولم ذلـک؟ قـال إنه يخـاف - وأوما بيـده إلى بطنه - يعنى القتل. [۶۲] .الغيبتـان:الحسن بن محبوب عن إسـحاق بن عمارالصيرفى قال قال أبو عبد الله (عليه السلام) للقائم غيبتان إحداهما قصيره، والاخرى طويله... [۶۳] . [صفحه ۷۲] وعنه عن إبراهيم بن زياد الخارقى، عن أبى بصير قال قلت لابى عبد الله (عليه السلام) کان أبوجعفر (عليه السلام) يقول لقائم آل محمد غيبتان إحداهما أطول من الاخرى؟ فقال نعم... [۶۴] .عبد الرحمن بن أبى نجران [۶۵] عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن [صفحه ۷۳] عمر اليمانى قال سـمعت أن لصاحب هـذا لامر غيبتين. [۶۶] .الحسن بن أيـوب عن عبـد الکريم بن عمرو عن أبى حنيفه السايق عن حازم بن حبيب قال قلت لابى عبـد الله (عليه السـلام) إن أبى هلک وهو رجل أعجمى وقد أردت أن أحج عنه وأتصدق فما ترى فى ذلک؟ فقال افعل فإنه يصل إليه، ثم قال لى يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين - و ذکر مثل ما ذکر فى الحديث الذى قبله سواء -. [۶۷] .وعنه عن عبد الکريم بن عمرو، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفى، عن الباقر أبى جعفر (عليه السـلام) أنه سـمعه يقول إن للقائم غيبتين يقال له فى إحديهما هلک ولا يدرى فى أى واد سـلک. [۶۸] .عبد الله بن جبله عن إبراهيم بن المستنير عن المفضل بن عمر [صفحه ۷۴] الجعفى، عن أبى عبد الله الصادق (عليه السلام) قال

إن لصاحب الامر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات، وبعضهم يقول قتل، وبعضهم يقول ذهب، فلا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير، لا يطلع على موضعه أحد من ولى ولا غيره إلا المولى الذى يلى أمره. [۶۹] .وعنه عن سلمه بن جناح، عن حازم بن حبيب قال دخلت على أبى عبد الله (عليه السلام) فقلت له أصلحك الله إن أبوى هلكا ولم يحجا و إن الله قد رزق وأحسن فما تقول فى الحج عنهما؟ فقال افعل فإنه يبرد لهما، ثم قال لى يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر فى الثانيه، فمن جاءك يقول إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه. [۷۰] .المهدى هو الثانى عشر من الائمه (عليهم السلام):الحسن بن محبوب عن أبى الجارود عن أبى جعفر (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله الانصارى قال دخلت على فاطمه (عليهما السلام) وبين يديها لوح (مكتوب) فيه أسماء الاوصياء فعددت اثنى عشر آخرهم القائم، ثلاثه منهم محمد وأربعه منهم على (عليهم السلام). [۷۱] . [صفحه ۷۵] عبد الله بن حماد الانصارى قال حدثنا عمرو بن شمر، عن المبارك بن فضاله، عن الحسن بن أبى الحسن البصرى يرفعه قال أتى جبرئيل النبى (صلى الله عليه وآله) فقال يا محمد إن الله عزوجل يأمرك أن تزوج فاطمه من على أخيك فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى على (عليه السلام) فقال له يا على إنى مزوجك فاطمه ابنتى سيده نساء العالمين وأحبهن إلى بعدك، وكائن منكما سيدا شباب أهل الجنه، والشهداء المضرجون المقهورون فى الارض من بعدى، والنجباء الزهر الذين يطفىء الله بهم الظلم، ويحيى بهم الحق، ويميت بهم

الباطل، عـدتهم عـده أشـهر السـنه، آخرهم يصـلى عيسـى بن مريم (عليه السـلام) خلفه. [۷۲] .المهـدى من ذريه الحسـين (عليه السـلام):الحسن بن محبوب عن على بن رئاب قال قال أبو عبـد الله (عليه السـلام) لما أن حملت فاطمه (عليها السـلام) بالحسـين (عليه السـلام) قـال لها رسول الله (صـلى الله عليه وآله) إن الله عزوجل قـد وهب لك غلاما اسـمه الحسـين، تقتله امتى، قالت فلا حاجه لى فيه، فقال إن الله عزوجل قـد وعـدنى فيه عده، قالت وما وعدك؟ [صـفحه ۷۶] قال وعـدنى أن يجعل الامامه من بعده فى ولده، فقالت رضيت. [۷۳] .محمـد بن أبى عمير عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على (عليهم السلام) قال سئل أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عن معنى قول رسول الله (صـلى الله عليه وآله) إنى مخلف فيكم الثقلين كتـاب الله وعترتى، من العتره؟ فقـال أنا والحسن والحسـين والائمه التسـعه من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) حوضه. [۷۴] .وعنـه عـن غيـاث بـن إبراهيـم، عن الصـادق جعفر بن محمـد، عن أبيه محمـد بن على، عن أبيه على بن الحسـين، عن أبيه الحسـين بن على (عليهم السـلام) قـال سـئل أمير المـؤمنين صـلوات الله عليه، عن معنى قول رسول الله (صـلى الله عليه وآله) إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى، من العتره، فقال أنا والحسن والحسـين والائمه التسـعه من ولـد الحسـين تاسـعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله)

حوضه. [۷۵] . [صفحه ۷۷] وعنه عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين (عليهم السلام) قال قال الحسين بن على (عليهما السلام) فى التاسع من ولدى سنه من يوسف، وسنه من موسى بن عمران (عليهما السلام) وهو قائمنا أهل البيت، يصلح الله تبارك وتعالى أمره فى ليله واحده. [۷۶] .محمد بن سنان عن فضيل الرسان، عن أبى حمزه الثمالى قال كنت عند أبى جعفر محمد بن على الباقر (عليهما السلام) ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لى يا أبا حمزه من المحتوم الذى لا تبديل له عند الله قيام قائمنا... السابع من بعدى، بأبى من يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا. [۷۷] .عبد الله بن حماد الانصارى عن أبان بن عثمان قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم فى البقيع حتى أقبل على (عليه السلام) فسأل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقيل إنه بالبقيع، فأتاه على (عليه السلام) فسلم عليه فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) اجلس فأجلسه عن يمينه، ثم جاء جعفر بن أبى طالب فسأل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقيل له هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه [صفحه ۷۸] فأجلسه عن يساره، ثم جاء العباس فسأل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقيل له هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فأجلسه أمامه، ثم التفت رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى على (عليه السلام) فقال ألا أبشرك؟ ألا اخبرك يا على، فقال بلى يا رسول الله، فقال

كـان جبرئيـل (عليه السـلام) عنـدى آنفـا وأخبرنى أن القـائم الـذى يخرج فى أخر الزمـان فيملأ الارض عـدلا (كما ملئت ظلما وجورا) من ذريتك من ولد الحسـين... ثم التفت إلى العباس فقال يا عم النبى ألا اخبرك بما أخبرنى به جبرئيل (عليه السـلام)؟ فقال بلى يا رسول الله قال قال لى جبرئيل ويل لـذريتك من ولـد العباس، فقال يا رسول الله أفلا أجتنب النساء؟ فقال له (قد) فرغ الله ممـا هو كائن. [۷۸] .وعنـه عـن إبراهيم بن عبيـد الله بن العلاء، قـال حـدثنى أبى، عن أبى عبـد الله جعفر بن محمـد (عليهما السـلام) أن أمير المؤمنين (عليه السـلام) سـئل عن أشـياء تكون بعده إلى قيام القائم، فقال الحسين يا أمير المؤمنين متى يطهر الله الارض من الظالمين؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لايطهرالله الارض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام. ثم ذكر أمر بنى أميه وبنى العباس... ثم يقوم القائم المأمول، والامام المجهول، له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين، لا ابن مثله.... [۷۹] .
[صـفحه ۷۹] المهـدى هو الثـانى عشـر من الائـمه وهو من ذريه الصـادق (عليه السـلام):محمـد بن إسـماعيل بن بزيع عن حيـان السـراج قال سـمعت السـيد بن محمد الحميرى يقول كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبه محمد بن على – ابن الحنفيه – قد ضللت فى ذلـك زمانـا، فمنَّ الله على بالصادق جعفر بن محمـد (عليهما السـلام) وأنقـذنى به من النار، وهـدانى إلى سواء الصـراط، فسألته بعـدما صـح عندى بالدلائل التى شاهدتها منه أنه حجه الله على وعلى جميع أهل زمانه وأنه الامام الذى فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به، فقلت له، يا ابن رسول الله قد روى لنا أخبار عن آبائك

(عليهم السـلام) فى الغيبه وصحه كونها فأخبرنى بمن تقع؟ فقال (عليه السلام) إن الغيبه ستقع بالسادس من ولدى وهوالثانى عشر من الائمه الهـداه بعـد رسول الله (صـلى الله عليه وآله) أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب وآخرهم القائم بالحق بقيه الله فى الارض و صاحب الزمان، والله لو بقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه لم يخرج من الـدنيا حتى يظهر فيملا الارض قسطاً وعـدلاً كمـا ملئت جوراً وظلمـا. قـال السـيد فلما سـمعت ذلك من مولاى الصادق جعفر بن محمـد (عليهما السـلام) تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه، وقلت قصيدتى التى أولها:فلما رأيت الناس فى الدين قد غووا تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرواوناديت باسم الله والله اكـبر وأيقنت أن يعفو ويغفر [صـفحه ٨٠] ودنت بـدين الله ماكنت دينا به ونهانى سـيد الناس جعفرفقلت فهبنى قـد تهودت برهه وإلا فـدينى دين من يتنصـروإنى إلى الرحمن من ذاك تائب إنى قـد أسـلمت والله أكبرفلست بغال ما حييت وراجع إلى ما عليه كنت اخفى واظهرولا قائل حى برضوى محمد وإن عاب جهال مقالى وأكثرواولكنه ممن مضـى لسبيله على أفضل الحالات يقفى ويخبرو مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم من المصـطفى فرع زكى وعنصرإلى آخر القصيده، (وهى طويله).وقلت بعد ذلك قصـيده اخرى:أيا راكبا نحو المدينه جسره عذافره يطوى بها كل سبسب [٨٠] .إذا ما هداك الله عاينت جعفرا فقل لولى الله وابن المهذب [صفحه ٨١] ألا يا أمين الله وابن أمينه أتوب إلى الرحمن ثم تأوبيإليك من الامر الـذى كنت مبطنا أحارب فيه جاهـدا كـل معربوماكـان قولى فى ابن خوله مطنبا معانـده منى لنسل المطيبولكن روينا عن وصـى محمـد وما كان فيما قال بالمتكـذبأن ولى

الامر يفقد لايرى ستيرا كفعل الخائف المترقبفتقسم أموال الفقيد كأنما تغيبه بين الصـفيح المنصـبفيمكث حينا ثم ينبع نبعه كنبعه جدى من الافق كوكبيسير بنصر الله من بيت ربه على سؤدد منه وأمر مسببيسير إلى أعدائه بلوائه فيقتلهم قتلا كحران مغضب [٨١] .فلمـا روى أن ابن خوله غـائب صـرفنا إليه قولنا لم نكـذبوقلنا هو المهـدى والقائم الـذى يعيش به من عـدله كل مجـدبفان قلت لافالحق قولك والذى أمرت فحتم غير ما متعصبواشهد ربى أن قولك حجه على الناس طرا من مطيع ومذنببأن ولى الامر والقائم الذى تطلع نفسـى نحوه بتطربله غيبه لابد من أن يغيبها فصـلى عليه الله من متغيبفيمكث حينا ثم يظهر حينه فيملك من فى شـرقها والمغربيـذاك أدين الله سـرا وجهره ولست وإن عـوتبت فيه بمعتب [٨٢] . [صـفحه ٨٢] المهدى هوالثانى عشـرمن الائمه(عليهم السـلام) وهو من ذريه الكاظم(عليه السـلام):الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبد الله بن أبى يعفور قال قال أبوعبد الله الصادق (عليه السـلام) من أقر بالائمه من آبائى وولدى وجحد المهدى من ولدى كان كمن أقر بجميع الانبياء وجحد محمدا (صـلى الله عليه وآله) نبوته. فقلت يا سيدى ومن المهدى من ولدك؟ قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه، ولا يحل لكم تسميته. [٨٣] .وعنه عن إبراهيم الكرخى قال دخلت على أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السـلام) فإنى عنده جالس إذ دخـل أبوالحسن موسـى وهو غلاـم فقمت إليه فقبلته وجلست فقال لى أبو عبـد الله (عليه السـلام) يا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدى، أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجن الله عز وجل من صلبه

خير أهل الارض فی زمانه، سمی جده ووارث علمه وأحكامه و قضاياه، ومعدن الامامه ورأس الحكمه يقتله جبار بنی فلان بعد عجائب طريفه حسدا له، ولكن الله بالغ أمره ولو كره المشركون، يخرج الله من صلبه تكمله اثنی عشر إماما مهديا اختصهم الله بكرامته، وأحلهم دار قدسه، المنتظر للثانی عشر (الشاهر سيفه بين يديه) كان كالشاهر سيفه بين يدی رسول الله (صلی الله عليه وآله) يذب عنهودخل رجل من موالی بنی اميه فانقطع [صفحه ۸۳] الكلام، فعدت إلی أبی عبد الله (عليه السلام) احدی عشره مره أريد أن يستتم الكلام فما قدرت علی ذلک، فلما كان قابل السنه الثانيه دخلت عليه وهو جالس، فقال يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنک شديد وبلاء طويل، وجور وخوف، فطوبی لمن أدرک ذلک الزمان حسبک يا إبراهيم، قال فما رجعت بشیء أسر إلی من هذا لقلبی ولا أقر لعينی. [۸۴] .محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال من أقر بجميع الائمه وجحد المهدی كان كمن أقر بجميع الانبياء وجحد محمدا (صلی الله عليه وآله) نبوته، فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدی من ولدک؟ قال الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته. [۸۵] .المهدی من ذريه الرضا (عليه السلام):الحسن بن محبوب قال قال لی الرضا (عليه السلام) ستكون فتنه صماء صيلم [۸۶] يذهب فيها كل وليجه وبطانه - وفی روايه يسقط فيها كل [صفحه ۸۴] وليجه وبطانه - وذلک عند فقدان الشيعه الثالث من ولدی... [۸۷] . [صفحه ۸۶] الحسن بن علی بن فضال عن أبی الحسن علی بن

موسی الرضا (علیهما السلام) أنه قال کأنی بالشیعه عند فقدهم الثالث من ولدی کالنعم یطلبون المرعی فلا یجدونه، قلت له ولم ذاک یا ابن رسول الله؟ قال لان إمامهم یغیب عنهم، فقلت ولم؟ قال لئلا یکون لاحد فی عنقه بیعه إذا قام بالسیف. [۸۸] .علامات ظهوره و سیرته (علیه السلام):الحسن بن محبوب حدثنا عبد الله بن جبله، عن علی بن أبی حمزه، عن أبی عبد الله (علیه السلام) أنه قال لو قد قام القائم (علیه السلام) لانکره الناس لانه یرجع إلیهم شابا موفقا لا یثبت علیه إلا مؤمن قد أخذ الله میثاقه فی الذر الاول. [۸۹] .وعنه عن عمرو بن شمر، عن جابر قال دخل رجل علی أبی جعفر الباقر (علیه السلام) فقال له عافاک الله اقبض منی هذه الخمسمائه درهم فإنها زکاه مالی، فقال له أبوجعفر (علیه السلام) خذها أنت فضعها فی جیرانک من أهل الاسلام والمساکین من إخوانک المؤمنین ثم قال إذا قام قائم أهل [صفحه ۸۷] البیت قسم بالسویه وعدل فی الرعیه، فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصی الله، وإنما سمی المهدی مهدیا لا نه یهدی إلی أمر خفی، ویستخرج التوراه وسائر کتب الله عزوجل من غار بأنطاکیه ویحکم بین أهل التوراه بالتوراه وبین أهل الانجیل بالانجیل، وبین أهل الزبور بالزبور، وبین أهل القرآن بالقرآن وتجمع الیه أموال الدنیا من بطن الارض وظهرها، فیقول للناس تعالوا إلی ما قطعتم فیه الارحام، وسفکتم فیه الدماء الحرام، ورکبتم فیه ما حرم الله عزوجل فیعطی شیئا لم یعطه أحد کان قبله، ویملا الارض عدلا وقسطا ونورا کما ملئت ظلما وجورا وشرا. [۹۰] .وعنه عن أبی أیوب الخزاز، عن محمد بن مسلم

قـال سـمعت أبـا جعفر الباقر (عليه السـلام) يقول اتقوا الله واسـتعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد فى طاعه الله، فإن أشـد ما يكون أحدكم أغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار فى حد الاخره، وانقطعت الدنيا عنه، فإذا صار فى ذلك الحد عرف أنه قد اسـتقبل النعيم والكرامه من الله والبشـرى بالجنه، وأمن مما كان يخاف، وأيقن أن الـذى كان عليه هو الحق، وأن من خالف دينه على باطل، وأنه هالك فأبشـروا، ثم أبشـروا بالذى تريدون، ألسـتم ترون أعداءكم يقتتلون فى معاصـى الله، ويقتل بعضـهم بعضا على الـدنيا دونكـم وأنتـم فى بيـوتكم آمنـون فى عزلـه عنهم، وكفى بالسـفيانى نقمه [صـفحه ٨٨] لكم من عـدوكم، وهـو من العلامات لكم، مع أن الفاسق لو قد خرج لمكثتم شهرا أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم بأس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم. فقال له بعض أصـحابه فكيف نصـنع بالعيال إذا كان ذلك؟ قال يتغيب الرجال منكم عنه، فإن حنقه وشـرهه إنما هو على شيعتنا، وأمـا النسـاء فليس عليهن بـأس إن شاء الله تعالى، قيل فإلى أين مخرج الرجال ويهربون منه؟ فقال من أراد منهم أن يخرج يخرج إلى المـدينه أو إلى مكه أو إلى بعض البلـدان، ثم قال ما تصـنعون بالمدينه وإنما يقصد جيش الفاسق إليها، ولكن عليكم بمكه، فأنها مجمعكم، وإنما فتنته حمل أمرأه تسـعه أشهر، ولا يجوزها إن شاء الله. [٩١] .وعنه عن على بن رئاب، عن أبى عبد الله (عليه السلام) أنه قال فى قول الله عز وجل يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، فقال (عليه السلام): الايات هم الائمه، والايه المنتظره القائم

(علیه السلام). [۹۲] . [صفحه ۸۹] وعنه عن إبراهیم الکرخی قال قلت لابی عبد الله (علیه السلام) - أو قال له رجل - أصلحک الله ألم یکن علی (علیه السلام) قویا فی دین الله عزوجل؟ قال بلی؟ قال فکیف ظهر علیه القوم، وکیف لم یدفعهم وما یمنعه من ذلک؟ قال آیه فی کتاب الله عزوجل منعته؟ قال قلت وأیه آیه هی؟ قال قوله عزوجل لو تزیلوا لعذبنا الذین کفروا منهم عذابا ألیما إنه کان لله عزوجل ودائع مؤمنون فی أصلاب قوم کافرین ومنافقین فلم یکن علی (علیه السلام) لیقتل الاباء حتی یخرج الودائع فلما خرجت الودائع ظهر علی من ظهر فقاتله. وکذلک قائمنا أهل البیت لن یظهر أبدا حتی تظهر ودائع الله عزوجل فاذا ظهرت ظهر علی من یظهر فقتله. [۹۳] .وعنه عن أبی حمزه الثمالی قال قلت لابی عبد الله (علیه السلام) إن أبا جعفر (علیه السلام) کان یقول إن خروج السفیانی من الامر المحتوم؟ قال (لی) نعم، واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزکیه من المحتوم، وخروج القائم (علیه السلام) من المحتوم، فقلت له کیف یکون (ذلک) النداء؟ قال ینادی مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق فی علی [صفحه ۹۰] وشیعته، ثم ینادی إبلیس لعنه الله فی آخر النهار ألا إن الحق فی السفیانی وشیعته فیرتاب عند ذلک المبطلون. [۹۴] .وعنه عن عمرو بن أبی المقدام، عن جابر بن یزید الجعفی، عن أبی جعفر (علیه السلام) قال الزم الارض ولا تحرک یدا ولا رجلا حتی تری علامات أذکرها لک، وما أراک تدرک (ذلک) اختلاف بنی العباس، ومناد ینادی من السماء، وخسف قریه من قری الشام تسمی الجابیه، ونزول

الترک الجزیره، ونزول الروم الرمله، واختلاف کثیر عند ذلک فی کل أرض حتی تخرب الشام، ویکون سبب خرابها اجتماع ثلاث رایات فیها رایه الاصهبورایه الابقع، ورایه السفیانی. [۹۵] .وعنه عن یعقوب السراج، قال قلت لابی - عبد الله (علیه السلام) متی فرج شیعتکم؟ فقال إذا اختلف ولد العباس، ووهی سلطانهم وطمع فیهم من لم یکن یطمع وخلعت العرب أعنتها، ورفع کل ذی صیصیه صیصیته، وظهر السفیانی، وأقبل الیمانی، وتحرک الحسنی، خرج صاحب هذا الامر من المدینه إی مکه بتراث رسول الله (صلی الله علیه وآله)، قلت وما تراث رسول الله (صلی الله علیه وآله)؟ فقال سیفه، ودرعه، وعمامته، وبرده، ورایته، وقضیبه، وفرسه، ولامته وسرجه... [۹۶] . [صفحه ۹۱] محمد بن أبی عمیر عن هشام بن سالم، عن أبی عبد الله (علیه السلام) أنه قال ما یکون هذا الامر حتی لا یبقی صنف من الناس إلا وقد ولوا علی الناس حتی لا یقول قائل إنا لو ولینا لعدلنا ثم یقوم القائم بالحق والعدل. [۹۷] .وعنه عن هشام بن سالم، عن زراره قال قلت لابی عبد الله (علیه السلام) النداء حق؟ قال إی والله حتی یسمعه کل قوم بلسانهم. وقال (علیه السلام) لا یکون هذا الامر حتی یذهب تسعه أعشار الناس. [۹۸] .الحسن بن أیوب عن عبد الکریم بن عمرو قال حدثنا أحمد بن الحسن بن أبان قال حدثنا عبد الله بن عطاء المکی، عن شیخ من الفقهاء - یعنی أبا عبد الله (علیه السلام) - قال سألته عن سیره المهدی کیف سیرته؟فقال یصنع کما صنع رسول الله (صلی الله علیه وآله)، یهدم ما کان قبله کما هدم رسول الله (صلی الله علیه وآله) أمر الجاهلیه،

ویستأنف الاسلام جدیدا. [۹۹] .الحسن بن علی بن فضال قال حدثنا ثعلبه بن میمون عن معمر بن یحیی، عن داود الدجاجی، عن أبی جعفر محمد بن علی (علیهما السلام)، قال: سئل أمیر المؤمنین (علیه السلام) عن قوله تعالی (فاختلف الاحزاب من بینهم) [صفحه ۹۲] فقال: أنتظروا الفرج من ثلاث، فقیل یا أمیر المؤمنین وما هن؟ فقال اختلاف أهل الشام بینهم، والرایات السود من خراسان، والفزعه فی شهر رمضان. فقیل وما الفزعه فی شهر رمضان؟ فقال أو ما سمعتم قول الله عزوجل فی القرآن إن نشأ ننزل علیهم من السماء آیه فظلت أعناقهم لها خاضعین هی آیه تخرج الفتاه من خدرها، وتوقظ النائم، وتفزع الیقظان. [۱۰۰] .وعنه عن المثنی الحناط، عن الحسن بن زیاد الصیقل قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (علیه السلام) یقول إن القائم لا یقوم حتی ینادی مناد من السماء تسمع الفتاه فی خدرها ویسمع أهل المشرق والمغرب. وفیه نزلت هذه الایه (إن نشأ ننزل علیهم من السماء آیه فظلت أعناقهم لها خاضعین). [۱۰۱] .وعنه عن ثعلبه، عن شعیب الحداد، عن صالح [۱۰۲] قال سمعت أبا عبد الله (علیه السلام) یقول لیس بین قیام القائم وبین قتل النفس الزکیه إلا خمس عشره لیله. [۱۰۳] . [صفحه ۹۳] عبد الله بن حماد الانصاری قال حدثنا أبوالجارود زیاد بن المنذر، قال قال أبوجعفر محمد بن علی (علیهما السلام) إذا ظهر القائم (علیه السلام) ظهر برایه رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وخاتم سلیمان، وحجر موسی وعصاه، ثم یأمر منادیه فینادی ألا لا یحملن رجل منکم طعاما ولا شرابا ولا علفافیقول أصحابه إنه یرید أن یقتلنا ویقتل دوابنا من الجوع والعطش، فیسیر

ویسیرون معه، فأول منزل ینزله یضرب الحجر فینبع منه طعام وشراب وعلف فیأكلون ویشربون، ودوابهم حتی ینزلوا النجف بظهر الكوفه. [۱۰۴] .وعنه عن عبد الله بن بكیر، عن حمران بن أعین عن أبی جعفر (علیه السلام) أنه قال كأننی بدینكم هذا لا یزال متخضخضا یفحص بدمه ثم لا یرده علیكم إلا رجل منا أهل البیت، فیعطیكم فی السنه عطاءین، ویرزقكم فی الشهر رزقین، وتؤتون الحكمه فی زمانه حتی أن المرأه لتقضی فی بیتها بكتاب الله تعالی وسنه رسول الله (صلی الله علیه وآله). [۱۰۵] .وعنه عن عبد الله بن سنان، قال سمعت أبا عبد الله (علیه السلام) یقول لا یكون هذا الامر الذی تمدون إلیه أعناقكم حتی ینادی مناد من السماء ألا إن فلانا صاحب الامر، فعلی م القتال؟. [۱۰۶] . [صفحه ۹۴] وعنه عن أبی بصیر، عن أبی عبد الله (علیه السلام) أنه قال یقوم القائم یوم عاشوراء. [۱۰۷] .وعنه عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفی قال سألت أبا جعفر الباقر (علیه السلام) عن السفیانی، فقال وأنی لكم بالسفیانی حتی یخرج قبله الشیصبانی یخرج من أرض كوفان ینبع كما ینبع الماء، فیقتل وفدكم، فتوقعوا بعد ذلك السفیانی، وخروج القائم (علیه السلام). [۱۰۸] .وعنه عنه عبد الله بن بكیر، عن أبان بن تغلب، قال كنت مع جعفر بن محمد (علیهما السلام) فی مسجد بمكه، وهو آخذ بیدی، فقال یا أبان سیأتی الله بثلاثمائه وثلاثه عشر رجلا فی مسجد كم هذا، یعلم أهل مكه أنه لم یخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد، علیهم السیوف، مكتوب علی كل سیف اسم الرجل واسم أبیه وحلیته ونسبه، ثم یأمر منادیا فینادی هذا المهدی یقضی بقضاء داود وسلیمان، لا

يسأل على ذلک بينه. [۱۰۹] .وعنه عن محمد بن جعفر بن محمد (عليهما السلام) عن أبيه (عليه السلام) قال إذا قام [صفحه ۹۵] القـائم بعث فی أقـاليم الارض، فی کل إقليم رجلا، يقول عهـدک فی کفک فإذا ورد عليک أمر لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر إلی کفک [۱۱۰] واعمل بما فيها، قال ويبعث جندا إلی القسـطنطينيه، فإذا بلغوا الخليج کتبوا علی أقدامهم شيئا ومشوا علی الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون علی الماء، قالوا هؤلاء أصحابه يمشون علی الماء، فکيف هو؟! فعند ذلک يفتحون لهم أبواب المدينه، فيدخلونها، فيحکمون فيها ما يشاؤون. [۱۱۱] .وعنه عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفی قال سألت أبا جعفر الباقر (عليه السـلام) عن السـفيانی، فقال وأنی لکم بالسـفيانی حتی يخرج قبله الشيصـبانی يخرج من أرض کوفان ينبع کما ينبع الماء، فيقتل وفدکم، فتو قعوا بعد ذلک السـفيانی، وخروج القائم (عليه السلام). [۱۱۲] .العباس بن عامر قال حـدثنی محمد بن الربيع الاقرع، عن هشام بن سالم، عن أبی عبـد الله جعفر بن محمد (عليهما السـلام) أنه قال إذا اسـتولی السـفيانی علی الکور الخمس فعدوا له تسـعه أشهر. - وزعم هشام أن [صفحه ۹۶] الکور الخمس دمشق، وفلسطين، والاردن، وحمص وحلب. [۱۱۳] .عبد الله بن جبله عن محمد بن سـليمان، عن العلاء، عن محمد بن مسـلم، عن أبی جعفر محمد بن علی (عليهما السـلام) أنه قال السـفيانی والقائم فی سنه واحده. [۱۱۴] .المهدی فی روايات اهل السـنه:إن الروايات التی اوردها اهل السنه فی کتبهم حول المهدی أقل تشخيصا بمقارنتها مع روايات الشيعه ولکنها مع ذلک قد ذکرت هذه - الروايات السنيه - انه من ذريه فاطمه (عليها

السـلام) وأنه الذى يصـلى خلفه عيسـى بن مريم(عليه السـلام)، ونص كثير منها انه من ذريه الحسين (عليه السلام).وذكرت ايضا كثيرا من الملاـحم التى تسـبق ظهوره.ومن المفيـد جـدا ان نقتصـر على ذكر طرف من الروايـات التى وردت فى كتـاب نعيم بن حماد البغدادى المروزى السـنى الذى كان معاصـرا للحسن بن محبوب وغيره من مؤلفى الشـيعه الذين أوردنا طرفا من أحاديثهم لتكون المقارنه اكثر وضوحا وإدراكا ونفعا. [صـفحه ۹۷] طرف من كتـاب الملاحم لنعيم بن حمادالمهـدى من أهل البيت:نعيم بن حماد المروزى [۱۱۵] قـال حـدثنا الوليـد عن ابن لهيعه واخبرنى عيـاش بن عباس عن ابن زرير عن على (رضـى الله عنه) عن النـبى (صـلى الله عليه وآله) قـال (هو رجـل من أهـل بيتى). [۱۱۶] .نعيم بن حمـاد المروزى وعنه قـال حـدثنا القـاسم بن مالك المزنى عن ياسـين بن سـيار قال سمعت إبراهيم بن محمد بن الحنفيه قال حدثنى أبى حدثنى على بن أبى طالب (رضى الله عنه) قـال قـال رسول الله (صـلى الله عليه وآله) (المهـدى منا أهل البيت). [۱۱۷] .وعنه عن الوليـد عن على بن حـوشب سـمع مكحولا يحدث عن [صفحه ۹۸] على بن أبى طالب (رضـى الله عنه) قال قلت يا رسول الله المهدى منا أئمه الهدى أم من غيرنا؟ قال (بل منا، بنا يختم الدين كما بنا فتح وبنا يسـتنقذون من ضـلاله الفتنه كما اسـتنقذوا من ضـلاله الشـرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم فى الدين بعد عداوه الفتنه كما ألف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوه الشـرك). [۱۱۸] .وعنه عن الوليد ورشدين عن ابن لهيعه عن إسرائيل بن عباد عن ميمون القداح عن أبى الطفيل (رضى الله عنه) النبى (صلى الله عليه

وآله) وابن لهيعه عن أبى زرعه عن عمر بن على عن على عن النبى (صلى الله عليه وآله) قال (بنا يختم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك) وقال أحدهما من الضلاله وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوه الشرك وقال أحدهما الضلاله والفتنه. [۱۱۹] .المهدى من ذريه فاطمه (عليها السلام):نعيم بن حماد المروزى عن أبى هارون عن عمرو بن قيس الملائى عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش سمع عليا (رضى الله عنه) يقول المهدى رجل منا من ولد فاطمه رضى الله عنها. [۱۲۰] .وعنه عن سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبى جعفر قال هو من بنى هاشم من ولد فاطمه. [۱۲۱] . [صفحه ۹۹] المهدى من ذريه الحسين (عليه السلام):نعيم بن حماد المروزى عن الوليد ورشدين عن ابن لهيعه عن أبى قبيل عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق ولو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقا. [۱۲۲] .وعنه عن ابن عياش وأخبرنى بعض أهل العلم عن محمد بن جعفر قال قال على بن أبى طالب يخرج رجل من ولد حسين اسمه اسم نبيكم يفرح بخروجه أهل السماء. [۱۲۳] .رواياته عن على (عليه السلام) فى الملاحم:نعيم بن حماد المروزى عن أبى بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذه أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى أنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادى بمصر سنه ثمانين ومائتين ثنا نعيم بن حماد ثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعه عن أبى قبيل عن أبى رومان عن على (رضى الله عنه) قال يلتقى السفيانى والرايات السود فيهم شاب من بنى هاشم

فی کفه الیسری خال وعلی مقدمته رجل من بنی تمیم یقال له شعیب بن صالح بباب اصطخر فتکون بینهم ملحمه عظیمه فتظهر الرایات السود وتهرب [صفحه ۱۰۰] خیل السفیانی فعند ذلک یتمنی الناس المهدی ویطلبونه. [۱۲۴] .وعنه عن عبد الله بن مروان عن الهیثم بن عبد الرحمن عمن حدثه عن علی بن أبی طالب (رضی الله عنه) قال یخرج رجل قبل المهدی من أهل بیته بالمشرق یحمل السیف علی عاتقه ثمانیه أشهر یقتل ویمثل ویتوجه إلی بیت المقدس فلا یبلغه حتی یموت. [۱۲۵] .وعنه بسنده عن ابن عباس قال سمعت علیا (رضی الله عنه) یقول لا یخرج المهدی حتی یقتل ثلث ویموت ثلث ویبقی ثلث. [۱۲۶] .وعنه قال حدثنا الولید ورشدین عن ابن لهیعه عن أبی قبیل عن أبی رومان عن علی (رضی الله عنه) قال بعد الخسف ینادی مناد من السماء إن الحق فی آل محمد فی أول النهار ثم ینادی مناد فی آخر النهار إن الحق فی ولد عیسی وذلک نحوه من الشیطان. [۱۲۷] .وعنه عن الولید بن مسلم عن عنبسه القرشی عن مسلمه بن أبی سلمه عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله (صلی الله علیه وآله) (فی المحرم ینادی مناد من السماء ألا إن صفوه الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطیعوا فی سنه الصوت والمعمعه). [۱۲۸] .وعنه قال حدثنا رشدین عن ابن لهیعه قال حدثنی أبو زرعه عن عبد الله بن زریر عن عمار ابن یاسر (رضی الله عنه) قال إذا قتل النفس الزکیه وأخوه یقتل بمکه ضیعه نادی مناد من السماء إن أمیرکم فلان وذلک [صفحه ۱۰۱] المهدی الذی یملا الارض حقا وعدلا. [۱۲۹] .روایاته عن

ابن عباس فی الملاحم:نعیم بن حماد المروزی عن أبی المغیره عن أرطاه بن المنـذر عمن حـدثه عن ابن عباس رضـی الله عنهما أنه أتاه رجل وعنـده حذیفه فقال یا بن عباس قوله تعالی (حم عسق) فأطرق ساعه وأعرض ساعه ثم کررها فلم یجبه بشـیء فقال حـذیفه أنـا أنبئـک قـد عرفت لم کرهها إنما نزلت فی رجل من أهل بیته یقال له عبـد الاله أو عبـد الله [۱۳۰] ینزل علی نهر من أنهار المشرق یبنی علیه مدینتان یشق النهر بینهما شقا جمع فیها کل جبار عنید. قال أرطاه إذا بنیت مدینه علی شاطیء الفرات ثم أتتکم الفواصل والقواصم وانفرجتم عن دینکم کما تنفرج المرأه عن قبلها حتی لا تمتنعوا عن ذل ینزل بکم وإذا بنیت مدینه بین النهریـن بـأرض منقطعـه من أرض العراق أتتکم الـدهیماء. [۱۳۱] .روایـاته عن البـاقر (علیه السـلام) فی الملاـحم:نعیم بن حماد المروزی عن سـعید أبو عثمان حدثنا جابر الجعفی عن أبی جعفر قال إذا بلغت سـنه تسع وعشرین مائه واختلفت سیوف بنی أمیه ووثب حمار الجزیره فغلب علی الشام ظهرت الرایات السود [صـفحه ۱۰۲] فی سـنه عشرین ومائه ویظهر الاکبش مع قوم لا یؤبه لهم قلوبهم کزبر الحدیـد شـعورهم إلی المناکب لیست لهم رأفه ولا رحمه علی عـدوهم أسـماؤهم الکنی وقبائلهم القری علیهم ثیـاب کلون اللیل المظلم یقود بهم إلی آل العباس وهی دولتهم فیقتلون أعلام ذلک الزمان حتی یهربوا منهم إلی البریه فلا تزال دولتهم حتی یظهر النجم ذو الـذناب ویختلفون فیما بینهم. [۱۳۲] .وعنه عن سـعید أبو عثمان عن جابر عن أبی جعفر قال إذا ظهر السفیانی علی الابقع والمنصور الیمانی خرج الترک والروم فظهر علیهم السفیانی. [۱۳۳] .وعنه

عن سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال يملك السفياني حمل امرأه. [۱۳۴] .وعنه عن عبد القدوس وغيره عن ابن عياش عمن حدثه عن محمد بن جعفر عن علي قال السفياني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان رجل ضخم الهامه بوجهه آثار جدري وبعينه نكته بياض يخرج من ناحيه مدينه دمشق في واد يقال له وادي اليابس يخرج في سبعه نفر مع رجل منهم لواء معقود يعرفون في لوائه النصر يسيرون بين يديه على ثلاثين ميلا لا يرى ذلك العلم أحد يريده إلا انهزم. [۱۳۵] .وعنه عن الوليد حدثني شيخ عن جابر عن أبي جعفر محمد بن [صفحه ۱۰۳] علي قال يقتل أربعه نفر بالشام كلهم ولد خليفه رجل من بني مروان ورجل من آل أبي سفيان قال فيظهر السفياني على المروانيين فيقتلهم ثم يتبع بني مروان فيقتلهم ثم يقبل على أهل المشرق وبني العباس حتى يدخل الكوفه. [۱۳۶] .وعنه عن سعيد أبي عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال إذا ظهر الابقع مع قوم ذوي أجسام فتكون بينهم ملحمه عظيمه ثم يظهر الاخوص السفياني الملعون فيقاتلها جميعا فيظهر عليهما جميعا ثم يسير إليهم منصور اليماني من صنعاء بجنوده وله فوره شديده يستقتل الناس قتل الجاهليه فيلتقي هو والاخوص وراياتهم صفر وثيابهم ملونه فيكون بينهما قتال شديد ثم يظهر الاخوص السفياني عليه ثم يظهر الروم وخروج إلى الشام ثم يظهر الاخوص ثم يظهر الكندي في شاره حسنه فإذا بلغ تل سما فأقبل ثم يسير إلى العراق وترفع قبل ذلك ثنتا عشرهرايه بالكوفه معروفه منسوبه ويقتل بالكوفه رجل من ولد الحسن أو الحسين يدعو إلى أبيه ويظهر رجل من الموالي فإذا

استبان أمره وأسرف في القتل قتله السفياني. [۱۳۷] .وعنه سعيد أبي عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال من خراسان برايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفياني فيهزمهم. [۱۳۸] . [صفحه ۱۰۴] وعنه عن سعيد أبي عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفه فإذا ظهر المهدي بمكه بعث إليه بالبيعه. [۱۳۹] .وعنه قال حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال يبث السفياني جنوده في ألافاق بعد دخوله الكوفه وبغداد فيبلغه فرعه من وراء النهر [۱۴۰] من أهل خراسان فتقبل أهل المشرق عليهم قتلا ويذهب نجيهم فإذا بلغه ذلك بعث جيشا عظيما إلى اصطخر [۱۴۱] عليهم رجل من بني أميه فتكون لهم وقعه بقومس ووقعه بدولات [۱۴۲] الري ووقعه بتخوم زرنج [۱۴۳] فعند ذلك يأمر السفياني بقتل أهل الكوفه وأهل المدينه عند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال يسهل الله أمره وطريقه ثم تكون له وقعه بتخوم خراسان ويسير الهاشمي في طريق الري فيسرح رجل من بني تميم من الموال يقال له شعيب بن صالح إلى أصطخر إلى الاموي فيلتقي هو والمهدي والهاشمي ببيضاء اصطخر فتكون بينهما ملحمه عظيمه عليهم رجل من بني عدى فيظهر الله أنصاره وجنوده ثم تكون وقعه بالمدائن بعد وقعتي الري وفي عاقرقوفا وقعه صيلميه يخبر عنها كل ناج ثم [صفحه ۱۰۵] يكون بعدها ذبح عظيم ببابل ووقعه في أرض من أرض نصيبين ثم يخرج على الاخوص قوم من سوادهم وهم العصب عامتهم من الكوفه والبصره حتى يستنقذوا

ما فی أیدیه من سبی کوفان. [۱۴۴] .وعنه سعید أبو عثمان عن جابر عن أبی جعفر قال تنزل الرایات السود التی تقبل من خراسان الکوفه فإذا ظهر المهـدی بمکه بعث بالبیعه إلی المهدی. [۱۴۵] .خروج المهـدی فی مکه:نعیم بن حماد المروزی عن سـعید أبو أبی عثمـان عن جـابر عن أبی جعفر قال ثم یظهر المهـدی بمکه عنـد العشاء ومعه رایه رسول الله (صـلی الله علیه وآله) وقمیصـه وسیفه وعلامات ونور وبیان فإذا صلی العشاء نادی بأعلی صوته یقول أذکرکم الله أیها الناس ومقامکم بین یدی ربکم فقد اتخذ الحجه وبعث الانبیـاء وأنزل الکتـاب وأمرکم أن لاـ تشـرکوا به شـیئا وأن تحـافظوا علی طـاعته وطـاعه رسوله وأن تحیوا مـا أحیا القرآن وتمیتوا ماأمـات وتکونوا أعوانـا علی الهـدی ووزرا علی التقوی فـإن الـدنیا قـد دنـا فناؤهـا وزوالهـا وأذنت بـالوداع فإنی أدعوکم إلی الله وإلی رسوله والعمل بکتابه وإماته الباطل وإحیاء سـنته فیظهر فی ثلاثمائه وثلاثه عشـر رجلا عـده أهل بدر علی غیر میعاد قزعا کقزع الخریف رهبان باللیل أسد بالنهار فیفتح الله للمهدی أرض الحجاز ویسـتخرج من کان فی السـجن [صفحه ۱۰۶] من بنی هاشم وتنزل الرایات السود الکوفه فیبعث بالبیعه إلی المهدی ویبعث المهدی جنوده فی الافاق ویمیت الجور وأهله وتسـتقیم له البلدان ویفتح الله علی یدیه القسطنطینیه. [۱۴۶] .وعنه عن غیر واحـد عن حماد بن سـلمه عن علی بن زید عن رجل عن عبـد الله بن عمر رضـی الله عنهما قال المهدی الذی ینزل علیه عیسـی بن مریم ویصـلی خلفه. [۱۴۷] .الدجال:نعیم بن حماد المروزی عن ضمره ثنا عبد الله بن شوذب عن أبی التیاح عن خالد بن سبیع عن حذیفه بن الیمان (رضی

الله عنه) قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول (يخرج الدجال ثم عيسى بن مريم (عليه السلام)). [۱۴۸] .وعنه عن سفيان عن واصل الاحدب عن أبى وائل قال أكثر تبع الدجال اليهود. [۱۴۹] .الباقر (عليه السلام) يخبر بعذاب القذف والخسف:نعيم بن حماد المروزى عن عبد الله بن موسى عن أبى جعفر عن الربيع بن أنس عن أبى العاليه عن أبى بن كعب (رضى الله عنه) فى قوله تعالى (هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) الايه قال هى أربع وكلهن [صفحه ۱۰۷] عذاب فجاء بمستقر اثنتين بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخمس وعشرين سنه فألبسوا شيعا وأذيق بعضهم بأس بعض وبقيت إثنتان وهما لا بد واقعتان الخسف والقذف. [۱۵۰] .أقول:ومن خلال المقارنه بين التراث الروائى المهدوى الشيعى السائد فى القرن الثانى الهجرى والربع الاول من القرن الثالث مع التراث الروائى المهدوى السنى فى الفتره نفسها نلاحظ أمرين:أولا:يؤكد كلا التراثين على ان المهدى هو من ذريه النبى من فاطمه من ذريه الحسين. وان عيسى يصلى خلف المهدى وانه آخر الائمه الاثنى عشر الذى بشر بهم النبى مع أختلافهم فى تشخيص بقيه الائمه. ويذكر كلاهما ملاحم مشتركه تسبق الظهور كظهور السفيانى والخراسانى وشعيب بن صالح وحرب عالميه تطيح بثلثى الناس وغير ذلك.ثانيا:ينفرد التراث الشيعى بتشخيص المهدى(عليه السلام) بكونه السادس من ذريه الصادق (عليه السلام) ثم الخامس من ذريه الكاظم ثم الرابع من ذريه الرضا (عليه السلام)، وينفرد ايضا بذكر الغيبتين. [صفحه ۱۰۸] ويتضح من البحث ان إدعاء الاستاذ الكاتب:(الروايات الوارده حول الغيبه والغائب لا تتحدث عن غائب بالتحديد... ولا تتحدث عن أمر قبل وقوعه حتى يكون ذلك إعجازا

ودليلا على صحه الغيبه... وإن تحديد هويه الامام المهدى بالثانى عشر من إئمه أهل البيت قد حدث فى وقت متأخر بعد وفاه الامام الحسن العسكرى بفتره طويله إى فى بدايه القرن الرابع الهجرى).لم يكن مطابقا لما عليه واقع تراث أهل البيت (عليهم السلام) الذى رواه عنهم شيعتهم قبل ولاده المهدى (عليه السلام) وغيبته وقد عرضنا للقارىء الكريم طرفا من كتاب الحسن بن محبوب المتوفى سنه ۲۲۴ وكتب ثلاثه عشر مصنفاً ممن عاصره من مصنفى الشيعه وقاربه فى تاريخ وفاته إذ ذكرت هذه الكتب خصوصيات عن المهدى الموعود تجعل من هويته واضحه مضافا الى ما أخبرت به من وقوع غيبته الصغرى والكبرى.أما قوله: (ان كانت هويه المهدى قد تحددت من قبل منذ زمان رسول الله (ص) أو الائمه الاحد عشر السابقين لما اختلف المسلمون ولا الشيعه ولا۔ الاماميه ولا۔ شيعه الحسن العسكرى فى تحديد هويه المهدى)فجوابه: ان النصوص ووضوح مطلبها غير مانعه من الاختلاف أو الانحراف، ولا يوجد أوضح من وجود الله تعالى وقد اختلف الناس فيه تعالى بين ملحد ومؤمن، ولا أوضح من معجزه عيسى فى اتباع [صفحه ۱۰۹] موسى (عليه السلام) وامته وقد اختلفوا فمنهم من آمن بعيسى ومنهم من كذب به بل سعى لقتلهوهكذا لم يُروَ حديث عن النبى كما روى حديث الغدير فى تواتره ووضوح دلالته ومع ذلك قوتل على (عليه السلام) من قبل المسلمين الذين سمعوا حديث الغدير ولعن من قبل الكثير منهم. [صفحه ۱۱۳]

استدلال متكلمى الشيعه فى الغيبه الصغرى على وجود الامام المهدى

سلك متكلمو الشيعه فى فتره الغيبه الصغرى طريقين لاثبات وجود الامام المهدى (عليه السلام):الطريق الاول:طريق الاستدلال بحديث الثقلين وحديث الائمه من بعدى إثنا عشر وغيرهما من الاحاديث والاصول الثابته عن النبى(صلى الله عليه

وآله) والائمه(علیهم السلام) حیث یفرض الایمان بها الایمان ان لا یموت الامام الحسن العسکری (علیه السلام) دون ان یخلف ولدا یکون هو الامام من بعده وهو المهدی الموعود ویکون صاحب عمر طویل جدا. وهذا الدلیل یسمی تسامحا بالدلیل العقلی وسماه الکاتب بالدلیل الفلسفی!.الطریق الثانی:إعتماد إخبار جمهور أصحاب الامام الحسن العسکری (علیه السلام) بوجود ولد للامام الحسن العسکری (علیه السلام) وانه (علیه السلام) نص علی ولده بالامامه واخبر أنه المهدی الموعود. وهذا الدلیل هو الدلیل التاریخی وهو الدلیل المعتمد عاده لاثبات أی قضیه تاریخیه.وفیما یلی نموذج لثلاثه منهم ننقلها من کتاب إکمال الدین للشیخ الصدوق: [صفحه ۱۱۴] استدلال أبی سهل النوبختی: [۱۵۱] .قال ابو سهل اسماعیل بن علی النوبختی فی آخر کتاب التنبیه:وقد سألونا فقالوا: ابن الحسن لم یظهر ظهوراً تاماً للخاصه والعامه فمن این علمتم وجوده فی العالم؟ وهل رأیتموه او اخبرتکم جماعه قد تواترت اخبارها انها شاهدته وعاینته؟فیقال لهم:ان امر الدین کله بالاستدلال یعلم، فنحن عرفنا الله عز وجل بالادله ولم نشاهده، وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال، وعرفنا انه استخلف علی بن ابی طالب (علیه السلام) بالاستدلال وعرفنا أن النبی (علیه السلام) وسائر الائمه (علیهم السلام) بعده عالمون بالکتاب والسنه ولا یجوز علیهم فی شیء من ذلک الغلط ولا النسیان ولا- تعمد الکذب بالاستدلال،وکذلک عرفنا ان الحسن بن علی (علیه السلام) امام مفترض الطاعه.وعلمنا بالاخبار المتواتره عن الائمه الصادقین (علیه السلام) ان الامامه لا تکون بعد کونها فی الحسن والحسین (علیه السلام) الا فی ولد الامام ولا- یکون فی اخ ولا- قرابه،فوجب من ذلک ان الامام لا یمضی الا ان یخلف من ولده اماما. [صفحه ۱۱۵] فلما صحت امامه الحسن (علیه السلام) وصحت

وفاته ثبت انه قد خلف من ولده اماماً،هذا وجه الدلاله علیه.ووجه آخر وهو:ان الحسن(علیه السلام) خلف جماعه من ثقاته ممن یروی عنه الحلال والحرام ویؤدی کتب شیعته واموالهم ویخرجون الجوابات وکانوا بموضع من الستر والعداله بتعدیله اياهم فی حیاته، فلما مضی اجمعوا جمیعاً علی انه قد خلّف ولداً هو الامام وامروا الناس ان لا یسألوا عن اسمه وان یستروا ذلک من اعدائه، و طلبه السلطان اشد طلب ووکل بالدور والحبالی من جواری الحسن (علیه السلام).ثم کانت کتب ابنه الخلف بعده تخرج الی الشیعه بالامر والنهی علی ایدی رجال ابیه الثقات اکثر من عشرین سنه.ثم انقطعت المکاتبه ومضی اکثر رجال الحسن (علیه السلام) الذین کانوا شهدوا بأمر الامام بعده وبقی منهم رجل واحد قد اجمعوا علی عدالته وثقته فأمر الناس بالکتمان وان لا یذیعوا شیئا من امر الامام، وانقطعت المکاتبه.فصح لنا ثبات عین الامام بما ذکرت من الدلیل،وبما وصفتُ عن اصحاب الحسن (علیه السلام) ورجاله ونقلهم خبره،وصحه غیبته بالاخبار المشهوره فی غیبه الامام (علیه السلام) وان له غیبتین احدیهما اشد من الاخری.ومذهبنا فی غیبه الامام فی هذا الوقت لا یشبه مذهب الممطوره [صفحه ۱۱۶] فی موسی [۱۵۲] بن جعفر لان موسی مات ظاهراً ورآه الناس میتاً ودفن دفناً مکشوفا ومضی لموته اکثر من مائه سنه وخمسین سنه لا یدعی احد انه یراه ولا یکاتبه ولا یراسله، ودعواهم انه حی فیه اکذاب الحواس التی شاهدته میتاً وقد قام بعده عده ائمه فأتوا من العلوم بمثل ما اتی به موسی ولیس فی دعوانا هذه غیبه الامام اکذاب للحس ولا محال ولا دعوی تنکرها العقول ولا تخرج من العادات وله الی هذا الوقت من یدَّعی من شیعته الثقات

المسـتورين انـه بـاب اليـه وسـبب يـؤدى عنـه الى شـيعته امره ونهيـه ولـم تطـل المـده فى الغيبـه طولاً ـ يخرج مـن عـادات من غاب،فالتصديق بالاخبار يوجب:اعتقاد امامه ابن الحسن (عليه السـلام) على ما شرحت.وانه قد غاب كما جاءت الاخبار فى الغيبه فانهـا جـاءت مشـهوره متواتره وكـانت الشـيعه تتوقعهـا وتترجاها كما ترجو بعـد هـذا من قيام القائم (عليه السـلام) بالحق واظهار العـدل.ونسأل الله عز وجل توفيقا وصبرا جميلاً برحمته. [١٥٣] .رد ابن قبه (ت قبل سـنه ٣١٩) على ابن بشار:قال الشيخ الصدوق (رحمه الله): وقـد تكلم علينا أبوالحسن على بن أحمد بن بشار فى الغيبه وأجابه أبوجعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبه [صـفحه ١١٧] الرازى [١٥٤] وكـان من كلاـم على بن أحمـد بن بشـار علينـا فى ذلـك أن قـال فى كتـابه:كلاـم ابن بشار:(أقول: إن كل المبطلين أغنيـاء عن تثبيت إنيه من يـدعون له، وبه يتمسـكون، وعليه يعكفون، ويعطفون لوجود أعيـانهم وثبـات إنيـاتهم وهؤلاء (يعنى أصحابنا) فقراء إلى ما قد غنى عنه كل مبطل سلف من تثبيت إنيه من يدعون له وجوب الطاعه، فقد افتقروا إلى ما قد غنى عنه سـائر المبطلين واختلفوا بخـاصه ازدادوا بهـا بطلانـا وانحطوا بهـا عن سـائر المبطلين، لان الزياده من الباطل تحط والزياده من الخير تعلو، والحمـد لله رب العـالمين.وأقول قولا ـ تعلم فيه الزيـاده على الانصـاف منـا وإن كـان ذلك غير واجب علينا. [صـفحه ١١٨] أقول: إنه معلوم أنه ليس كل مـدع ومـدعى له بمحق، وإن كل سائل لمدع تصـحيح دعواه بمنصف وهؤلاء القوم ادعوا أن لهم من قـد صـح عندهم أمره ووجب له على الناس الانقياد والتسـليم وقد قدمنا أنه ليس كل مدع ومدعى له بواجب له التسـليم، ونحن نسلم

لهؤلاء القوم الـدعوى ونقر على أنفسـنا بالابطال - وإن كان ذلک فى غايه المحال - بعـد أن يوجدونا إنيه المدعى له ولانسألهم تثبيت الـدعوى، فان كان معلوما أن فى هـذا أكثر من الانصاف فقد وفينا بما قلنا، [۱۵۵] فان قـدروا عليه فقد أبطلوا، و إن عجزوا عنه فقد وضح ما قلناه من زياده عجزهم عن تثبيت ما يدعون على عجز كل مبطل عن تثبيت دعواه. وأنهم مختصون من كل نوع من الباطل بخاصه يزدادون بها انحطاطا عن المبطلين أجمعين لقـدره كل مبطل سـلف على تثبيت دعواه إنيه من يدعون له وعجز هؤلاء عما قدر عليه كل مبطل إلا ما يرجعون إليه من قولهم إنه لابد ممن تجب به حجه الله عزوجل وأجل لابد من وجوده فضلا عن كونه، فأوجدونا الانيه من دون إيجاد الدعوى.ولقد خبرت عن أبى جعفر بن أبى غانم أنه قال لبعض من سأله فقال: بم تحاج الـذين كنت تقول ويقولون: إنه لابـد من شـخص قائم من أهل هـذا البيت؟ قال له: أقول لهم: هـذا جعفر.فيا عجبا أيخصم الناس بمن ليس هو بمخصوم. [۱۵۶] . [صفحه ۱۱۹] وقد كان شـيخ فى هذه الناحيه (رحمه الله) يقول: قد وسمت هؤلاء باللابديه أى أنه لاـمرجع لهم ولاـ معتمـد إلاـ إلى أنه لابـد من أن يكون هـذا الـذى (ليس) فى الكاينـات، فوسـمهم من أجـل ذلـک، و نحن نسـميهم بهـا أى أنهم دون كـل من له بـد يعكف عليه إذ كـان أهل الاصـنام التى أحـدها البـد قـد عكفوا على موجود وإن كان باطلا، وهم قد تعلقوا بعدم ليس وباطل محض وهم اللابديه حقا، أى لابد لهم يعكفون عليه إذ كان كل مطاع معبود، وقد وضح ما

قلنـا من اختصاصـهم من كل نوع الباطل بخاصه يزدادون بها انحطاطا و الحمـد لله.ثم قال: نختم الان هـذا الكتاب بأن نقول: إنما نناظر ونخـاطب من قـد سبق منه الاجمـاع على أنه لابـد من إمام قائم من أهل هـذا البيت تجب به حجه الله ويسـد به فقر الخلق وفـاقتهم ومن لم يجتمع معنا على ذلك فقـد خرج من النظر فى كتابنا فضـلا عن مطالبتنا به ونقول لكل من اجتمع معنا على هـذا الاصل من الـذى قدمنا فى هذا الموضع: كنا وإياكم قد أجمعنا على أنه لايخلو أحد من بيوت هذه الدار من سـراج زاهر، فدخلنا الدار فلم نجد فيها إلا بيتا واحدا فقد وجب وصح أن فى ذلك البيت سراجا. والحمد لله رب العالمين.رد ابن قبه:فأجابه أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبه الرازى بأن قال:إنا نقول: – وبالله التوفيق: – ليس الاسـراف فى الادعاء والتقول [صـفحه ۱۲۰] على الخصوم مما يثبت بهما حجه، ولو كان ذلك كـذلك لارتفع الحجاج بين المختلفين واعتمـد كل واحد على إضافه مايخطر بباله من سوء القول إلى مخـالفه وعلى ضـد هـذا بنى الحجـاج ووضع النظر والانصـاف أولى مـا يعامل به أهل الـدين وليس قول أبى الحسن ليس لنـا ملجأ نرجع إليه ولا قيما نعطف عليه ولا سـندا نتمسك بقوله حجه لان دعواه هـذا مجرد من البرهانوالـدعوى إذا انفردت عن البرهان كانت غير مقبول عنـد ذوى العقول والالباب.ولسـنا نعجز عن أن نقول:بلى، لنا – والحمـد لله – من نرجع إليه ونقـف عنـد أمره ومن كـان ثبتت حجته وظهرت أدلته،فـان قلت: فـأين ذلـك؟ دلونـا عليه.قلنـا: كيـف تحبـون أن نـدلكم عليه؟ أتسألوننا أن نأمره أن يركب ويصير إليكم ويعرض نفسه عليكم؟

أو تسألونـا أن نبنی له دارا ونحوله إليهـا ونعلم بـذلک أهـل الشـرق والغرب؟ فان رمتم ذلک فلسـنا نقـدر عليه ولا ذلک بواجب عليه.فـان قلتم: من أی وجه تلزمنـا حجته وتجب علينـا طـاعته؟قلنا: إنا نقر أنه لا بـد من رجل من ولـد أبی الحسن علی بن محمد العسـکری (عليهما السـلام) تجب به حجه الله دللناکم علی ذلک حتی نضطرکم إليه إن أنصفتم من أنفسکم،وأول ما يجب علينا وعليکم أن لاـ نتجـاوز مـا قـد رضـی به أهـل النظر واسـتعملوه ورأوا أن من حاد عن ذلک فقـد ترک سبيل العلماء، وهو أنا لا [صفحه ۱۲۱] نتکلم فی فرع لم يثبت أصـله وهذا الرجل الذی تجحدون وجوده فانما يثبت له الحق بعد أبيه وأنتم قوم لا تخالفونا فی وجود أبيه فلاـ معنی لترک النظر فی حق أبيه والاشـتغال بالنظر معکم فی وجوده فانه إذا ثبت الحق لابيه، فهـذا ثابت ضـروره عنـد ذلک باقرارکم، وإن بطل أن يکون الحق لابيه فقـد آل الامر إلی ما تقولون وقـد أبطلنا، وهيهات لن يزداد الحق إلا قوه ولا الباطل إلا وهنا، وإن زخرفه المبطلون.الدليل علی صـحه امر الامام الحسن العسکری (عليه السلام):والدليل علی صحه أمر أبيه أنا وإياکم مجمعون علی أنه لا بـد من رجل من ولد أبی الحسن (علی الهادی ع) تثبت به حجه الله وينقطع به عذر الخلق وإن ذلک الرجـل تلزم حجته من نـأی عنه من أهـل الاسـلام کمـا تلزم من شاهـده وعاينه ونحن وأکثر الخلق ممن قـد لزمتنا الحجه من غير مشاهـده فننظر فی الـوجه الـذی لزمتنـا منه الحجه مـا هی؟ثم ننظر من أولی من الرجلين اللـذين لاـ عَقِب لاـبی – الحسن غيرهما فأيهما کان أولی فهو الحجه

والامام ولا حاجه بنا إلى التطويل،ثم نظرنا من أى وجه تلزم الحجه من نأى عن الرسل والائمه (عليهم السلام) فاذا ذلک بالاخبار التى توجب الحجه وتزول عن ناقليها تهمه التواطؤ عليها والاجماع على تخرصها ووضعها.ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين:يزعم أحدهما أن الماضى (عليه السلام) نص على الحسن (عليه السلام) وأشار إليه ويروون مع الوصيه وما له من خاصه الكبر أدله يذكرونها وعلما يثبتونه.ووجدنا الفريق الاخر يروون مثل ذلک لجعفر لا يقول غيرهذا [صفحه ۱۲۲] (ثم) نظرنا:فاذا الناقل لاخبار جعفر جماعه يسيره والجماعه اليسيره يجوز عليها التواطؤ والتلاقى والتراسل فوقع نقلهم موقع شبهه لا موقع حجه وحجج الله لا تثبت بالشبهات.ونظرنا فى نقل الفريق الاخر فوجدناهم جماعات متباعدى الديار والاقطار، مختلفى الهمم والاراء متغايرين، فالكذب لا يجوز عليهم لنأى بعضهم عن بعض ولا التواطؤ ولا التراسل والاجتماع على تخرص خبر ووضعه، فعلمنا أن النقل الصحيح هو نقلهم وأن المحق هؤلاء، ولانه إن بطل ما قد نقله هؤلاء على ما وصفنا من شأنهم لم يصح خبر فى الارض وبطلت الاخبار كلها.فتأمل - وفقک الله - فى الفريقين فانک تجدهم كما وصفت، وفى بطلان الاخبار هدم الاسلام وفى تصحيحها تصحيح خبرنا، وفى ذلک دليل على صحه أمرنا، والحمد لله رب العالمين.ثم رأيت الجعفريه (أى الذى يقولون بإمامه جعفر الكذاب) تختلف فى إمامه جعفر من أى وجه تجب؟ فقال قوم: بعد أخيه محمد، وقال قوم: بعد أخيه الحسن، وقال قوم: بعد أبيه.لا بد من رجل من ولد الامام الحسن العسكرى (عليه السلام):ورأيناهم لا يتجاوزون ذلک ورأينا أسلافهم وأسلافنا قدرووا قبل الحادث ما يدل على إمامه الحسن وهو ما روى عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال:

إذا توالت ثلاثه أسـماء: محمـد وعلى والحسن فالرابع القائم وغير ذلک من الروايات وهذه وحدها توجب الامامه للحسن، وليس إلا [صـفحه ۱۲۳] الحسن وجعفر. فـاذا لم تثبت لجعفر حجه على من شاهـده فى أيـام الحسن والامـام ثـابت الحجه على من رآه ومن لم يره فهو الحسن اضـطرارا، وإذا ثبت الحسن (عليه السـلام) وجعفر عندكم مبرء تبرأ منه والامام لا يتبرأ من الامام والحسن قد مضـى ولا بد عندنا وعندكم من رجل من ولد الحسن (عليه السلام) تثبت به حجه الله، فقد وجب بالاضطرار للحسن ولد قائم (عليه السـلام).وقل يا أبا جعفر - أسعدک الله - لابى الحسن أعزه الله (أى ابن بشار): يقول محمد بن عبد الرحمن قد أوجدناک إنيه المـدعى له فأين المهرب؟ هل تقر على نفسک بالابطال كما ضـمنت أو يمنعک الهوى من ذلک فتكون كما قال الله تعالى: وإن كثيرا ليضـلون بـأهوائهم بغير علم.فأمـا مـا وسم به أهـل الحق من اللابـديه لقولهم: لا بـد ممن تجب به حجه الله:فيا عجبا فلا يقول أبو الحسن لا بد ممن تجب به حجه الله؟ وكيف لا يقول وقد قال عند حكايته عنا وتعييره إيانا: أجل لا بد من وجوده فضلا عن كونه فـان كـان يقول ذلـک فهو وأصـحابه من اللابـديه وإنمـا وسم نفسه وعـاب، وإن كـان لا يقول ذلک فقـد كفينا مؤونه تنظيره ومثله بالبيت والسـراجوكذا يكون حال من عانـد أولياء الله يعيب نفسه من حيث يرى أنه يعيب خصـمه، والحمد لله المؤيد للحق بأدلته.ونحن نسمى هؤلاء بالبُدِّيه إذ كانوا عبده البُدّ قد عكفوا على ما لا يسمع ولا يبصر ولايغنى عنهم شيئا. وهكذا هؤلاء. [صفحه ۱۲۴] كلامه فى الغيبه:ونقول: يا أبا الحسن

– هداک الله – هذا حجه الله علی الجن والانس ومن لا تثبت حجته علی الخلق إلا بعد الدعاء والبیان محمد(صلی الله علیه وآله) وآله قد أخفی شخصه فی الغار حتی لم یعلم بمکانه ممن احتج الله علیهم به إلا خمسه نفر. [۱۵۷] .فان قلت: إن تلک غیبه بعد ظهوره وبعد أن قام علی فراشه من یقوم مقامه.قلت لک: لسنا نحتج علیک فی حال ظهوره ولا استخلافه لمن یقوم مقامه من هذا فی قبیل ولا دبیر [۱۵۸] وإنما نقول لک: ألیس تثبت [صفحه ۱۲۵] حجته فی نفسه فی حال غیبته علی من لم یعلم بمکانه لعله من العلل فلا بد من أن تقول: نعم، قلنا: ونثبت حجه الامام وإن کان غائبا لعله اخری وإلا فما الفرق؟ثم نقول: وهذا أیضا لم یغب حتی ملا آباؤه (علیهم السلام) آذان شیعتهم بأن غیبته تکون، وعرَّفوهم کیف یعملون عند غیبته.فان قلت فی ولادته، فهذا موسی (علیه السلام) مع شده طلب فرعون إیاه وما فعل بالنساء والاولاد لمکانه حتی أذن الله فی ظهوره، وقد قال الرضا (علیه السلام) فی وصفه: بأبی و امی شبیهی وسمی جدی وشبیه موسی بن عمران.وحجه اخری نقول لک: یا أبا الحسن أتقر أن الشیعه قدروت فی الغیبه أخبارا؟ فان قال: لا، أوجدناه الاخبار، وإن قال: نعم، قلنا له فکیف تکون حاله الناس إذا غاب إمامهم فکیف تلزمهم الحجه فی وقت غیبته، فان قال: یقیم من یقوم مقامه، فلیس یقوم عندنا وعندکم مقام الامام إلا الامام، وإذا کان إماما قائما فلاغیبه وإن احتج بشیء آخر فی تلک الغیبه فهو بعینه حجتنا فی وقتنا لا فرق فیه ولافصل.کلام فی فساد امر جعفر:ومن الدلیل علی فساد أمر

جعفر: موالاته وتزكيته فارس بن حاتم - لعنه الله - [۱۵۹] وقد بریء منه أبوه، وشاع ذلك فی الامصار حتی وقف [صفحه ۱۲۶] علیه الاعداء فضلا عن الاولیاء.ومن الدلیل علی فساد أمره استعانته بمن استعان فی طلب المیراث من أم الحسن (علیه السلام) وقد أجمعت الشیعه أن آباءه (علیهم السلام) أجمعوا أن الاخ لا یرث مع الام.ومن الدلیل علی فساد أمره قوله: إنی إمام بعد أخی محمد، فلیت شعری متی تثبت إمامه أخیه وقد مات قبل أبیه حتی تثبت إمامه خلیفته، ویا عجبا إذا کان محمد یستخلف ویقیم إماما بعده وأبوه حی قائم وهو الحجه والامام فما یصنع أبوه، و متی جرت هذه السنه فی الائمه وأولادهم حتی نقبلها منکم، فدلونا علی ما یوجب إمامه محمد حتی إذا ثبتت قبلنا إمامه خلیفته. والحمد لله الذی جعل الحق مؤیدا والباطل مهتوکا ضعیفا زاهقا.فأما ما حکی عن ابن أبی غانم (رحمه الله) فلم یرد الرجل بقوله عندنا یثبت إمامه جعفر، وإنما أراد أن یعلم السائل أن أهل هذه البیت لم یفنوا حتی لا یوجد منهم أحدا.رد علی کلماته الاخری:قوله: وکل مطاع معبود فهو خطأ عظیم لانا لا نعرف معبوداً إلا الله ونحن نطیع رسول الله (صلی الله علیه وآله) ولا نعبده.رد علی خاتمه کتابه:وأما قوله: نختم الان هذا الکتاب بأن نقول: إنما نناظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع بأنه لا بد من إمام قائم من أهل هذا البیت تجب به حجه الله - إلی قوله - وصح أن فی ذلك البیت سراجا، ولا [صفحه ۱۲۷] حاجه بنا إلی دخوله.فنحن - وفقك الله - لا نخالفه وأنه لا بد من إمام قائم من أهل هذا

البيت تجب به حجه الله وإنما نخالفه فى كيفيه قيامه وظهوره وغيبته.وأما ما مثَّل به من البيت والسراج فهو مُنى، وقد قيل: إن المنى رأس أموال المفاليس.ولكنا نضرب مثلاـ على الحقيقه لاـ نميل فيه على خصم ولاـ نحيف فيه على ضد، بل نقصد فيه الصواب.فنقول: كنا ومن خالفنا قد أجمعنا على أن فلانا مضى وله ولدان وله دار وأن الدار يستحقها منهما من قدر على أن يحمل باحدى يديه ألف رطل وأن الدار لا تزال فى يدى عقب الحامل [۱۶۰] إلى يوم القيامه، ونعلم أن أحدهما يحمل والاخر يعجز،ثم احتجنا أن نعلم من الحامل منهما فقصدنا مكانهما لمعرفه ذلك فعاق عنهما عائق منع عن مشاهدتهما،غير أنا رأينا جماعات كثيره فى بلدان نائيه متباعده بعضها عن بعض يشهدون أنهم رأوا أن الاكبر منهما قد حمل ذلك،ووجدنا جماعه يسيره فى موضع واحد يشهدون أن الاصغر منهما فعل ذلك، ولم نجد لهذه الجماعه خاصه يأتوا بها،فلم يجز فى حكم النظر وحفيظه الانصاف وما جرت به العاده وصحت به التجربه رد شهاده تلك الجماعات وقبول شهاده هذه الجماعه و التهمه تلحق هؤلاء وتبعد عن أولئك. [صفحه ۱۲۸] فان قال خصومنا: فما تقولون فى شهاده سلمان وأبى ذر وعمار والمقداد لامير المؤمنين (عليه السلام)، وشهاده تلك الجماعات وأولئك الخلق لغيره أيهما كان أصوب؟قلنا لهم: لامير المؤمنين (عليه السلام) وأصحابه امور خص بها وخصوا بها دون من بازائهم، فان أوجدتمونا مثل ذلك أو ما يقاربه لكم فأنتم المحقون: أو لها أن أعداءه كانوا يقرون بفضله وطهارته وعلمه، وقد روينا ورووا له معنا أنه (صلى الله عليه وآله) خبر أن الله يوالى من يواليه ويعادى من يعاديه فوجب لهذا أن يتبع

دون غيره، والثانی أن أعداءه لم یقولوا له: نحن نشـهد أن النبی (صـلی الله علیه وآله) أشار إلی فلان بالامامه ونصـبه حجه للخلق وإنما نصـبوه لهم علی جهه الاختیار کما قـد بلغک، والثالث أن أعـداءه کانوا یشـهدون علی أحـد أصـحاب أمیر المؤمنین (علیه السـلام) أنه لا یکذب لقوله (صـلی الله علیه وآله): ما أظلت الخضـراء ولا أقلت الغبراء علی ذی لهجه أصدق من أبی ذر فکانت شهـادته وحـده أفضـل من شـهادتهم، والرابع أن أعـداءه قـد نقلوا مـا نقله أولیـاؤه مما تجب به الحجه وذهبوا عنه بفساد التأویل، والخامس أن أعداءه رووا فی الحسن والحسین أنهما سیدا شباب أهل الجنه، ورووا أیضا أنه (صلی الله علیه وآله) قال: من کذب علی متعمـدا فلیتبوأ مقعدهمن النار فلما شـهدا لابیهما بذلک وصح أنهما من أهل الجنه بشـهاده الرسول وجب تصدیقهما لانهما لو کـذبا فی هـذا لم یکونـا من أهـل الجنه وکانـا من أهل النار وحاشا لهما الزکیین الطیبین الصادقین، فلیوجـدنا أصـحاب جعفر خـاصه هی لهم دون خصومهم حتی یقبـل ذلـک، وإلا فلا معنی لترک خبر متواتر لا تهمه فی نقله ولا علی ناقلیه وقبول خبر لا [صفحه ۱۲۹] یؤمن علی نـاقلیه تهمه التواطؤ علیه، ولاـ خـاصه معهم یثبتون بهـا ولن یفعـل ذلـک إلاـ تـائه حیران.دعاؤه للخصـم بالهـدایه:فتأمـل - أسـعدک الله - فی النظر فیمـا کتبت به إلیـک ممـا ینظر به الناظر لـدینه، المفکر فی معاده المتأمل بعین الخیفه والحـذار إلی عواقب الکفر والجحود موفقا إن شاء الله تعالی أطال الله بقاءک وأعزک وأیـدک وثبتک و جعلک من أهل الحق وهداک له وأعاذک من أن تکون من الذین ضل سعیهم فی الحیوه الدنیا وهم یحسبون أنهم یحسنون صنعا.

ومن الذين يسترلهم الشيطان بخدعه و غروره وإملائه وتسويله وأجرى لک أجمل ما عودک.استدلال آخر:قال الشيخ الصدوق: وقال غيره (أی غير ابن قبه) من مشايخ الاماميه:إن عامه مخالفينا قد سألونا فی هذا الباب عن مسائل ويجب عليهم أن يعلموا أن القول بغيبه صاحب الزمان (عليه السلام) مبنی علی القول بإمامه آبائه (عليهم السلام)، والقول بأمامه آبائه (عليهم السلام) مبنی علی القول بتصديق محمد (صلی الله عليه وآله) وإمامته، وذلک أن هذا باب شرعی وليس بعقلی محض والکلام فی الشرعيات مبنی علی الکتاب والسنه کما قال الله عزوجل: فإن تنازعتم فی شیء (يعنی فی الشرعيات) فردوه إلی الله وإلی الرسول فمتی شهد لنا الکتاب والسنه وحجه العقل فقولنا هو المجتبی. [صفحه ۱۳۰] ونقول: إن جميع طبقات الزيديه و الاماميه قد اتفقوا علی أن رسول الله (صلی الله عليه وآله) قال: إنی تارک فيکم الثقلين کتاب الله وعترتی أهل بيتی وهما الخليفتان من بعدی وإنهما لن يفترقا حتی يردا علی الحوض وتلقوا هذا الحديث بالقبول.فوجب: أن الکتاب لا يزال معه من العتره من يعرف التنزيل والتأويل علما يقينيا يخبر عن مراد الله عزوجل کما کان رسول الله (صلی الله عليه وآله) يخبر عن المراد ولا يکون معرفته بتأويل الکتاب استنباطا ولا استخراجا کما لم تکن معرفه الرسول (صلی الله عليه وآله) بذلک استخراجا ولا استنباطا ولا استدلالا ولا علی ما تجوز عليه اللغه وتجری عليه المخاطبه، بل يخبر عن مراد الله ويبين عن الله بيانا تقوم بقوله الحجه علی الناس کذلک يجب أن يکون معرفه عتره الرسول (صلی الله عليه وآله) بالکتاب علی يقين ومعرفه وبصيره.قال الله عزوجل فی صفه رسول الله (صلی الله عليه وآله):

قل هـذه سبيلى أدعوا إلى الله على بصـيره أنا ومن اتبعنى فأتباعه من أهله وذريته وعترته هم الذين يخبرون عن الله عزوجل مراده من كتـابه على يقين ومعرفه وبصـيره، ومتى لم يكن المخبر عن الله عزوجـل مراده ظـاهرا مكشوفـا فـانه يجب علينـا أن نعتقـد أن الكتاب لا يخلو من مقرون به من عتره الرسول (صـلى الله عليه وآله) يعرف التأويل والتنزيل إذ الحـديث يوجب ذلك. [١۶١] . [صفحه ١٣١] كلمتنـا حول منهـج اثبات وجود الامام المهـدى (عليه السـلام):أقول: إن الايمان بوجود ولـد للحسن العسـكرى هو المهدى الذى بشـر به النبى (صـلى الله عليه وآله) وأنه غاب غيبه صـغرى باشـر فيها توجيه شـيعته من خلال النواب الاربعه دامت سبعبن سـنه تقريبـا ثم غيبه كبرى اسـتمرت الى اليوم وفيهـا أرجع شـيعته الى الفقهـاء العـدول رواه حـديث آبائه (عليهم السـلام) يتوقف على التصديق بقضـيتين:القضيه الاولى:أصل معتقد الامامه الالهيه عند الشيعه ويتمثل بالوصيه والعصمه وأن المهدى الذى بشَّر به النبى هو من أهل البيت ومن ولد فاطمه (عليها السـلام) وأن الائمه بعد النبى (صلى الله عليه وآله) اثنا عشر يُعرَفون بالنص والوصـيه من النبى ثم نص السـابق على اللاـحق، وأن الامـامه بعـد الحسن هى للحسـين ثم فى تسـعه من ذريته وانها لا تعود بعد الحسن والحسـين فى أخوين بل هى فى ولد الامام السابق بوصـيه وتعريف منه.القضيه الثانيه:الايمان بأن الشيعه الاثنى عشريه هم الـذين حملواعن الاـئمه الاحـد عشـر فقههم وأحـاديثهم وتـاريخهم الخاص ومن ثم قبول تشـخيص علماء الشـيعه الاثنى عشـريه لحواريى أئمتهم وحمله علومهم وثقاه الرواه عنهم.وسـر الاحتياج للقضـيه الاولى هو: أن الايمان بكون محمـد بن [صـفحه ١٣٢] الحسن العسكرى الغائب هو الامام الثانى عشر بنص من

ابيه انما هو فرع لها وليس قضيه مستقله عنها أو فى عرضها.وسر الاحتياج للقضيه الثانيه هو: أن الشيعه رووا عن الائمه كثيرا من الامور التى انفردوا بها عن غيرهم ومنها ما رووه عنهم (عليهم السلام): بأن الثانى عشر منهم سيغيب غيبه كبرى وتطول أيامه ومنها ما أخبر به الحسن العسكرى خواصه وحوارييه بوجود ولد له هو الامام من بعده وهو المهدى الموعود وغير ذلك، ثم إن الشيعه اجتمعت كلمه جمهورهم وغالبيتهم فى عصر الغيبه الصغرى على الايمان بمحمد بن الحسن العسكرى وبغيبته وانتظار ظهوره والوقوف عند امامته.وفى ضوء هاتين القضيتين يصبح البحث حول وجود ولد للحسن العسكرى وكونه الامام الثانى عشر وهو الغائب المنتظر موضوعيا ومنتجا، أما إذا ألغينا التصديق بالقضيتين الانفتى الذكر فإن الطريق لاثبات الغائب المنتظر محمد بن الحسن العسكرى سيكون مسدودا تماما.والذى صنعه الاستاذ الكاتب اللارى فى كتابه هو ردُّه لكلا القضيتين:أما القضيه الاولى: (وهى أصل المعتقد الشيعى بالوصيه والعصمه والاثنى عشريه) فانتهى فيها بزعمه الى:- أن الوصيه التى يقول بها الشيعه فكره ادخلها الى التشيع عبد الله بن سبأ فى النصف الاول من القرن الاول الهجرى.- وأن العصمه فكره مستحدثه فى الفكر الشيعى ظهرت فى القرن [صفحه ۱۳۳] الثانى الهجرى تأثرا بالفكر الاموى.- وانتهى بزعمه أيضا الى ضعف الاحاديث التى تحدد الائمه بعد النبى بإثنى عشر، فضلا عن تضعيف روايات النص على الامام اللاحق من الامام السابق.وأما القضيه الثانيه: (وهى وثاقه الشيعه فيما يروون عن أئمتهم) فانتهى فيها الى:- اتهام الشيعه الاوائل القائلين بالوصيه المشابهه لوصيه موسى لهارون أو وصيه موسى ليوشع بانهم تلقوا الفكره من عبد الله بن سبأ اليهودى الذى أسلم على عهد عثمان.- واتهام متكلمى الشيعه الاوائل

أمثال أبی بصیر لیث بن البختری المرادی الکوفی [۱۶۲] وحمران بن أعین الشیبانی الکوفی [۱۶۳] و هشام بن الحکم [۱۶۴] وعلی بن إسماعیل بن شعیب بن میثم التمار [۱۶۵] ومحمد بن الخلیل السکاک صاحب هشام ومؤمن الطاق وهشام بن سالم وغیرهمبأنهم أدخلوا فکره العصمه والنص إلی التشیع.- ثم اتهم مراجعهم الاوائل النواب الاربعه فی عصر الغیبه الصغری بانتحال ولد للحسن العسکری کذبا والقول بغیبته وانتظاره.- ثم اتهم الذین جاءوا بعدهم أمثال ابن شاذان والشیخ الکلینی [صفحه ۱۳۴] والشیخ الصدوق وابو سهل النوبختی وابن قبه و الشیخ المفید والشریف المرتضی والطوسی وغیرهم من أعلام الشیعه الاثنی عشریه الی الیوم کرَّسوا النهج التحریفی للتشیع المتمثل بالوصیه والعصمه والقول بوجود ولد للحسن العسکری وحصر الائمه بإثنی عشر والقول بالغیبه.أقول:والمنهج العلمی یقتضی البحث فی القضیه الاولی و الاستدلال علی مفرداتها الاساسیه (الوصیه و النص والعصمه والاثنی عشریه)، فإذا تم الدلیل علیها من الکتاب والسنه یرتفع الاتهام عن قدماء الشیعه بکونهم استوردوا فکره الوصیه من عبد الله بن سبأ او أدخلوا فکره العصمه وغیرها، وتعود لروایتهم عن أخبار أئمتهم وخصوصیات تاریخهم الحجیه والاعتبار کما هو الحال فی إعتبار روایه قدماء مذهب المالکی أو الحنبلی والشافعی أو الحنفی عن خصوصیات ائمتهم وأخبارهم. [۱۶۶] .ومن الجدیر ذکره ان اتهام الشیخ الکاتب اللاری لقدماء الشیعه شبیه باتهام عامر الشعبی وخلفائه لخواص أصحاب علی (علیه السلام) وصفوتهم کالاصبغ بن نباته [۱۶۷] والحارث الاعور الهمدانی [۱۶۸] ورشید الهجری [صفحه ۱۳۵] وحبه العرنی ونظراءهم حین قالوا عنهم انهم لیسوا یساوون شیئا فیما ینفردون به من روایه ومن ثم اهملوا جل تراثهم الذی رووه عن علی (علیه السلام) ودونوه فی صحف. [صفحه ۱۳۹]

الضروره التی تفرض الایمان بأن المهدی الموعود هو ابن الامام الحسن العسکری

سؤالهماهی المشکله فی الایمان بولاده الامام المهدی فی المستقبل وعندما یأذن الله؟ لماذا الاصرار علی ولادته فی الماضی السحیق وبقائه علی قید الحیاه بصوره غیر طبیعیه؟. [۱۶۹] .جوابنـاإن الامر الذی یفرض الایمان بولاده المهدی الموعود فی الماضی السحیق وکونه الثانی عشر من الائمه والتاسع من ذریه الحسین هو صحه اطروحه التشیع الامامی الاثنی عشری وصحه إمامه آباء المهدی (علیه السلام) فلو لم تصح إمامه آبائه (علیهم السلام) لم تصح إمامته، ثم الدلیل القاطع تاریخیا علی ولادته ونص ابیه علیه وممارسته وظیفته کإمام بعد وفاه ابیه کما مرت الاشاره الی ذلک من خلال البحوث السابقه.أما الامر الذی یفرض الایمان ببقاء المهدی علی قید الحیاه بصوره غیر طبییعه فهو النقل المتواتر للشیعه عن الائمه (علیهم السلام) بان الثانی عشر منهم له غیبه طویله، مضافا الی سبق تجارب مماثله فی الامم السابقه [صفحه ۱۴۰] قص القرآن علینا خبرها کقصه غیبه عیسی وقصه طول عمر نوح وقد شاء الله تعالی ان یتکرر ما جری فی الامم السابقه فی امه النبی الخاتم ان یکون عمره کعمر نوح وغیبه کغیبه عیسی. [۱۷۰] .وإضافه الی هذا النقل المتواتر عن المعصومین الذی یفرض علینا [صفحه ۱۴۱] الایمان بولاده المهدی فهناک أمر مهم متفق علی وقوعه فی آخر الزمان ینبه علی صحه الاطروحه الشیعیه للمهدی الموعود وکفاءتها فی تحقیق الاهداف المرجوه وعدم کفاءه الاطروحه السنیه للمهدی الموعود فی تحقیق ذلکویتمثل هذا الامر بظهور عیسی فی آخر الزمان وفیما یلی عرض موجز لهذه القضیه:إن التصور القرآنی عن عیسی یفید ان الله تعالی بعثه مبشرا بالنبی الموعود (وَإِذْ قَالَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ یَا بَنِی إِسْرَائِیلَ إِنِّی رَسُولُ الله إِلَیْکُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَیْنَ یَدَیَّ مِنَ

التَّوْرَاهِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُول يَأْتِى مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ) الصف/ ۶، ويؤكد التصور القرآنى ان التبشير بالنبى محمد (صلى الله عليه وآله) لم يبدأ بعيسى بل مارسه الانبياء جميعا.ومما لا شك فيه هو ان احد ابرز الاهداف من المجىء الثانى لعيسى هو إقامه الشهاده للنبى المكى ودعوه المسيحيين والنصارى للاسلام. وسواء افترضنا ان عيسى سوف يظهر قبل المهدى للتمهيد لظهوره أو يظهر بعد ظهوره مؤيدا للمهدى فى مواجهته للمسيحيين واليهود لاتمام الحجه عليهم قبل وقوع العذاب الالهى الشامل الموعود على المكذبين منهم فإن ظهور عيسى سوف يكون بحاجه الى استيعاب علمى وقياديمن قبل المهدى الموعود باعتباره يقوم شاهدا له وللرساله التى يرفع شعارها وكتابها وتابعا له.والمهدى على التصور السنى لن يكون قادرا على استيعاب المسيح بل هو غير قادر على استيعاب طوائف المسلمين. [صفحه ۱۴۲] لن يكون قادرا على استيعاب المسيح لان المسيح نبى ورسول معصوم ومؤيد الهيا بالمعجزات ومثله لا يمكن ان يستوعبه انسان غير مؤيد بالمعجزات والعصمه والعلم التام.ولن يكون قادرا على استيعاب الامه المسلمه بلا تأييد الهى بالمعجزه والعصمه والعلم التام لوجود مشكلات اساسيه:منها: مشكله إثبات كونه المهدى الموعود، فهو من دون التأييد الالهى الخاص لن يكون قادرا على كسب القناعه الموضوعيه التامه من الاخرين.ومنها: مشكله إقناع علماء زمانه بالخضوع لارائه فى الجرح والتعديل وتخريج الحديث والاستنباط منه فهو على أكثر تقدير مجتهد كباقى المجتهدين يجوز للعوام ان يرجعوا اليه ويخضعوا لافكاره اما المجتهدون الاخرون فلا يوجد أى مبرر للخضوع لفهمه اما تخريجه للحديث وأراؤه فى الجرح والتعديل فستكون المشكله فيها أعظم لو تجاوز فيها ائمه الجرح والحديث التاريخيين كالبخارى وأحمد بن حنبل ويحيى بن

معین وغیرهم.ومنها: مشکله النظام السیاسی الذی یسمح له ان یشکل تجمعه الحرکی إذ الانبیاء مع التأیید الالهی لم یسلموا من الاستضعاف فکیفبالمهدی غیر المؤید.ومنها: مشکله الشیعه الذین لن یؤمنوا بمثل مهدی غیر معصوم وغیر منصوص علیه ولم یکن ابنا للحسن العسکری (علیه السلام) ولیس هو الا مهدیهم. [صفحه ۱۴۳] وقد یقول قائل: بأننا نفترض ان المهدی بالتصور السنی مؤید بالمعجزه والعلم التام والعصمه.قلنا: ان هذا الافتراض سیجعل من المهدی علی الاطروحه السنیه نبیا لاننا افترضنا ان علمه علم تام لم یستمد من معلم بشری، ولیس من شک ان هـذا الفرض سوف یکون خلاف القرآن الذی نص علی ان محمدا خاتم النبیین.وهذا بخلاف المهدی علی التصور الشیعی فهو لیس نبیا بل هو عالم مطهر معصوم وارث لتراث جده عن طریق آبائه ملهم بـذلک العلم الموروث معرَّف بالنص علیه من قبل ابیه المعرَّف من قبل آبائه المعصومین حتی ینتهی الامر الی النبی (صلی الله علیه وآله) الذی عرَّف بهم جمیعا وبعلی فی الغدیر خاصه وقد وجدت مثل هـذه الحاله / أی حاله عالم مطهر وارث للعلم ملهم به ولیس بنی/ فی الامم السابقه وقص القرآن علینا خبرها. [۱۷۱] . [صفحه ۱۴۴] إذن لابد من مهدی مؤید بالعلم والعصمه والمعجزه ولیس بنبی ولیس هو إلا المهدی علی الطرح الشیعی الذی یستوعب ما عجز عنه المهدی علی الطرح السنی.یستوعب المهدی علی التصور الشیعی ظاهره المسیح لان هذا المهدی کان قد بشر به عیسی کما بشر بجده النبی(صلی الله علیه وآله) و ابیه علی (علیه السلام) [۱۷۲] ، وهو معصوم وارث لتراث النبوه الخاتمه الذی کتبه علی(علیه السلام) بیده وأملاه النبی(صلی الله علیه وآله) علیه ووارث ایضاً لتراث

النبوات الاسرائيليه الذى اجتمع عند عيسى ومنه انتقل عبر آخر اوصيائه الى آباء النبى ثم الى ابى طالب ثم الى النبى ثم الى على والائمه من ذريته. [۱۷۳] مضافا الى ذلک هو ملهَم بهذا العلم کما أُلهِم آباؤه من قبل، مضافا الى ذلک هو مؤيد بالخوارق التکوينيه کما کان وصى سليمان آصف مؤيد بها [۱۷۴] ولم يکن نبيا بل کان وصيا وارثا للعلم وکذلک [صفحه ۱۴۵] المهدى بن الحسن العسکرى(عليه السلام).وإذا کان المهدى على التصور الشيعى قادرا على استيعاب ظاهره عيسى (عليه السلام) وهو نبى ورسول وصار من جنوده وانصاره ومؤيديه فهو على استيعاب طوائف امه جده اقدر.ان المهدى على التصور الشيعى يظهر على جيش مُعَدّ وهم الشيعه وفيهم العلماء والفقهاء والمفکرون والسياسيون والعسکريون ومختلف المواقع الاجتماعيه بل لهم دوله قائمه قبل ظهوره بَنَت وجودها السياسى الفکرى على الاعتقاد به.ان علماء الشيعه ومراجعهم معلنون سلفاً منذ ان تبوءوا مواقعهم کموجهين للشيعه فى عصر الغيبه انهم بإزاء المهدى بن الحسن العسکرى متبعون لقوله ومؤتمرون لامره کما هو شأنهم مع آبائه من قبل، نعم هم بحاجه الى ان يثبت لهم ان الشخص الذى يخاطبهم هو محمد بن الحسن العسکرى(عليه السلام) الذى ولد سنه ۲۵۵ هجريه وحين يثبت لهم ذلک فهم أطوع له من الامه لسيدها.وهکذا المسلمون السنه فإنهم حين يواجهون انسانا مسلما مؤيدا بالخوارق عالما بالقرآن والسنه علما لا يدع لاحد معه مقالا، عالما بآراء المذاهب الاسلاميه القائمه والبائده وتخريجات الحديث وأدلتها ونقاط ضعفها وهو فوق ذلک بيده صحيفه ابيه على(عليه السلام) التى کتبها بيده عن النبى(صلى الله عليه وآله) مباشره وهى خاضعه للفحص العلمى الارکيولوجى، ليس [صفحه ۱۴۶] من شک فإن مثل هذا الانسان

سیکون قادرا على استيعاب كل طوائف الامه.قد يقول قائل لماذا لم يجعل الله تعالى عدد الائمه على الطرح الشيعى مفتوحاً وغير مقيد باثنى عشر ليكون آخرهم حيا بالحياه الطبيعيه عند ظهور عيسى (عليه السلام)؟والجواب هو ان حصر عدد الائمه المعصومين بعد النبى بإثنى عشر او إبقاءه مفتوحا حتى تنقضى الدنيا امر مرتبط بتقدير الله تعالى وقد قدَّر ان يكون عدد الائمه اثنى عشر ومن ثم يطيل عمر الثانى عشر ليحقق به وعده الدى وعده لانبيائه.وخلاصه الكلام:ان التصور القرآنى الذى يفيد بظهور عيسى فى آخر الزمان مؤيدا للمهدى أو ممهدا لظهوره يقتضى ان تكون إمامه المهدى مستوعبه لعيسى النبى الرسول المعصوم المؤيد الهيا ولن تستوعبه هذه الامامه إذا لم تكن معصومه، الا إذا افترضنا ان يكون صاحبها نبيا أو قبلنا بالتصور الشيعى للمهدى وان الله تعالى أطال عمره لاستيعاب ظاهره عيسى وتحقيق امور أخر من قبيل امتحان المؤمنين وتمحيصهم وغير ذلک.و ليس من شک ان فرضيه نبوه المهدى الموعود باطله بالضروره، فلم يبق لنا الا المهدى على التصور الشيعى الذى يحفظ لنا اطروحه النبوه الخاتمه ويفترض قدرا أدنى من خرق القانون وهو ان يطيل الله تعالى عمر انسان كما أطال عمر نوح(عليه السلام) وكما أطال عمر عيسى(عليه السلام). [صفحه ۱۴۹]

الجواب على اسئله أحمد الكاتب حول الامام المهدى

اثار الاستاذ الكاتب على الانترنيت فى موقع اسلام ۲۱ مجموعه من الاسئه حول الامام المهدى (عليه السلام) نوردها فيما يلى مع إجابتنا عليها.سؤال۱:هل يعتبر الايمان بولاده المهدى قبل الف ومائه وسبعين عاما، واستمرار حياته الى اليوم والى ان يظهر فى المستقبل بعد آلاف السنين، ضروره من ضرورات الايمان بالله تعالى ورسله وكتبه؟ ولماذا لم يشر اليها القرآن الكريم بصراحه ويطالب الناس بالاعتقاد بها؟ وما

هو حکم من لا یؤمن بـذلک من فرق الشـیعه کالزیدیه والاسـماعیلیه فضـلا عن سائر فرق المسـلمین؟ هل یجوز ان نحکم علیهم بالکفر ونمنعهم من الصـلاه فی المساجـد؟جوابه:إن الایمان بان المهـدی الموعود هو ابن الحسن العسـکری وقـد ولـد سـنه ۲۵۵ هجریه ضـروره من ضـرورات التشیع الاثنی عشـری تفرضـها الاحادیث النبویه الصـحیحه نظریا اما تاریخیا فیفرضـها نقل جمهور الشیعه جیلا بعد جیل حتی جمهور أصحاب الحسن العسکری الذین [صفحه ۱۵۰] نقلوا امر ولادته عن ابیه ونصه علی إمامته من بعده وأنه المهدی الموعود وقد شاهده عده منهم وهذا الجمهور عاش مؤمنا بذلک فتره الغیبه الصـغری مع تعامل حسـی مع هذا الایمان من خلال النواب الاربعه الذین کانت تظهر علی ایدیهم إخبارات خاصه ببعض المغیبات وإجابه للدعاء فی موارد خاصـه یطلبها أصـحابها ویخرج الجواب بانها إجیبت ویتحقق ذلک ولم یـدع النواب انها بفعلهم بل هی بإخبار الامام لهم او بـدعائه.أما لمـاذا لم یشـر القرآن الکریم صـریحا الی هـذا الموضوع، فنقول ان القرآن لم یشـر الی ضـرورات اسـلامیه أخری من قبیل عـدد رکعات الصـلاهورمی سبع حصیات فی ایام الحج بمنی ثلاثه أیام وغیرها بل اکتفی بالاشاره الی أصل الصلاه ثم أحال الی النبی لیبین تفاصـیلهاوکذلک الاـمر فی إمـامه أهل البیت أو قضـیه المهـدی حیث تحـدث القرآن عنهما بإسـلوب خاص نبه الیه الائمه (علیهم السـلام) وتفـادی ذکر الاسـماء لحکمه.نعم اشـار القرآن صـریحا الی العهـد المشـرق الـذی سـیتحقق آخرالزمان علی ید المهـدی ثم ترک امر التشـخیص الصـریح للبیت الـذی ینجبه الی النبی وقد اشار (صـلی الله علیه وآله) ان المهدی من ذریته من فاطمه وانه من الحسین.أما ما هو حکم من لم یؤمن بالمهدی بالتصور الشیعی فلیس فی المسأله خلاف

بين علماء الشيعه ان منكرها يخرج من التشيع الاثنى عشرى مع بقائه على الاسلام. [صفحه ۱۵۱] سؤال۲:هل يجوز ان يخفى الامام العسكرى ولده عن الناس ويطالبهم بالايمان به، لو كان حقا قد ولد له ولد فى السر؟ واذا كان الشيعه فى ذلك الزمان قد بحثوا ولم يجدوا أثرا - كما يقول المؤرخ الشيعى النوبختى- فكيف يمكن ان نؤمن نحن بعد مئات السنين بدون دليل علمى ثابت؟جوابه:إذا كان اعلان الامام عن ولده بشكل عام يعرضه للخطر الاكيد فلم لا يجوز له ان يخفى امر ولادته عن عامه الناس؟ وقد كان جمهور اصحاب الحسن على يقين من وجود الولد فقد رآه الكثير منهم واكتفى القسم الاخر بإخبار الامام المعصوم الحسن العسكرى(عليه السلام) عنه. ونسخه المؤرخ النوبختى المتداوله بمقارنتها مع ما نقل الشيخ المفيد عنها يتضح انها محرفه كما مر الحديث مفصلا عن ذلك. وايماننا اليوم بالمهدى بن الحسن العسكرى يقوم على النقل الشفوى المتواتر لجمهور الشيعه جيلا بعد جيل الى عصر الامام الحسن العسكرى. كما يقوم إيمان المسلمين على ان القرآن الذى بين ايدينا هو الذى أملاه النبى على الامه، ويسند كلا القضتين مئات الروايات المدونه منها الصحيحه ومنها الضعيفه. [صفحه ۱۵۲] سؤال۳:إذا كان موضوع الايمان بالمهدى أصلا من أصول الدين فلماذا لا يُبحث فى الحوزه بصوره علميه منهجيه كما يبحث الفقه والاصول؟ ولماذا لم يتم التحقق من صحه الروايات والقصص التاريخيه التى تتهم بالوضع والاختلاق فى وقت متأخر؟جوابه:الايمان بالمهدى ضروره من ضرورات الفكر الشيعى الاثنى عشرى، وقد كتبت الحوزه العلميه فى التاريخ الغابر والعصر الحاضر عبر وجوهها البارزه كتبا خالده أمثال كتاب (التنبيه فى الامامه) للنوبختى ابى سهل و كتاب (إكمال الدين) للشيخ الصدوق

وكتاب (الغيبه) للنعماني و كتاب (الغيبه) للشيخ الطوسي وكتاب (المهدي) للسيد مهدي الصدر [۱۷۵] و (تاريخ الغيبه الصغرى وتاريخ الغيبه الكبرى واليوم الموعود) للسيد محمد الصدر [۱۷۶] و (منتخب الاثر) للشيخ [۱۷۷] الصافي وغيرها، اما لماذا لم يبحث مؤلفو هذه الكتب في أسانيد الروايات وقصص الولاده فالجواب واضح وهو انهم لم يبنوا ايمانهم بوجود [صفحه ۱۵۳] المهدي على اساس تلك الروايات بل بنوه على اساس النقل الشفوي المتواتر من أجيال الشيعه لخبر ولاده المهدي وممارسته توجيه شيعته عبر النواب الاربعه في فتره الغيبه الصغرى. ويبقى البحث في أسانيد تلك الروايات مفيداً ونافعاً لا لاجل تأسيس الايمان بأصل الولاده بل لتقديم شواهد تاريخيه مدونه مرويه بأسانيد صحيحه على مسأله التعامل الحسي مع الامام المهدي (عليه السلام)، على أن الباحث المنصف في هذه الروايات يستطيع ان يخرج منها بنتيجه إيجابيه قطعيه أيضا وذلك لان قدرا مشتركا من الواقع تتحدث عنه هذه الروايات وهو وجود ولد للحسن العسكري تبوأ بعد ابيه مقام الامامه واختلاف الروايات في التفاصيل الاخرى لا يعني اسقاط القدرالمشترک مع تنوع المصادر والرواه الاوائل.سؤال۴:إذا كان من الواضح والثابت، لدى الشيعه من قبل، مهدويه الامام محمد بن الحسن العسكري؟ فلماذا قال بعض الشيعه إذن بمهدويه الامام علي ومهدويه ابنه محمد بن الحنفيه ومهدويه النفس الزكيه ومهدويه الصادق ومهدويه الكاظم ومهدويه السيد محمد بن علي الهادي ومهدويه الامام العسكري؟هل الاحاديث الوارده عن الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) حول خروج مهدي في آخر الزمان تحدد اسم المهدي وهويته وانه ابن الامام العسكري؟ أم تكتفي بالاشاره اليه بصوره عامه غامضه؟ [صفحه ۱۵۴] جوابه:مهدويه غير ابن الحسن العسكري (عليه السلام) أقوال مدعاه من قبل فرق أو أشخاص

لم يكتب لها البقاء لانها لم تصب الحق و الواقع فيما ادعته من قول. وهل يضر الحق وجود قائلين بالباطل ولو كانوا كُثراً اليوم، فكيف ونحن لانجد أثرا للقائلين بمهدويه من ذكرت الا فى بطون التاريخ منذ ألف سنه!ان الواضح فى المسأله المهدويه فى المجتمع الاسلامى هو فكرتها القائمه على النص القرآنى والحديث النبوى الصحيح وكذلك البيت الذى يخرج منه المهدى وهو كونه من آل النبى من الحسين (عليه السلام) وكونه الثانى عشر من الائمه (عليهم السلام)، ومن الطبيعى ان تتضيق بعد ذلك بتضيق الوسط الذى يؤمن بالائمه بعد الحسين مضافا الى ان المسأله الاساسيه التى كان يعيشها الشيعه هى معرفه إمام زمانهم أما الائمه بعده فهى مسأله يتحكم فيها الظرف ومستوى الشخص وقد وردت روايات رواها الثقاه قبل ولاده المهدى (عليه السلام) بعشرات السنين تعرِّف بكون المهدى هو التاسع من ذريه الحسين او السابع من ذريه الباقر أو الخامس من ذريه الكاظم وقد ذكرنا طرفا منها فيما مضى.سؤال۵:هل كان المسلمون والشيعه والاماميه فى القرون الثلاثه الاولى يعرفون ويؤمنون بالامام (محمد بن الحسن العسكرى)؟ ولماذا كان [صفحه ۱۵۵] يحدث البداء إذن؟ ولماذا كان كبار أصحاب الائمه يجهلون أسماءهم؟ ولا يعرفون من بعدهم؟جوابه:تحدثنا عن ذلك فى الحلقه الاولى. وقلنا هناك ان روايات البداء التى تفيد ان الامام قد اوصى الى أحد اولاده بالامامه ثم يغير الامر بعد ذلك هى روايات غير صحيحه إذ لا بداء فى أمرالامامه. وقلنا ان خواص اصحاب الائمه كانوا يعلمون من هو الوصى بتسميه من الامام السابق وعدم معرفه بعض الخواص بذلك له ظروفه الخاصه وأهدافه الخاصه بيناها فى الحلقه الثانيه عند أجوبتناعلى اسئله البغدادى فى نشره الشورى.سؤال۶:هل يعتبر الايمان بالامام

المهـدی جزء من الایمان بالغیب؟ علما بأن القرآن الکریم قـد ذکر الملائکه والجن والیوم الاخر ولم یـذکر المهـدی فکیف یتم الایمان به بصوره غیبیه أی بـدون دلیل؟جوابه:لقـد ذکر القرآن عنوان الغیب وبعض مصادیقه ولم یحصـر کل أفراده ومصادیقه، وبین النبی والائمه قضـیه المهـدی کمصداق آخر من مصادیق الغیب إن إخبار القرآن بأن هناک یوماً یعم فیه الاسـلام فی العالم ویرث [صفحه ۱۵۶] الصالحون الارض هو وعد غیبی، فهو غیب، وإخبار النبی ان الشـخص الذی یتحقق علی یده هذا العهد هو من ذریته هو غیب أیضـا، ثم أن یخبر الائمه ان الثـانی عشـر یغیب غیبتین احـداهما قصـیره والاخری طویله هو غیب وقـد تحقق ذلـک ومرت کلمـات الشـیخ ابی سـهل النوبختی والشـیخ النعمـانی والشـیخ الصـدوق فی ذلـک وعـده من آیات الائمه (علیهم السلام).سؤال۷:ماهو الدلیل علی وجود وولاده الامام محمد بن الحسن العسـکری؟ هل هو حقیقه ام فرضـیه فلسفیه وهمیه؟ وهل یمکن ان نثبت ولاـده انسـان ووجـوده فی الخـارج عن طریـق الاسـتدلال الفلسـفی؟جـوابه:الـدلیل علی وجود المهـدی هو النقل الشـفوی المتواتر من أجیال الشـیعه جیلا بعـد جیل إلی عصـر الحسن العسـکری (علیه السلام) حیث رای اصـحابه ولده المهدی (علیه السـلام) وسـمعوا منه النص علیه. وهذا هوالنقل التاریخی المتواتر وکان یسـتدل به قدماء الشیعه کابی سهل النوبختیوالشیخ الصـدوق مضافـا الی ذلک الروایات الکثیره جـدا التی دونها علماء الشـیعه فی العدیـد من کتبهم علی مر القرون.واسـتدل قـدماء الشـیعه بـدلیل عقلی علی وجود المهـدی یبتنی علی مقـدمات ینتج التسـلیم بها ان الحسن العسـکری لا یمکن ان یموت ولیس [صفحه ۱۵۷] له عقب منه یکون إماما بعده سواء راینا هذا الامام ام لم نره. وسمی هذا الدلیل تسامحا بالدلیل العقلی او

الـدليل الفلسـفى. ومرادهم ان الاـصول السـابقه للتشـيع وهى الاحـاديث النبويه وأحـاديث الائمه (عليهم السـلام) الصـحيحه التى تفرض ان لا يموت الحسن العسـكرى وليس له ولد يكون هو المهدى الموعود.وما الغرابه فى هذا النوع من الاستدلال إذا كانت المقدمات والخطوات مترابطه وصـحيحه منطقياً؟ ثم أليس يسـتخدم المسـلمون وغيرهم الدليل الفلسفى لاثبات وجود الله تعالى؟ ان المساله فى هذا الاسـتدلال هى صحه المقدمات وترابط الخطوات منطقيا. ثم لماذا هذا التركيز على هذا المنهج من الاستدلال والشيعه الاقدمون لا يقفون عنده بل يقرنونه بالدليل التاريخى القاطع وقد مر الحديث عن ذلك.سؤال۸:هل اعترف الامام الحسن العسكرى بوجود ولد له؟ وهل يعرف ذلك أهل البيت والشيعه اصحاب الامام العسكرى؟ أم ان مجموعه انتهازيه اختلقت القصه فى السـر وغلفتها بالكتمان لتسـتفيد منها ماليا وسياسـيا؟جوابه:الذى نقله جمهور اصـحاب الحسن العسـكرى شفاها هو ان الحسن العسـكرى(عليه السـلام) أخبرهم بان له ولد وقد شاهده ثله منهم وقد سـمعوا منه [صـفحه ۱۵۸] النص على إمامته وأنه المهـدى الموعود، ويوجـد الى جنب هذا النقل الشـفوى المتواتر روايات صـحيحه السـند على ذلك من وجوه الشـيعه واصـحاب الامامين الهادى والحسن العسـكرى (عليه السلام). ودعوى إختلاق القصه من قبل مجموعه انتهازيه دعوى عاريه عن الدليل بل هى مجرد افـتراء قـام اساسـا على الوقوع ضـحيه البحث النـاقص بنَفَس مُغرِض كمـا اتضـح ذلـك من البحوث السـابقه.سؤال۹:تقول الروايه المنسـوبه الى خـديجه بنـت الامـام الهـادى ان نرجس لـم تكن تعرف انهـا حامـل ليله الولاـده المزعـومه ولم يكن عليهـا أى أثر للحملوانهـا لم تجـد أى طفـل فى الصـباح. فهـل رأت الولاده فى المنام؟ وهل الروايه صـحيحه؟ وما هو سـندها؟جوابه:أقول: من المفيد ان نأتى بنص روايه الشيخ الطوسى فى كتابه الغيبه ص۲۳۴.قال (رحمه الله):

أخبرنى ابن أبى جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمى، عن أبى عبد الله المطهرى، عن حكيمه بنت محمد بن على الرضا قالت بعث إلى أبومحمد (عليه السلام) سنه خمس وخمسين ومائتين فى النصف من شعبان وقال يا عمه اجعلى الليلهإفطارك عندى فإن الله عزوجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتى [صفحه ۱۵۹] من بعدى. قالت حكيمه فتداخلنى لذلك سرور شديد وأخذت ثيابى على وخرجت من ساعتى حتى انتهيت إلى أبى محمد (عليه السلام)، وهو جالس فى صحن داره، وجواريه حوله فقلت جعلت فداك يا سيدى! الخلف ممن هو؟ قال من سوسن فأدرت طرفى فيهن فلم أر جاريه عليها أثر غير سوسن.قالت حكيمه فلما أن صليت المغرب والعشاء الاخره أتيت بالمائده، فأفطرت أنا وسوسن وبايتها فى بيت واحد، فغفوت غفوه ثم استيقظت، فلم أزل مفكره فيما وعدنى أبومحمد (عليه السلام) من أمر ولى الله (عليه السلام) فقمت قبل الوقت الذى كنت أقوم فى كل ليله للصلاه، فصليت صلاه الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعه وخرجت فزعه وخرجت وأسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلاه الليل وبلغت إلى الوتر، فوقع فى قلبى أن الفجر قد قرب فقمت لانظر فإذا بالفجر الاول قد طلع، فتداخل قلبى الشك من وعد أبى محمد (عليه السلام)، فنادانى من حجرته لا تشكى وكأنك بالامر الساعه قد رأيته إن شاء الله تعالى.قالت حكيمه فاستحييت من أبى محمد (عليه السلام) ومما وقع فى قلبى، ورجعت إلى البيت وأنا خجله فإذا هى قد قطعت الصلاه وخرجت فزعهفلقيتها على باب البيت فقلت بأبى أنت وأمى هل تحسين شيئا؟ قالت نعم يا عمه! إنى لاجد أمرا شديدا قلت

لاـ خوف عليـك إن شـاء الله تعاليوأخـذت وسـاده فألقيتها فى وسط البيت، وأجلسـتها عليها وجلست منها حيث تقعـد المرأه من المرأه للولاـده، فقبضت على كفى وغمزت غمزه شديـده ثم أنت أنه وتشـهدت ونظرت تحتهـا، فإذا أنا [صـفحه ۱۶۰] بولى الله صلوات الله عليه متلقيا الارض بمساجده. فأخذت بكتفيه فأجلسـته فى حجرى، فإذا هو نظيف مفروغ منه، فنادانى أبو محمد (عليه السـلام) يا عمه هلمى فأتينى بابنى فأتيته به، فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها ثم أدخله فى فيه فحنكه ثم أدخله فى أذنيه وأجلسه فى راحته اليسـرى، فاسـتوى ولى الله جالسا، فمسـح يـده على رأسه وقال له يا بنى انطق بقـدره الله فاسـتعاذ ولى الله (عليه السـلام) من الشـيطان الرجيم واسـتفتح (بسم الله الرحمن الرحيم ونريـد أن نمن على الذين استضـعفوا فى الارض ونجعلهم أئمه ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الاـرض ونرى فرعون وهامـان وجنودهمـا منهم ما كانوا يحـذرون وصـلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم وعلى أمير المؤمنين والائمه (عليهم السلام) واحدا واحدا حتى انتهى إلى أبيه، فناولنيه أبومحمد (عليه السـلام) وقـال يـا عمه رديه إلى أمه (حتى تقر عينهـا ولا تحزن ولتعلم أن وعـد الله حق ولكن أكثر الناس لا يعلمون) فرددته إلى أمه وقد انفجر الفجر الثانى، فصـليت الفريضه وعقبت إلى أن طلعت الشـمس. ثم ودعت أبا محمد (عليه السـلام) وانصـرفت إلى منزلى. فلما كان بعـد ثلاث اشـتقت إلى ولى الله، فصـرت إليهم فبـدأت بالحجره التى كانت سوسن فيها، فلم أر أثرا ولا سـمعت ذكرا فكرهت أن أسأل، فـدخلت على أبى محمـد (عليه السـلام) فاسـتحييت أن أبـدأه بالسؤال، فبدأنى فقال يا عمهفى كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى

يأذن الله له، فإذا غيب الله شخصـى وتوفانى ورأيت شـيعتى قد اختلفوا فأخبرى الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوما، فإن ولى الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه أحـد حتى يقـدم له جبرئيل (عليه السـلام) فرسه (ليقضـى الله أمرا [صـفحه ۱۶۱] كـان مفعولا ـ).وروى الشـيخ الصـدوق روايتين عن حكيمه جاء فى الاـولى ان حكيمه سـألت نرجس ما انتبهت فزعه وقت الولاـده فسألتهـا حكيمه اتحسـين شـيئا قـالت نعم ياعمه فقالت لها حكيمه أجمعى عليك نفسك واجمعى قلبك... ثم أخـذتهما افتره وإذا بحس المولـود فأخـذته حكيمـه الى الامـام ثـم ارجعتـه الى امـه ثم ارجعته الى ابيه... وفى الثـانيه ان نرجس غيبت عن حكيمه ثم كشف لها عنها ومعها الطفل فأخـذته وناولته لابيه (عليه السـلام)... الروايتان تـذكران عن الولاده بعض الامور الخارقه وسـندها فيه مجهول مع متهم بـالغلو وبالتـالى الروايتان ضـعيفتان.ويتضح من ذلك:مـدى علميه الكاتب وأمانته مع القارىء حين يغفل هـذه الروايات ويعرض روايه واحده رواها الصدوق فى جمله رواياته تصـرح ان حكيمه لم تر بنرجس أثر حبل... الخ. هذا اولاً.وثانياً: لنفترض اننا لم نحصل على روايه صحيحه السند تبين لنا كيفيه ولادته فما هو تأثيرها على الايمان بولادته بعد ان توفر لنا الطريق القطعى على معرفتها جمله من خلال النقل الشـفهى المتواتر لجمهور اصـحاب الحسن العسـكرى، مع روايات صحيحه السند مدونه فى الكافى وغيره تذكر ان الحسن العسكرى قد أخبر بوجود ولد له ونص عليه؟وتذكر ان الثقاه رأوه وصاروا واسطه بينه وبين شـيعته تسـعا وستين سنه. [صفحه ۱۶۲] سؤال۱۰:مـا ذا يعنى التواتر والاجماع؟ وهل يوجـد اجماع أو تواتر حول ولاده الامام الثانى عشر مع القول ان ذلک تم سرا وخفيه واختلاف شيعه الامام

الحسن العسکری حول ذلک الی أربع عشره فرقه فضلا عن رفض بقیه فرق الشیعه التی جاوزت السبعین وبقیه الفرق الاسلامیه التی لا تؤمن بولادته فی القرن الثالث الهجری؟جوابه:التواتر هو إخبار جماعه کثیرین یمتنع تؤاطؤهم عن الکذب.وولاده المهدی (علیه السلام) سرا لا تمنع من حصول خبر التواتر علی ولادته لان المطلوب هو نقل خبر أبیه علی وجوده و لا یشترط رؤیته بشخصه هذا مع ان عددا لابأس به من اصحاب الحسن العسکری قد رآه.و اختلاف شیعه الحسن بعد وفاه الحسن لایضر فی امر التواتر إذا عرفنا ان جمهور أصحاب الحسن العسکری قد نقلوا عنه انه قال له ولد وهو المهدی الموعود وانه سیغیبه الله غیبه طویله ثم یظهره فی آخرالزمان لیحقق علی یده وعده الذی وعده لانبیائه، وقد نصت المصادر المعتبره ان جمهور أصحاب الحسن نقلوا القول بوجود الولد ووصیه ابیه له کما مر فی البحوث السابقه کما ذکرت المصادر الحدیثیه الشیعیه أخبار الائمه السابقین بأن المهدی الموعود هو الخامس من ولد السابع. [صفحه ۱۶۳] و إنکار بقیه فرق الشیعه کالزیدیه وبقیه الفرق الاسلامیه السنیه وجود ولد للحسن العسکری لا یضر بهذا التواتر، لان المطلوب فی هذا التواتر هو نقل جمهور شیعه الحسن العکسری عن الحسن خبر ولده الذی کتمه عن عامه الناس الا عن شیعته.سؤال۱۱:هل صحیح ان الشیعه فی القرون السابقه قبل اقامه الجمهوریه الاسلامیه فی ایران، کانوا یحرمون اقامه الدوله وتطبیق الشریعه الاسلامیه فی عصر (غیبه الامام المهدی) ولا یزال بعض العلماء یحرم اقامه صلاه الجمعه الا بعد ظهور الامام؟جوابه:اقول:یعتقد الشیعه فی مسأله الحکم انه للنبی (صلی الله علیه وآله) ومن بعده للائمه الاثنی عشر (علیهم السلام) ولم یتراجع عن هذا القول أحد

إلا أن يتراجع عن أصل التشيع.أما فى عصر الغيبه الكبرى فإن علماء الشيعه كانوا بين اتجاهين اتجاه يقول بتعطيل الحدود بعذر إن أمر إقامتها خاص بالمعصومين فقط، واتجاه يقول بجواز قيامها من قبل الفقهاء مع القدره والمسأله مسأله علميه ولا ربط لها بمسأله الاعتقاد بالمهدى وغيبته فكلا الفريقين مشتركان فى المعتقد بالمهدى وغيبته وانتظار ظهوره. [صفحه ۱۶۴] سؤال۱۲:لماذا لا يخرج الامام المهدى الغائب، إذا كان موجودا، وقد امتلات الدنيا ظلما وجورا وأصبح المسلمون فريسه للطغاه والمستبدين الذين أهلكوا الحرث والنسل؟ وإذا كان الامام المهدى موجودا فلماذا لا يستفيد من التكنولوجيا المعاصره ويستخدم المحطات التلفزيونيه الفضائيه وشبكه الانترنت للاتصال بالمؤمنين والاجابه على أسئلتهم وتوجيهم وقيادتهم استعدادا ليوم الظهور؟جوابه:إن غيبه المهدى تعنى تعطله عن ممارسه النشاطات المذكوره بالسؤال وقد تعطل بأمر الله تعالى وليس بتقدير و تصرف شخصى منه، وكذلك يكون ظهوره ومعاوده نشاطه الفكرى والسياسى حين يأذن الله له بذلك. والله تعالى أعرف بالزمن الصالح لظهوره (وَمَا كَانَ لِرَسُول أَنْ يَأْتِىَ بآيَه إِلَّا بِإِذْنِ الله فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ الله قُضِىَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ) غافر/ ۷۸. ان الله تعالى سوف يظهره فى زمان وظرف يكون فيه التشيع الاثنى عشرى قد استنفد كل اغراضه فى إقامه الحجه على البشريه اجمع مع اقتران ذلك باستضعاف الحق وأهله، وذلك لان لهدف من ظهوره هو رفع الاستضعاف عن الحق وأهله وإقامه دوله النبى (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) العالميه. [صفحه ۱۶۵] سؤال۱۳:ما هو الضير فى عقد ندوه علميه لبحث موضوع ولاده المهدى ودعوه أحمد الكاتب ومناقشته أمام الملا وفى الاذاعه والتلفزيون؟ خاصه وانه يقول انه مستعد لتغيير رأيه لو قدم له أحد أدله تاريخيه علميه

على ولاده الامام (محمد بن الحسن العسكرى)؟جوابه:السؤال الذى ينبغى ان يسأل هو هل هناك ضروره تستوجب عقد مثل هذه الندوه مع أحمد الكاتب؟ الجوا ب لا توجد هناك ايه ضروره، لان أحمد الكاتب ليس هو أول من أنكر ولاده المهدى ولا آخر من سينكره فى المستقبل وليس هو أول من انكر دلاله حديث الغدير على إمامه على ولا أول من انكر عصمه الائمه أو أثار شبهات حول تحديد الائمه بإثنى عشر، بل هو واحد من آلاف وملايين فإذا كان كل واحد من هؤلاء بحاجه أن تعقد معه ندوه فإنه لايبقى وقت لاى عمل آخرنعم الاستعداد للحوار ينبغى ان يبقى مفتوحا لاستقبال أى شبهه او سؤال حول هذا الموضوع او أى موضوع آخر هذا مضافاً الى ان عقد ندوه بل ندوات لاجل عرض ادله الشيعه على وجود وامامه المهدى (عليه السلام) واستقبال أى سؤال حولها لا مانع منه. [۱۷۸] . [صفحه ۱۶۶] ثم اننا لسنا حريصين على ان يغير أحمد الكاتب ولا أى شخص آخر رأيه إذ هى مسأله تخص الشخص نفسه.(فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ - لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ) الغاشيه/ ۲۱-۲۲(لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ الله يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ) البقره/ ۲۷۲،نعم نحن حريصون ان لا تبقى شبهاته وإثاراته وأسئلته وأسئله غيره من دون جواب، ومن الجدير ذكره ان هذه الشبهات ليست جديده وبامكان أى شخص يرجع الى ماكتبه الشيخ الصدوق (ت۳۸۱) فى مقدمه كتابه (اكمال الدين) قبل الف سنه ليكتشف ان جل أسئله الكاتب وشبهاته قد اثيرت منذ ذلك الوقت وأجاب عليها علماؤنا، وإذا قرأها احمد الكاتب ولم يقتنع بها ليس معناه ان هذه الاجوبه غير صحيحه إذ ما أكثر من لم يقتنع بأدله الانبياء بل

ما أكثر من لم يقتنع بوجود الله الذى اتفق على وجوده المسلمون والمسيحيون واليهود وكثير ممن لم يؤمن بالانبياء.صحيح ان احمد الكاتب كان شيعيا اثنى عشريا ثم تخلى عن التشيع الاثنى عشرى وصار سنيا فى مفهومه للتشيع وفى موقفه منه وكتب ما توصل اليه ونشره وأخذ يدعو إلى أفكاره وفى المقابل كان هناك العشرات من السنه وصاروا شيعه وكتبوا ما توصلوا اليه وأخذوا يدعون الناس الى التشيع انها عمليه قائمه على قدم ساق وتبقى كذلك [صفحه ۱۶۷] الى ما شاء الله وليس لنا ان نقف فى قبالها فقد خلق الله تعالى البشر أحرارا فى الفكر وكل إنسان مسؤول عن فكره ومواقفه.سؤال۱۴:ما هو أثر الايمان بالمهدى على العلاقه بين السنه والشيعه؟ وهل ذلك يوحد المسلمين؟ أم يفرق بينهم؟جوابه:الايمان بإمامه المهدى على التصور الشيعى فرع للايمان بالامامه الالهيه الخاصه لاهل البيت (عليهم السلام) القائمه على النص والعصمه والتحديد بإثنى عشر، وأدله الشيعه فى هذه القضيه الكتاب والسنه وهم يرحبون بأى حوار حول المساله يستهدف معرفه واقع القضيه وهم الى جنب ذلك لا يكفِّرون أحدا من أهل القبله ويرون المسلم من شهد الشهادتين فإذا قالهما عصم ماله ودمه، فالمسلمون إذن فى أمان من الشيعه بل هم أمه واحده عندهم ماداموا فى دائره الشهادتين، إن الحيف تاريخيا والى اليوم واقع على الشيعه حين يكفرهم البعض بسبب عقيدتهم التى تقوم على الكتاب والسنه. ولست أدرى هل الذى يفِّرق المسلمين هو من يكفِّرهم ويبيح قتلهم ومالهم او من يرى ان المسلم من شهد الشهادتين فإذا قالها عصم ماله ودمه؟ [صفحه ۱۶۹]

الرسائل المتبادله بين المؤلف و أحمد الكاتب

الرساله الاوليرساله أحمد الكاتب بعد صدور الحلقه الثالثه من شبهات وردود ومقابله قناه الجزيره:السيد سامى البدرى المحترمالسلام

عليكم ورحمه اللهقلتَ فى الحلقه الثالثه انك سوف تجيب على القضايا الرئيسيه التى لم تجب عليها فى الحلقات الماضيه، وظللت تدور فى القضايا الهامشيه من الموضوع، ولكنك لم تفعل بعد، حيث لم تناقش موضوع ولاده الامام الثانى عشر ووجوده وتهربت من الموضوع كما لم تناقش موضوع الامامه.ارجو منك الاجابه على سؤال لماذا تخلى الشيعه اليوم عن شروط الامامه من العصمه والنص والسلاله العلويه الحسينيه وقبلوا بشروط الزيديه كالفقه والعداله وقيام الامامه على الانتخاب والشورى، كما هوحاصل اليوم فى ايران (الجمهوريه الاسلاميه) وكما اعرف انك تفرق بين الامامه والخلافه وتحاول ان تفسر الامامه بمعنى يختلف عن الحكم والخلافه، فهل ستقوم فى المستقبل بمناقشه الكتاب (تطور الفكر السياسى الشيعى من الشورى الى ولايه الفقيه) [صفحه ۱۷۲] وارجو منك ان لا تغتر بالمديح الذى كاله لك بعض المشايخ الذين لا يقرأون.واعتقد انك قرأت رساله وزير الثقافه والارشاد الايرانى الى الشيخ ناصر مكارم الشيرازى والحوزه بصوره عامه والتى نشرت فى الصحافه الايرانيه قبل اسبوع حول ضروره الرد على الكتاب، فهل قرأ الوزير نشراتك الثلاث ام لم يجد فيها شيئا جديا وغنيا.والسلام عليكماحمد الكاتب۹-۱۰-۱۹۹۹اقول:وأَرفَقَ رسالته الانفه الذكر بنسخه من المقابله التى اجرتها معه جريده القدس العربى التى تصدر فى لندن بعد مقابلته فى برنامج بلا حدود نقتطع منه ما يرتبط بنا شخصيا.القدس العربى: (لا شك ان بحثك هذا ينطوى على أهميه قصوى وخطوره كبيره فى نفس الوقت، فهل طرحته للنقاش مع علماء الشيعه؟ وما هو موقفهم منك؟)احمد الكاتب: أجريت البحث داخل الحوزه فى إيران منذ عشره أعوام وطرحته للنقاش مع عدد كبير من مراجع الدين والاساتذه والزملاء الافاضل، وقد فوجئت بتوصل قسم كبير منهم الى النتائج التى توصلت اليها

(وان بعضهم كالشيخ ناصر مكارم شيرازى فى كتابه [صفحه ۱۷۳] المهدى الثوره الكبرى) يرفض أهم دليل على وجوده وهو الدليل الفلسفى، ولكنهم لا يرون الوقت مناسبا لطرح الموضوع على عامه الناس، كما فوجىء الكثير من العلماء بنتائج البحث، وذلك لعدم وجود ماده للتاريخ الاسلامى او الشيعى فى برامج الحوزه العلميه التى تقتصر على الفقه والاصول واللغه العربيه والفلسفهواعتياد الغالبيه العظمى من طلبه العلوم الدينيه على التقليد فى مجالات العقائد والتاريخ، وقد وجهت قبل بضع سنوات دعوه الى أساتذه الحوزه العلميه فى النجف وقم لعقد ندوه علميه لدراسه الموضوع، أعلنت لهم قبل ان انشر البحث عن استعدادى للتراجع عن الموضوع والتصديق بوجود الامام المهدى لو قدموا لى أدله علميه كافيه،ولكن الجو السائد فى الحوزه فيما يبدو يميل الى عدم البحث والاجتهاد فى هذه القضيه ورفض مناقشتها بدعوى انها من العقائد الاساسيه، وقد عبر السيد سامى البدرى [۱۷۹] من حوزه قم خلال برنامج (بلا حدود) الذى أذيع من قناه الجزيره الفضائيه بتاريخ ۴ / ۸ / ۱۹۹۹ عن هذا الموقف بصراحه، وقد أثار استغرابى لانه يتناقض مع إجماع الشيعه عبر التاريخ على ضروره الايمان والالتزام بالعقائد الاساسيه عن معرفه واجتهاد ويقين وعدم جواز التقليد، فكيف يجوز لمن يدعى العلم التقليد ومنع الاخرين من الاجتهاد؟ [۱۸۰] . [صفحه ۱۷۴] جوابنا على رسالته الاوليالى الاستاذ أحمد الكاتب هدانا الله وإياه لما يحبه ويرضاه:السلام عليكم ورحمه الله.أشكرك على رسالتك وسؤالك، كما اشكرك أيضا على إرسالك لى مقابلتك المنشوره فى جريده القدس العربى - لندن/ العدد ۳۲۰۵ الجمعه ۲۷ آب - ۱۵ جمادى الاولى ۱۴۲۰. أعتذر عن تأخير الاجابه بسبب سفرى.۱. اعترضتَ فى رسالتك الاسبق (وهى التى جعلتها ماده

العدد الثانی عشر من نشرتک الشوری) علی منهجی معک فی الرد وانصرافی إلی مناقشتک فی الجزئیات ثم دعوتنی فی مقدمه الرساله الی مواصله البحث العلمی فی الاصول قبل الفروع الجزئیه. وقلتَ ان منهجنا هو التمسک بالکتاب والسنه والسیر علی هدی أهل البیت. وقد رحبتُ بعرضک وکتبتُ الیک جوابا نشرته فی الحلقه الثالثه فی ۱۴رجب ۱۴۱۸هج.وقلتُ لک فی جوابی لک (فما رأیک ان نبدأ ببحث مسأله هل یوجد شهداء بعد الرسول (صلی الله علیه وآله) شهادتهم علی الناس کشهاده الرسول وانهم ائمههدی یؤخذ بقولهم وفعلهم وتقریرهم کما یؤخذ بقول الرسول وفعله وتقریره وان الناس ملزمون بالاخذ عنهم والاقتداء بهم والطاعه لهم وانهم موکلون الهیا بحفظ الرساله بعد الرسول.؟ نبدأ اولا بذکر الایات القرآنیه الکریمه ثم احادیث النبی (صلی الله علیه وآله) ثم احادیث اهل البیت (علیهم السلام). [صفحه ۱۷۵] ارجو اعلامی ان کنت توافقنی علی ذلک. ومن المفید قبل ذلک ان تبینالمصادر الحدیثیه المعتمده لدیک).ولم یصلنی منک جواب خاص أو عام وقد مضی علی ذلک سنتان.۲. سألتنی فی رسالتک بعد صدور الحلقه الثالثه من ردی علیک بمده بواسطه الانترنیت لماذا تخلی الشیعه الیوم عن شروط الامامه من العصمه والنص والسلاله العلویه الحسینیه وقبلوا بشروط الزیدیه کالفقه والعداله وقیام الامامه علی الانتخاب والشوری؟أقول مصطلح الامامه استخدم بمعنیین:المعنی الاول: معنی خاص ویراد به ان صاحبه حجه فی قوله وفعله وتقریره حیا ومیتا، ولیس من شک أن أول أئمه بهذا المعنی هو النبی، ویری الشیعه ان هذا المعنی للامامه استمر بعد النبی فی إثنی عشر من أهل بیته بوصیه من النبی وبأمر من الله تعالی، ویشترطون فی هذا المعنی من الامامه العصمه والنص وحصرها فی علی والحسن والحسین ثم

فی ذریه الحسین کما حصرت الامامه بعد إبراهیم فی ذریته اسماعیل ثم اسحاق ثم یعقوب ثم حصرت فی ذریته.قال الله تعالی: (وَإِذْ ابْتَلَی إِبْرَاهِیمَ رَبُّهُ بِکَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّی جَاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّیَّتِی قَالَ لَا یَنَالُ عَهْدِی الظَّالِمِینَ) البقره/ ۱۲۴.وقالی الله تعالی:(وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَیَعْقُوبَ نَافِلَهً وَکُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِینَ - وَجَعَلْنَاهُمْ [صفحه ۱۷۶] أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَیْنَا إِلَیْهِمْ فِعْلَ الْخَیْرَاتِ وَإِقَامَهِ الصَّلَاهِ وَإِیتَاءَ الزَّکَاهِ وَکَانُوا لَنَا عَابِدِینَ) الانبیاء/ ۷۲-۷۳.وقال الله تعالی:(أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِیمَ وَإِسْمَاعِیلَ وَإِسْحَاقَ وَیَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ کَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَی قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ الله وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَتَمَ شَهَادَهً عِنْدَهُ مِنْ الله وَمَا الله بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) البقره/ ۱۴۰.والاسباط فی الایه هم یوسف وذریته المعصومون.إنَّ إسماعیل وإسحاق ویعقوب والاسباط یهدون الناس الی سنه إبراهیم بأمر الله تعالی.والدلیل علی حصر الامامه الخاصه بعد النبی فی أهل البیت وبقاء الثانی عشر منهم إلی آخر الدنیا حدیث المنزله وحدیث الثقلین وآیه التطهیر وحدیث الکساء وحدیث الائمه إثنا عشر ونص السابق من الائمه علی لاحقه.والشیعه المعاصرون شأنهم شأن الماضین من أسلافهم لم یتراجعوا عن اشتراط العصمه والنص والسلاله العلویه الحسینیه والحصر فی اثنی عشر فی هذا المعنی من الامامه.المعنی الثانی: للامامه معنی عام ویراد به منصب الحکومه وإقامه الحدود وهذا المعنی یعتقد الشیعه فیه انه للنبی (صلی الله علیه وآله) ومن بعده للائمه الاثنی عشر (علیهم السلام) ولم یتراجع عن هذا القول أحد إلاـ أن یتراجع عن أصل التشیع، أما فی عصر الغیبه الکبری فإن علماء الشیعه کانوا بین اتجاهین اتجاه یقول بتعطیل الحدود بعذر إن إقامتها خاصه بالمعصومین فقط، [صفحه ۱۷۷] واتجاه یقول بجواز قیامها من قبل الفقهاء مع القدره ولم یشترط

أحد ممن يتبنى هذا الاتجاه فى مقيمها أن يكون علويا حسينيا معصوما منصوصا عليه ودونك القائلين بهذا الاتجاه بدءا بأقدمهم الشيخ المفيد (ت۴۱۳) وانتهاء بالامام الخمينى والشهيد الصدر وخلفائهما.وفى ضوء ذلك يتضح أن السؤال خاطىء أساسا ومبنى على الخلط بين قضيتين استخدم لفظ الامام للتعبير عنهما وهماالاولى: قضيه وجود حجج الهيين على الخلق بعد النبى شهداء على الناس كشهاده النبى (صلى الله عليه وآله) والنبى شهيد عليهم كما فى قوله تعالى (وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...) الحج/ ۷۸.الثانيه: وهى قضيه من له حق الحكم فى الاسلام وهذه القضيه قد شخصتها الايه (إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ الله وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَشْتَرُوا بِ آيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ الله فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْكَافِرُونَ) المائده/ ۴۴.وباعتبار التقاء المعنيين فى عصر الائمه الاثنى عشر فى شخصهم (عليهم السلام)، فهم حجج الله بعد النبى، وحق الحكم منحصر بهم فى زمان حضورهم بنص الايه، اندمج المعنيان فى مصطلح الامام وصار لدى الشيعه يدل على معنى ثالث يراد به كلا المعنيين وحصر مصداقه بعد النبى بالمعصومين الاثنى عشر. [صفحه ۱۷۸] استهدف المتكلمون الاوائل للشيعه إثبات كلا المعنيين للامامه لهؤلاء الاثنى عشر لا غير، ولم يكونوا معنيين بمسأله الحكم كمسأله مستقله.ولست أدرى لماذا هذا الاصرار من الاستاذ الكاتب على خلط المعنيين.إن الموضوعيه تقتضى بحث المعنيين كل على حده لانهما يشيران الى قضيتين مختلفيتين

هما:القضيه الاولى: هل يوجد مبيِّنون معصومون للدين بعد النبى يكون بيانهم للسنه النبويه وتفسير القرآن كبيان النبى مع كونهم ليسوا بانبياء، ومن هم هؤلاء؟وكم عددهم؟.القضيه الثانيه: من له أهليه وحق إقامه الحدود وتنفيذ الاحكام فى المجتمع الاسلامى بدءا من زمن النبى؟ هل كل مسلم كيفما اتفق؟أم هم صنف معين من الناس له مواصفات خاصه وشروط خاصه؟وهل يتصدى المؤهل كيفما اتفق أم لابد من طريقه خاصه؟.ومما لا شك فيه أن البحث الاول مقدم على البحث الثانى وأكثر خطوره منه.لقد بحثنا القضيتين فى الحلقه الثانيه من ردودنا عليك الفصل الاولص۱۶-۴۴. وفى الحلقه الثالثه فى مواضع متعدده يرجى مراجعه ذلك.۳. وزير الارشاد الايرانى حفظه الله لم يكن مطلعا على ردودى عليك وقد وصله أخيرا. أما المديح الذى أشرتَ إليه فهو ليس مديحا وانما تأييد علمى من علماء معروفين بعلميِّتهم مسؤولين عن كلمتهم، [صفحه ۱۷۹] وهو يبعث على السرور لا الغرور، وكذلك الحال مع كلمات القراء الكرام الذين عبروا عن مشاعرهم وانطباعاتهم التى تؤكد على فائده ما كتبناه واعتزازهم به ونحن بدورنا نشكرهم على مبادرتهم فى إظهار عواطفهم واعتزازهم.۴. قولك فى القدس العربى-لندن العدد ۳۲۰۵ (ان الجو السائد فى الحوزه فيما يبدو يميل إلى عدم البحث والاجتهاد فى قضيه ولاده المهدى ورفض مناقشتها بدعوى انها من العقائد الاساسيه وقد عبَّر السيد سامى البدرى من حوزه قم خلال برنامج (بلا حدود) الذى أذيع من قناه الجزيره الفضائيه يتاريخ ۸/ ۴/ ۱۹۹۹عن هذا الموقف بصراحه وقد أثار استغرابى لانه يتناقض مع إجماع الشيعه عبر التاريخ على ضروره الايمان والالتزام بالعقائد الاساسيه عن معرفه وإجتهاد ويقين وعدم جواز التقليد فكيف لمن يدعى العلم التقليد ومنع الاخرين عن الاحتهاد).أقول:لو راجع الاستاذ الكاتب

شريط المقابله ودقق فی صوت المتحدث لعرف ان المتحدث باسم السید سامی البدری لم یکن شخصه وإنما هو شخص آخر، وقد فوجئت شخصیا بذلک کما فوجیء الکثیر من الاصدقاء ممن یمیز صوتی وأُخبِرتُ فیما بعد بأن المتحدث هو فضیله السید حسین الکشمیری [۱۸۱] وقد أتصلت به للتأکد من ذلک / وبامکانک [صفحه ۱۸۰] الاتصال به شخصیا للتأکد أیضا/ وعاتبته علی عدم تصحیح الاشتباه فی أول المداخله أو آخرها فاعتذر بالغفله وعدم قصد ذلک وله عذره علی کل حال، وقد أخبرتُ مقدِّم برنامج (بلا حدود) بهذه الملابسه فی الیوم الثانی وأرسلت له رساله بالفاکس بذلک وکنت قد أرسلت له الحلقات الثلاث من ردودی علیک وکانت الحیادیه منه تقتضی ان یشیر الیها عندما ذکر اسمی کصاحب مداخله وقد اعتذر عن ذلک بأنها وصلته بعد انتهاء المقابله.أما موقف علماء الشیعه من المسأله الاصولیه العقائدیه فهو کما ذکرتَ عن إجماعهم عبر التاریخ علی ضروره الایمان والالتزام بالعقائد الاساسیه علی أساس مواجهه الدلیل مباشره وعدم جواز التقلید فیها وهو من مفاخر متقدمیهم ومعاصریهم وتلامیذهم.أکرر شکری علی مبادرتک ورسالتک والسلام علیک ورحمه الله وبرکاته.سامی البدری۵شعبان / ۱۴۲۰الرساله الثانیهوکان رد الاستاذ احمد الکاتب علی رسالتنا الانفه الذکر ما یلی:السید سامی البدری المحترمالسلام علیکم ورحمه الله وبرکاتهطلبت منی فی رسالتک الاخیره عبر الانترنت المؤرخه ۶ شعبان [صفحه ۱۸۱] ۱۴۲۰ بحث موضوع وجود الشهداء بعد النبی (صلی الله علیه وآله) الذین تعتبر شهادتهم کشهاده الرسول ویعتبر قولهم وفعلهم وتقریرهم کقول وفعل وتقریر الرسول، وان نبدأ ببحث الایات والاحادیث الوارده حول الموضوع، وطلبت منی کذلک التفریق بین معنیی الامامه الخاص الذی یعنی - فی نظرک - الحجیه فی القول والفعل، واشتراط العصمه والنص

والسلاله العلويه الحسينيه المنحصر فى الائمه الاثنى عشر، والمعنى العام الذى تقول انه يشمل الحكومه واقامه الحدود، وعدم الخلط بينهما.وقلت ان الدليل على حصر الامامه الخاصه بعد النبى فى أهل البيت وبقاء الثانى عشر منهم الى آخر الدنيا، هو حديث المنزله وحديث الثقلين وآيه التطهير وحديث الكساء وحديث الائمه اثنا عشر، ونص السابق من الائمه على اللاحق.ورغم ذلك فقد أكدت ان المعنيين فى مصطلح (الامام) اندمجا لدى الشيعه فى معنى واحد ثالث، وصار يراد به كلا المعنيين، وحصر مصداقه بعد النبى بالمعصومين الاثنى عشر، وهذا ما يدل على انك تحاول التفريق بين معنى الامامه بصوره تعسفيه خلافا لما تعارف عليه الشيعه الاماميه، وانى لم اخلط بينهما، وانما أنت الذى تفرق بينهما بدون ضروره.وعلى أى حال فان نظريه الامامه الالهيه ذات الشعبتين التشريعيه والتنفيذيه المنحصره فى الائمه الاثنى عشر، حسب رأى الفرقه الاثنى عشريه - والا فان الشيعه الاسماعيليه الاماميه او الواقفيه لا يؤمنون بحصر الائمه باثنى عشر وقد يضيقون العدد او يفتحونه بلا حدود - [صفحه ۱۸۲] وسواء قلنا بحصر الامامه فى اثنى عشر او لم نقل فان نظريه الامامه هذه تعتمد فى قيامها واستمرارها على ثبوت ولاده ووجود ابن للامام الحسن العسكرى، بغض النظر عن المناقشه فى الاحاديث التى ذكرتها (حديث المنزله والثقلين والكساء والاثنى عشريه وآيه التطهير) ومدى دلالتها وصحه سندها. فاذا استطعت ان تثبت ولاده ووجود الامام الثانى عشر بصوره علميه تاريخيه، فان نظريه الامامه او الاثنى عشريه قد تصح، اما اذا لم تستطع ان تثبت ذلك فان من العبث الحديث عن شىء لا ـ وجود له فى الخارج..ولذا طلبت منك فى رسالتى السابقه التى كتبتها قبل سنوات بعد صدور الجزأين الاولين

من حلقاتک ان تبحث القضايا الرئيسيه والجوهريه بدلا من ان تغوص فى التفاصيل الجزئيه والثانويه والهامشيه، ولا زلت اعتقد ان البحث فى معنى الامامه هو موضوع ثانوى يأتى بعد موضوع إثبات وجود الامام الثانى عشر المفترض، وكما قيل العرش ثم النقش.وكأنى بک تحاول ان تقفز عن هذا الموضوع الرئيسى المهم بتركيب بعض النظريات الكليه لكى تمهد الطريق نحو القول بفرضيه وجود الامام الثانى عشر (محمد بن الحسن العسكرى) وهو ما فعلهالمتكلمون السابقون فى القرن الثالث الهجرى الذين اصطدموا بالواقع وهو عدم وجود ولد للامام العسكرى، وبدلا من ان يستسلموا الى الحق ويعيدوا النظر فى نظرياتهم الخياليه وتأويلاتهم التعسفيه وأحاديثهم المزوره أصروا على الباطل وافترضوا وجود ولد للامام العسكرى بالرغم [صفحه ۱۸۳] من نفى الامام ووصيته بأمواله الى أمه المسماه ب (حديث) وعدم وصيته الى أحد من بعده بالامامه.وهذا ما عنيت به من الدليل الفلسفى الوهمى الافتراضى الذى نسج اسطوره (الامام المهدى محمد بن الحسن العسكرى).ان إصرارک على بحث موضوع نظريه الامامه تبعا للاحاديث (الضعيفه فى المتن والسند) التى ذكرتها، بعد انهيار النظريه الاثنى عشريه، قد يجرک الى الانتقال الى الاسماعيليه او البهره، واذا أردت ان تعيد النظر فى نظريه الامامه ككل فيمكنک ان تصل الى نظريه الشورى التى اعتقد انها النظريه السياسيه لاهل البيت الذين لم يكونوا يدعون العصمه ولا ـ النص ولا ـ حصر الخلافه والامامه فى سلالتهم.واعتقد ان مشكلتک هى فى ممارسه القياس المذموم والمرفوض من أهل البيت، وتطبيق ما حدث فى بنى اسرائيل على الحاله الاسلاميه، وتفسير كلمه (الاسباط) التى تعنى القبائل اليهوديه الاثنتى عشره، بأوصياء النبى موسى، الذين تقول انهم اثنا عشر (بدون دليل) والتوصل تبعا لذلک الى ضروره وجود اثنا عشر

وصيا للرسول الاعظم من أهل البيت.ولست فى حاجه الى اتهامك باتباع عبد الله بن سبأ الذى يقال انه نقل هذه الفكره من اليهوديه الى الاسلام، وقال بكون الامام على وصى النبى محمد كما كان يوشع وصيا للنبى موسى، فأنت تقوم بنفسك بالبحث فى الاسرائيليات وقد تعلمت اللغه العبريه وجئت الى لندن لكى تفتش فى الكتب اليهوديه التاريخيه عما يدعم نظريتك، علما بأن اليهود [صفحه ۱۸۴] الاوائل الذين مارسوا القياس بين اليهوديه والاسلام لم يقولوا بأكثر من وصى واحد، حيث لم تكن النظريه الاثنى عشريه قد ولدت بعد، ولم يكن الشيعه الاماميه قد حددوا الائمه بعدد محدود قبل القرن الرابع الهجرى. وقد طلبت منك مرارا ان تقوم بالتأكد من أحاديث الاثنى عشريه وصحه نسبتها الى أهل البيت قبل ان تقوم بتأييدها من الاسرائيليات.وفى الحقيقه انى عاتب عليك جدا وأشكوك الى الله، إذ أراك تستخدم الحوار معى بصوره ملتويه ولاغراض سياسيه وإعلاميه علمها عند اللهوذلك لانى كنت المبادر الى دعوتك للحوار حول موضوع المهدى، قبل ان انشره، فى سنه ۱۹۹۲ وانتظرت مجيئك الى لندن عام ۱۹۹۵ وألححت عليك باللقاء فكنت تتهرب منى وتشترط التسليم فى البدايه بالفصل بين معنيى الامامه الخاص والعام، قلت لك لنجلس ونبحث، فرفضت اللقاء، وتوسلت اليك ان تدلنى على مواضع الخطأ فى كتابى، فقلت انا لا أرد على كتاب غير مطبوع، ثم نشرت ردودك قبل ان اطبع الكتاب، ومع ذلك لم تناقش الموضوع الرئيسى فيه والذى يشكل حجر الزاويه فى الفكر الامامى الاثنى عشرى وهو وجود وولادهالامام الثانى عشر، ونبهتك الى ذلك فى رسالتى السابقه فوعدت فى الحلقه الثالثه ان تفعل فى المستقبل، ولم تقم بذلك حتى الان.. ولا زلت تدور فى

الحواشی والجزئیات وتتهرب من مواجهه الموضوع الرئیسی.أخی العزیز لماذا تضیع وقتک الثمین ووقت القراء؟ أرجوک الاجابه [صفحه ۱۸۵] عن الاسئله التالیهکیف تؤمن بوجود الامام الثانی عشر (محمد بن الحسن العسکری)؟ عن طریق الادله الفلسفیه الکلامیه والنظریات الکلیه العامه؟ أم عن طریق الادله التاریخیه العلمیه؟ما هی تلک الادله التاریخیه؟ وهل بحثت الروایات المختلفه الوارده حول الموضوع ودرستها وقارنت بینها؟هل هی روایات معتبره لدیک؟ وهل تثق برجالها؟ وهل هی مسنده؟ أم لیست الا إشاعات أسطوریه مضحکه لا ترقی الی درجه أخبار الاحاد الضعیفه؟وکما تعرف فقد بحثت کل هذه المواضیع فی کتابی (تطور الفکر السیاسی الشیعی من الشوری الی ولایه الفقیه) بشکل مفصل، فاذا کان لدیک أی رد او نقاش فی هذا الموضوع فتفضل به، واذا کنت تسلم بما أقول وتعترف کبعض العلماء السابقین بالعجز عن إثبات وجود الامام الثانی عشر المفترض بالادله التاریخیه العلمیه، فلا تضیع وقتک ببحث ومناقشه الامور الثانویه التی لا تسمن ولا تغنی من جوع....والسلام علیکم ورحمه الله وبرکاته.أحمد الکاتبلندن ۷ شعبان ۱۴۲۰/ ۱۵ تشرین الثانی ۱۹۹۹ملحق للرساله الثانیه:السید سامی البدری المحترم [صفحه ۱۸۶] السلام علیکم ورحمه الله وبرکاتهتقول فی هذه الرساله بأنک لم تکن المتحدث فی قناه الجزیره وانما الذی کان هو السید حسین الکشمیری، وقد راجعت شریط الفیدیو وتعرفت علی صوتک اکثر انک انت الذی کنت تتحدث، کما سألت عددا من الاصدقاء وکان بعضهم من اصدقائک فی لندن والمقربین الیک وهم یعرفون صوتک جیدا وکانوا یعلقون علی الحوار الذی دار بیننا لمصلحتک.وهل من المعقول ان یذیع مهندس البرنامج اسما من دون ان تتصل به او یتصل به احد ویخبره عن اسمه؟ وکیف یعطی الکشمیری اسمک لمهندس الصوت؟ ثم ان لهجتک

وروحک فی الحدیث کانت متطابقه مع شخصیتک التی اعرفها حیث رفضت التصریح باسمی کما فعلت فی نشره شبهات وردود حیث کنت تقول صاحب النشره. وقد سألک مقدم البرنامج عده مرات وقال یاسامی یاسامی وقال انه یعرف انک تعرفنی، وکنت قد اتصلت به قبل المبرنامج وکما تعرف فان الاذاعه هی التی اتصلت بک وبالشیخ النعمانی والشیخ الاصفی، فکیف تقول ان المتحدث کان شخصا آخر؟واذا کنت اشک بشیء فانی اشک برسالتک هذه التی قد یحررها شخص غیرک ولا یوجد فیها ما نعرفه منک من الصوت او الصورهوربما تکون قد وجدت الاجابه غیر مناسبه وتحاول التهرب منها بالادعاء انها کانت لشخص غیرک، وان هذا یثیر الضحک لدی من یسمعه، فأرجو ان تعلن بصراحه اذا کنت قد غیرت رأیک، فان هذا [صفحه ۱۸۷] افضل او تقول انک تتفق مع الاجتهاد فی الامور العقائدیه والتاریخیه ولا ترى مانعا من ذلک.والسلام علیکم ورحمه اللهاخوک احمد الکاتبجوابنا على رسالته الثانیه:قوله: طلبت منی فی رسالتک الاخیره عبر الانترنت المؤرخه ۶ شعبان ۱۴۲۰ بحث موضوع وجود الشهداء بعد النبی (صلى الله علیه وآله) الذین تعتبر شهادتهم کشهاده الرسول ویعتبر قولهم وفعلهم وتقریرهم کقول وفعل وتقریر الرسول، وان نبدأ ببحث الایات والاحادیث الوارده حول الموضوع.أقول:عرضت علیک البحث فی هذا الموضوع سنه ۱۴۱۸ فی نشره وکتاب شبهات وردود الحلقه الثالثه ولم تجبنی لسنتین مضت علیه ثم ذکَّرتک به سنه ۱۴۲۰ لما اجبتک على أول رساله لک وجَّهتها الیَّ بالانترنیت. ومع ذلک لم تجبنی الى بحث هذا الموضوع وحوَّلت البحث الى مسأله ولاده المهدی وقلت انه الموضوع الاهم.قوله: سواء قلنا بحصر الامامه فی اثنی عشر او لم نقل فان نظریه الامامه هذه تعتمد فی قیامها واستمرارها

على ثبوت ولاده ووجود ابن للامام الحسن العسكرى، بغض النظر عن المناقشه فى الاحاديث التى ذكرتها (حديث المنزله والثقلين والكساء والاثنى عشريه وآيه التطهير) [صفحه ۱۸۸] ومدى دلالتها وصحه سندها. فاذا استطعت ان تثبت ولاده ووجود الامام الثانى عشر بصوره علميه تاريخيه، فان نظريه الامامه او الاثنى عشريه قد تصح، اما اذا لم تستطع ان تثبت ذلک فان من العبث الحديث عن شىء لا وجود له فى الخارج..أقول:- الامامه الالهيه لعلى يفرضها حديث المنزله المتواتر، وحديث الغدير المتواتر وأحاديث أخرى کثيره.- والامامه الالهيه لاهل البيت بشکل عام يفرضها حديث الثقلين وآيه التطهير وغيرها من الاحاديث.- وتحديدهم بإثنى عشر يفرضه حديث الاثنى عشر الثابت صدروه عن النبى وقد ذكرنا طرفا من طرقه ومصادره فى الحلقه الاولى من كتابنا شبهات وردود.- وإمامه الامام الثانى عشر فرع لامامه آبائه فإن صحت إمامه آبائه (عليهم السلام) فعندئذ تثبت إمامته (عليه السلام).- أما ولاده المهدى فهى ثابته بالنقل المتواتر عن أصحاب الحسن العسكرى وقد مر البحث فيها.قوله: اعتقد ان البحث فى معنى الامامه هو موضوع ثانوى يأتى بعد موضوع إثبات وجود الامام الثانى عشر المفترض، وکما قيل العرش ثم النقش.أقول:انما نبهتک الى ان مصطلح الامامه استعمل بمعنيين أو ثلاث بسبب [صفحه ۱۸۹] اصرارک على استعمال معنى واحد وهو معنى (الحکم) هذا المعنى الذى أدى بک ان تقول (ان الشيعه يشترطون فى الحاکم العصمه والنص واالسلاله العلويه الحسينيه وانهم لما أقاموا دولتهم فى ايران تخلو عن هذه الشروط فى الحاکم)! والحال أن الشيعه (اشترطوا العصمه والنص والحصر فى على والحسن والحسين وتسعه من ذريه الحسين (عليه السلام)) فى إمامه خاصه بهم وهى عين إمامه الرسول من حيث حجيه قوله

وفعله وتقريره سواء كـان حاكمـا او لم يكن، وهـذه الامامه لهؤلاء الاثنى عشـر نظير إمامه اسـماعيل واسـحاق ويعقوب ويوسـف والمعصومين من ذريته قبل موسـى ونظير إمامه آل هارون بعد موسى المذكورين فى القرآن. أما الحكومه فهى حق هؤلاء الائمه فى زمانهم وتسـتمر بعـدهم فى الصالحين من الفقهاء سواء كانوا من ذريه هارون أو من ذريه غيرهم وكذلك الامر فى الحكومه فى عصـر الغيبه هى للعدول من الفقهاء الكفوئين ممن تثق به الامه سواء كانوا من الهاشـميين أو لم يكونوا.وهكذا لم يتخل أحد ممن رفع شـعار ولاـيه الفقيه وإقـامه الـدوله تحت رايته عن عقيـدته الاـثنى عشـريه وذلك لوضوح ان إمامه أولئك الائمه إمامه خاصه، يكون الحكم شأنا ضـئيلا جدا من شؤونها. وإن الحاكم لا يشترط فيه العصمه ولا النص ولا السلاله العلويه الحسينيه.قوله: ان إصـرارك على بحث موضوع نظريه الامامه تبعا للاحاديث (الضـعيفه فى المتن والسند) التى ذكرتها، بعد انهيار النظريه الاثنى عشريه، قد يجرك الى الانتقال الى الاسماعيليه او البهره، واذا أردت ان تعيد النظر فى نظريه الامامه ككل فيمكنك ان تصل الى نظريه الشورى [صفحه ۱۹۰] التى اعتقد انها النظريه السياسـيه لاهل البيت الذين لم يكونوا يدعون العصـمه ولا النص ولا حصـر الخلاـفه والامـامه فى سـلالتهم.أقول:لم تبين نقـاط الضـعف فى الروايات التى ذكرناها وقـد ناقشـنا كل إشـكالاتك حول الاثنى عشـريه فى نشـرتنا شـبهات وردود الحلقه الاولى وبقى حديث الاثنى عشـر على قوته وإعتباره السندى والدلالى. وقد نبهناك فى الحلقه الثانيه والثالثه من (شبهات وردود) وكذلك فى رسالتى الجوابيه الاولى بواسطه الانترنيت انه لا تعارض القول بوجود اثنى عشر اماما نص النبى عليهم أئمه هدى وحجج على الناس من بعده وكونهم أحق من غيرهم

بـالحكم أحقيه أختصـاص وبين القول بـالشورى فى الحكم بـالمعنى الـذى فصـلناه فى الحلقه الثانيه ص ٣٧-٣٨. أمـا قولك (أن الائمه لم يكونوا يدعون العصمه ولا النص...) فهى دعوى ادعاها قبلك علماء السنه قديما وحديثا، وبحث هذه المسأله يقوم على قضيتين الاولى دلاله النصوص القرآنيه والنبويه على وجود معصومين، الثانيه صدق نقل الشيعه عن أئمتهم. وبحث المسأله الاولى والفراغ منهـا مقـدم على بحث المسـأله الثـانيه.قوله: واعتقـد ان مشـكلتك هى فى ممـارسه القياس المـذموم والمرفوض من أهل البيت، وتطبيق ما حدث فى بنى اسـرائيل على الحاله الاسلاميهوتفسـير كلمه (الاسـباط) التى تعنى القبائل اليهوديه الاثنتى عشـره، بأوصـياء النبى موسـى، الذين تقول انهم اثنا عشـر (بدون دليل) والتوصل تبعا لذلك الى ضـروره وجود اثنا عشـر وصيا للرسول [صفحه ١٩١] الاـعظم من أهـل البيت.أقول:منهـج المقارنه بين ما جرى فى بنى إسـرائيل وما جرى فى أمه محمـد (صـلى الله عليه وآله) أكد عليه القرآن والسـنه الصحيحه وليس هو من القياس فى شىء وما رفضه اهل البيت من القياس هو القياس فى الاحكام. وقـد وضـحنا المسـاله فى الحلقه الاـولى م شـبهات وردود ص ١٢٣-١٣٣ ردا على مقالـك فى الشـورى العـدد الثـالث ص ۶.أما الاسباط الوارده فى الايات التى أوردناها فى جوابنا فهى ليست ذات صله بأوصياء موسى بل هى ذات صله بأوصياء ابراهيم أرجو ان تـدقق النظر فيها مره ثانيه.ثم ان أوصـياء موسـى اثنا عشـر قـد نص عليهم القرآن الكريم فى قوله تعالى (اثنا عشـر نقيبا..) وهو يخالف ما اوردته التوراه من العـدد (١٥) وتسـميهم بالقضاه.قوله: ولست فى حاجه الى اتهامك باتباع عبد الله بن سـبأ الذى يقال انه نقل هذه الفكره من اليهوديه الى الاسلام، وقال بكون الامام على وصى

النبی محمد کما کان یوشع وصیا للنبی موسی، فأنت تقومبنفسک بالبحث فی الاسرائیلیات وقد تعلمت اللغه العبریه وجئت الی لندن لکی تفتش فی الکتب الیهودیه التاریخیه عما یدعم نظریتک.أقول:القرآن یصرح بأن خبر بعثه النبی مذکور فی التوراه والانجیل کما فی قوله تعالی (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا [صفحه ۱۹۲] عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ) الاعراف/ ۱۵۷، ویصرح ایضا ان خبر المسلمین مع النبی الذین جعلهم الله شهداء علی الناس بعد النبی مذکور فی الکتب السابقه کما فی قوله تعالی (وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) الحج/ ۷۸.فالایه صریحه فی قضیه ان المسلمین الشهداء علی الناس فی هذه الایه قد وصفهم وعینهم الله تعالی من قبل أی فی الکتب السابقه یبقی الکلام من هم هؤلاء هل هم کل المسلمین ولم یکونوا کلهم من ذریه ابراهیم أم هم آل النبی کما ذکرالصادق (علیه السلام)؟وسواء کانوا هؤلاء أم أولئک هل یعتبر البحث فی الکتب المقدسه للعثور علی النصوص التی أشار الیها القرآن فی حق النبی والشهداء علی الناس من بعده تهمه؟والحمد لله فانی لست أول باحث فی هذه الایات ومتابع لواقعها فی الکتب المقدسه فقد سبقنی علماء المسلمین من السنه والشیعه فهذا ابن کثیر وابن تیمیه وقبلهما البیهقی والماوردی وقبلهما ابن هشام وابن اسحاق وغیرهما وفی العصر الحدیث کثیر منهم الشیخ رحمه الله الکیرانوی فی کتابه اظهار الحق طبع قبل مأئه سنه ثم جدد طبعه الدکتور عمر الدسوقی سنه ۱۹۸۰ومنهم الدکتور احمد حجازی السقا وقد کتب أکثر من کتاب

فی الموضوع وکـان أحـدها رسـاله للـدکتوراه ومنهم قیس الکلـبی وعنوان کتـابه (محمـد آخرالرسـل فی التوراه [صـفحه ۱۹۳] والانجیل) (۱۹۹۶م) طبع فی امیرکا بالانکلیزیه والعربیه. ولهم نظراء من الشـیعه قدیما کالنعمانی فی کتابه (الغیبه) والطبرسـی فی إعلام الوری وغیرهما وحدیثا کالعلامه البلاغی الذی تعلم العبریه وناقش الیهود فی أکثر من کتاب والعلامه العسـکری فی کتابه معالم المدرستین والاسـتاذ تامر میر مصـطفی فی کتابه بشائر الاسـفار (۱۹۹۴م) وغیرهم و فی منهجـک فـإن کل هؤلاء متهمون بتهمه السبائیه ویبدو انک ترید خصوص الباحثین الشیعه الذین عرضوا فی بحوثهم العلمیه ان التبشیر بالنبی محمد (صلی الله علیه وآله) فی الکتب الالهیه السابقه مقترن بالتبشـیر بالاثنی عشـر، وهو أمر یغیظک جـدا وإذا کان الامر کـذلک فلماذا تـدعو للحوار إذن؟قوله: ولم یکن الشـیعه الامـامیه قـد حـددوا الائـمه بعـدد محـدود قبل القرن الرابع الهجری. وقـد طلبت منک مرارا ان تقوم بالتأکـد من أحادیث الاثنی عشـریه وصـحه نسـبتها الی أهل البیت قبل ان تقوم بتأییـدها من الاسـرائیلیات.أقول:بحثنا دعواک ان الشـیعه لم یکونوا یعرفون الاثنی عشـریه قبل القرن الرابع الهجری فی الحلقه الاولی التی صدرت سـنه ۱۴۱۷ هجریه وقدکرسناها للرد علی کـل شـبهاتک حول الاـثنی عشـریه ثم أثبتنـا لک صـحه نسـبه الاحادیث الاثنی عشـریه الی أهل البیت وإلی النبی قبل ذلک ولم ترد بشـیء وقد مضـی علی تلک الردود المنشوره ما یقرب من اربع سنوات!قوله: (وفی الحقیقه انی عاتب علیک جدا وأشـکوک الی الله، إذ أراک [صـفحه ۱۹۴] تسـتخدم الحوار معی بصوره ملتویه ولاـغراض سیاسـیه وإعلاـمیه علمها عنـد الله، وذلک لانی کنت المبادر الی دعوتک للحوار حول موضوع المهدی، قبل ان انشـره، فی سـنه ۱۹۹۲ وانتظرت مجیئک الی لندن عام ۱۹۹۵ وألححت

عليك باللقاء فكنت تتهرب منى وتشترط التسليم فى البدايه بالفصل بين معنيى الامامه الخاص والعام، قلت لك لنجلس ونبحث، فرفضت اللقاءوتوسلت اليك ان تدلنى على مواضع الخطأ فى كتابى، فقلت انا لا أرد على كتاب غير مطبوع، ثم نشرت ردودك قبل ان اطبع الكتاب، ومع ذلك لم تناقش الموضوع الرئيسى فيه والذى يشكل حجر الزاويه فى الفكر الامامى الاثنى عشرى وهو وجود وولاده الامام الثانى عشر، ونبهتك الى ذلك فى رسالتى السابقه فوعدت فى الحلقه الثالثه ان تفعل فى المستقبل، ولم تقم بذلك حتى الان.. ولا زلت تدور فى الحواشى والجزئيات وتتهرب من مواجهه الموضوع الرئيسى)أقول:١. ردودى عليك فى حلقاتى الثلاث وفى هذه وهى الرابعه مستقيمه وواضحه حيث انى نهجت فيها جميعا منهجا واحدا وهو أنى كنت اورد قولا لك منشورا فى نشرتك الشورى أو فى كتابك يعبر عنفكره تامه وأشير الى موضعه فى نشرتك أو كتابك ثم أعلق عليه بما تيسر لى من البحث والكلام العملى، وأغراضها واضحه وقد وضحتها فى مقدمه الحلقه الاولى حيث قلتُ فى ص ١٥ (إنى أحاول فى هذه الاوراق ان أختصر الرد وأيسره لطلاب الحقيقه وبخاصه وأن كثيرا منهم [صفحه ١٩٥] لا يتسع وقته لمراجعه مطولات الكتب ولا مختصراتها) وكان بإمكانك لو وجدت فيما رددت به عليك ثلمه ان ترد وقد مضى من الزمن ما يكفى.٢. قولك (كنت تتهرب منى) مما يضحك الثكلى، أما تذكر يوم دعاك الاستاذ الدكتور سعد جواد فى الى بيته العامر فى لندن سنه ١٩٩٥لحضور اول محاضره لى بعد قدومى مع مناقشه مفتوحه بعدهاولم تحضر الاـ بعد انتهاء المحاضره والمناقشه وخروج أغلب المدعويين ووصلتَ ونحن فى حال الخروج ولما دخلتَ لم نجلس وبقينا واقفين

وتحـدثنا قريبـا من ثلث سـاعه وفيهـا طلبت منى لقـاء منفردا فأبيتُ ذلک وأصـررتُ على اللقاء المفتوح وبحضور عـدد واسع من الاخوه فكان جوابک ان الناس لا يتحملون صـراحه الافكار وأتوقع منهم الاهانه فقلت لک انک أعلنت عن أفكارک وديسكات كتبـک تتحرک فی المجتمع والمفروض انـک تتحمل ردود الفعل على أفكارک وبقيت الفكره معروضه شـهرين مـده وجودی فی لنـدن وكنت تصـر فيما بعد على عدد قليل وكنت أصـر على العدد الكثير حيث كنت أحدس ان النقاش معک لا يجدی نفعا وانما اردتُ من حضور الكثره آنـذاک هو فائـدتهم وشـهادتهملا غير وقـد تبين لی وللاخرين صدق حدسـی بعد انسـحابک من الحوار على شـبكه هجر الثقافيه الموقره شـهر رمضان المبارک سنه ۱۴۲۰ بعـذر انک غير متفرغ لمواصـله الحوار على الرغم من انـک طـالب الحوار معهم.ولست أدری كيف اتهرب منـک وأنـا أول من نشـر ردوده عليـک بصوره معلنه وصـريحه ولا فخر!. [صفحه ۱۹۶] ۳. أمـا اشـتراطی عليـک الفصـل بين معنيی الامـامه فقـد أخبرتـک فی وقته انـک وقعت فی خلـل منهجی مركزی تحرک معـک فی كتبـک الثلاـثه وهو انـک تنظر الى إمـامه أهل البيت على انها مسأله سياسـيه حسب. بينما هما مسألتان الاولی كونهم حجاً إلهيين معصومين بعـد النبی شـهادتهم على النـاس كشـهاده النبی ومن تركهم ظل ومن أخـذ بقولهم وتمسک بهم نجی. الثانيه مساله كونهم الاولى بالحكم بعد النبی اولويه اختصاص لا أولويه تفضيل. وقد مر تفصيل ذلک. وأذكر اننی سألتک فی احدى المكالمات الهاتفيه بينی وبينک لما لا تقبل بالمنهج المذكور قلت إذا قبلت به فإن كتبی الثلاثه تنهار!!! والامر واضـح وهو انک بنيتها على منهج خاطیء.۴. لقد بقيتُ ملتزماً بكلمتی معک وهی اننی قلت لک: فی

وقته إننى لا أرد على كتاب غير منشور، ولو راجعت الحلقه الاولى والثانيه من كتابى شبهات وردود لوجدتهما ردا على نشرتك الشورى وليس على كتابك الذى لم تطبعه آنذاك، أما الحلقه الثالثه فقد رددت فيها على كتابك بعد ان نشرته والذى لم تشر فيه الى ردودى عليك!.٥. الغريب انك حكمت على الشيعه الاوائل القائلين بالوصيه بانهم أخذوا فكره الوصيه من عبد الله بن سبأ ثم حين ناقشتك فى ابن سبأومصداقيته اصبحت المسأله عندك مسأله هامشيه وجزئيه!!!.وحين ادعيت أن الشيعه فى القرن الثالث لم يعرفوا الاثنى عشريه وأثبت لك خطأ دعواك هذه أصبحت المساله عندك مسأله هامشيه وجزئيه!!!. [صفحه ١٩٧] وحين قلت ان روايات كثيره فى المصادر الشيعيه تفيد ان الائمه لم يكونوا يعرفون إمامه الامام اللاحق بعدهم الا عند قرب وفاتهم وأثبت لك انك أخطأت فى فهم الروايه أصبحت المسأله عندك مساله هامشيه وجزئيه!!!.وحين ادعيت أن الشيخ محمد بن على بن بابويه الصدوق كان يشك بتحديد الائمه بإثنى عشر وأثبت لك خطأ دعواك بنسبه الشك اليه بالعقيده الاثنى عشريه أصبحت المساله عندك مسأله هامشيه وجزئيه.وهكذا كل ما ناقشتك فيه من دعاواك فى الحلقه الاولى والثانيه والثالثه واثبت لك خطأك فيها اصبحت عندك مسأله هامشيه وجزئيه وحاشيه!!!.وليس من حقك تهميش هذه القضايا وقد سقتها واحده بعد الاخرى لتبنى تصورك السلبى عن التشيع الاثنى عشرى وقضاياه الاساسيه.والان بين يديك الحلقه الرابعه وقد اثبت لك خطأ دعواك: ان شيعه الحسن العسكرى تفرقوا الى اربع عشره فرقه وأن القائلين منهم بوجود المهدى بن الحسن العسكرى هم شرذمه من اصحاب الحسن العسكرى وليس جمهور اصحابه، ولا ـ بد انها ستصبح عندك بعد ذلك مسأله فرعيهوجزئيه بإعتبارها متفرعه عن مسأله الامامه

الالهيه بعـد النبى ككل والتى يجب بحثها أولا والفراغ منها قبل بحث مسأله وجود المهـدى (عليه السـلام) وفى هذه المره يكون الحق معـك ولاـ بـد ان نبـدأ ببحث الامامه اولا وقبل البـدء لا بـد ان نتفق على مرادنا من مصـطلح الامامه وهو ما قلناه لك فى [صفحه ١٩٨] شـهر رمضان لسنه ١٤١٦ه الموافق سنه ١٩٩٥ م. وقـد بحثنـا مسـأله الامامه الالهيه فى الحلقه الثانيه والثالثه من كتابنا شبهات وردود.أخى أحمد الكاتب:أحب أن أصارحك ان الجهد الذى بذلته شخصيا للرد على شبهاتك وبذله أخوه آخرون فى كتابـات سـتظهر قريبـا جزاهم الله تعـالى عليهـا خير الجزاء ليس من أجل ان تغير تصوراتك الخاطئه عن إمامه أهل البيت (عليهم السـلام)، وذلـك لانـك لو أردت ان تصـل الى الحقيقه فيهـا فقـد كـانت ميسـره لك حين كنت تعيش فى عمق مصادر الشـيعه وتراثهم الفكرى ومن ثم لست بحـاجه الى هـذه الابحـاث، وهى (أى الحقيقه) ميسـره ايضـا لغيرك ممن يعيش فى عمق مصادر أهل السـنه وتراثهم الفكرى، والسر فى ذلك هو ان كتاب الله يدعو لها قبل ان يدعو لها تراث الشيعه كما ان حديث النبى (صلى الله عليه وآله) بروايه أهل السـنه يـدعو لها قبل ان يدعو لها تراث الشـيعه، وفى حقبتنا المعاصـره قد انفتح على هذه الحقيقه اناس ممن ليسوا من أهلهـا أكثر ممن انغلق عليهـا من أهلها وقـد انفتـح كثير من هؤلاء لا بجهـد خاص من شـخص معين بل بجهـدهم الخـاص ومعانـاتهم الخاصه و تفكيرهم الحر. وانت شخصـيا / إن أردت الحقيقه / لست بحاجه اليأكثر من عوده الى ذاتك فأنت أعرف بها منا جميعا إقرأها من جديد بعد انسحابك من الحوار من شبكه هجر، اقرأ معى

قوله تعالى: (بَلْ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ - وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ) القيامه/ ۱۴-۱۵ وقوله تعالى حاكيا عن نبيه نوح (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلَى بَيِّنَه مِنْ رَبِّي وَآتَانِي [صفحه ۱۹۹] رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) هود/ ۲۸ والشاهد قوله تعالى (فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) أى فخفيت عليكم بسبب الموقف المسبق. ولنقرأ سويه المأثور من قول أمير المؤمنين على (عليه السلام): عباد الله، زنوا أنفسكم من قبل أن توزنوا، وحاسبوها من قبل أن تحاسبوا، وتنفسوا قبل ضيق الخناق، وانقادوا قبل عنف السياق، واعلموا أنه من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر، لم يكن له من غيرها لا ـ زاجر ولا واعظ.. جعلك الله من أهل الحق وهداك له.والسلام عليك ورحمه الله وبركاته.ملاحظه:لم أبعث له هذه الرساله بسبب خروجه عن أدب الحوار.إذ ان من ابسط هذه الاداب هو الثقه المتبادله بين المتحاورين فى النقل الحسى فيما يخصهما شخصيا حيث قلت للاستاذ الكاتب انى لم اكن المتحدث فى المداخله التى حملت اسمى بل المتحدث هو السيدحسين الكشميرى وقلت له ارجع ودقق فى صوت المتحدث بل بإمكانك ان تتصل بالسيد حسين الكشميرى وتتأكد من ذلك ولكنه أجابنى بقوله (انک انت الذى كنت تتحدث... وربما تكون قد وجدت الاجابه غير مناسبه وتحاول التهرب منها بالادعاء انها كانت لشخص غيرك).أقول: لقد استعجل الاستاذ الكاتب وكوَّن حكما فى هذه القضيه [صفحه ۲۰۰] البسيطه قبل ان يستوعب الاتصال بمصادرها وهى ميسره له فيتصل مثلا بالسيد حسين الكشميرى فى قم وهو شخص معروف ويسأل منه او يطلب بعض أحاديثى المسجله الميسره عند الاصدقاء فى لندن ليقارن بين الصوتين وإنما اكتفى بمخزون

ذاکرته عن صوتی وهو ضـئیل جدا إذ لم تکن بیننا رفقه طویله ولا قصیره ولا حتی لساعتین وانما جرت مکالمه هاتفیه بیننا ثلاث مرات ومره حضـر فی بیت احدالاصـدقاء فی لنـدن ونحن علی وشـک الخروج فبقینا واقفین مـده ربع ساعه تقریبا نتحـدث ومره أخری استمع فیها الی محاضرتی فی قاعه المجلس الاعلی فی لندن وذلک سنه ۱۹۹۵، ثم بعد خمس سنوات یسمع صوتا مقرونا باسـمی فی مداخله کان المقدر ان اتکلم فیها شخصـیا ولکن الذی حصل هو انی لم اتکلم بل تکلم فیها غیری لملابسه حصـلت [۱۸۲] ولم یصـدق بإخبـاری له فی رساله اننی لست المتحـدث فی تلک المـداخله. [صـفحه ۲۰۱] وإذا کـان الرجل یتعامل مع قضـیه بسـیطه لاـ یفصل بینه وبین مصادرها الا دقائق أو ساعات بمثل هـذه الروح والمنهـج، فکیف سـیکون تعامله مع قضایا اکثر تعقیدا والفاصل الزمنی بینه وبینها یزید علی الالف سنه؟ انها نفس الروح بل اعمق الم یحکم بکذب السفراء الاربعه ونسب الیهم انهم اختلقوا القول بوجود ولد للحسن العسـکری وجعلوه الامام الثانی عشـر، وتجاوز بذلک جمهور الشیعه الذین کانوا یتعاملون حسیا مع هؤلاء النواب ویرون استقامتهم وامانتهم وثقه الماضین من الائمه بهم؟. [صفحه ۲۰۵]

کتبوا للمؤلف

کتاب آیه الله العلامه السـید مرتضـی العسـکریصاحب الفضیله الباحث المُجید حجه الاسلام السید سامی البدری المحترم:السلام علیکم ورحمه الله وبرکاتهوبعـد طالعت بإمعان الاعـداد الثلاثه التی صدرت من نشـرتک (شـبهات وردود) ووجدتک فیها باحثاً موضوعیا لا تترک لمناظرک حجه دون ان تبین زیفها اسأل الله تعالی ان یوفقک للاستمرار فی امثال هذه البحوث النافعه وارجوا من اخواننا المؤمنین ان یساعدوک فی نشرها بأکبر عدد والسلام علیکمن العسکری۲۲ / ۲ / ۷۷کتاب آیه الله

العظمی السید کاظم الحائریبسم الله الرحمن الرحیمالحمد لله رب العالمین، وصلی الله علی محمد وآله المیامین وبعد فإنّی طالعت کثیرا من مطالب کتاب (شبهات وردود) المشتمل علی حلقات ثلاثه فوجدته وافیا بالغرض کافیا فی دفع الشبهات التی نقلها [صفحه ۲۰۶] حول الامامه بالمعنی الخاص لدی الشیعه الاثنی عشریه فجزی الله مؤلفه البدری حفظه الله عن التشیع وعن الامامه خیر الجزاء وأسأل الله تعالی ان یزید فی توفیقاته لخدمه الاسلام والتشیع وللدفاع عن العقائد الحقه انه حمید مجید.والسلام علیه وعلی جمیع الذین یستمعون القول فیتبعون احسنه ورحمه الله وبرکاته.کاظم الحسینی الحائری۷ / جمادی الاول / ۱۴۲۰کتاب آیه الله الشیخ مجتبی العراقیبسم الله الرحمن الرحیمسماحه العلامه المتتبع حجه الاسلام والمسلمین السید سامی البدری دامت افاضاته العالیه.السلام علیکم ورحمه الله وبرکاته.وصلتنی هدیتکم الحلقات الثلاث من کتابکم القیم (شبهات وردود).وطالعت شطراً کثیراً منها، فوجدته فی اسمی المعانی... فی الذب عن حریم الولایه الالهیه والوصایه القطعیه النبویه، وابهجنی سبک مناظراته وردوده وکثره تتبعاته واستشهاداته لتفنید شبهات الکاتب الکاذب، ولا غرو فی ذلک فإن المؤلف حفظه الله من ثمره الشجره الطیبه التی أصلها ثابت وفرعها فی السماء، أسأل الله العزیز تأییده وتسدیده، [صفحه ۲۰۷] ویوفقنی واخوانی للاستفاده منها انه خیر معین، کتبه خادم اهل العلم والعمل مجتبی العراقی فی عاشر جمادی الاولی من شهور ۱۴۲۰ه ق.رساله الاستاذ حیدر الحلی من السویدبسم الله الرحمن الرحیمالتاریخ ۱۶ ربیع الاول ۱۴۲۰ هسماحه الحجه السید سامی البدری اعزه الله تعالی.السلام علیکم ورحمه الله وبرکاته وبعد...وقع بین یدی قبل ایام کتاب صغیر الحجم عظیم الفائده جلیل القدر وعالی الهمه ینبیء بغزاره اطلاعکم وسعته وبراعه استدراکاتکم فی طرقها الجمیله... فی الرد علی احد الخارجین عن

جاده الحق نور الولايه الا وهو احمد الكاتب، هذا الرجل الذى اربك كثيرا من الشيعه فى كتاباته واطروحته المريبه، وقد ظننا ان الرد على هـذا الرجل سيكون بطيئا وربما لا يكون سريعا.. فكانت سلسلتكم العظيمه الامل الـذى كنا نتظره لكى يرد الحجر من حيث آتى فكانت بحوثكم حول شبهاته تشفى الغليل وتروى العليل...لذا إرتئينا ان نراسلكم سماحه السيد المبجل آملين منكم ان ترسلو لنـا الحلقات الاخرى لردودكم هـذه حتى ننشرها بين الاخوه هنا.. ويا حبـذا لو تكرمتم بأرسال ديسك حلقاتكم هـذه حتى ننشرها على الانترنت حيث ان لنا صـفحه بلغات متعدده ومنها العربيه ليتسنى لكل من قرأ افكار ذلك الرجل معرفه الحقيقه والحقـائق الجمه التى ذكرتموهـا [صـفحه ٢٠٨] فى كتـابكم -شـبهات وردود-..فتقبلـوا فـائق التحيه وعظيم الاـحترام من اخيكم الصغير.المشـرف العـام للمكتبـه الاسـلاميه الثقـافيه حيـدر الحلى.ودمتـم برعـايه المـولى وحفظه.والسـلام عليكـم ورحمـه الله وبركتهالمخلص لكمحيدر الحليرساله الاستاذ خضير عباس من كندابسم الله الرحمن الرحيمسماحه السيد سامى البدرى حفظه الله تعاليسـلام عليكم ورحمه الله وبركاته، ولكم صادق دعائى ان يحيطم سبحانه بواسع لطفه وكريم تسديده.وبعـد.قبل فتره قصـريه وقع بين يـدى شـبهات وردود التقطه بفرح من مكتبه احـد الاخوه هنا فى لنـدن / اونتاديو - كنـدا - حيث اقيم.... معرفتى بك ــ سيدنا الجليل ــ كانت قبل بضع سـنين إذ أتحفنى أخى الحبيب أبو جعفر السامرائى بشـريطين تسـجيليين لمحاضره رائعه لكم فى بيته يوم زيـارتكم للنـدن / بريطانيـا فـانست بها ودفعنى حبى لـذلك الحـديث الرائع الى أن أوسع من ساحه أنتشارها بين الاخوه والمعارف... إذ فيها الكثير من إزاله الغبش عن العيون عيون الناظر الى [صـفحه ٢٠٩] تاريخ السنه وإشكالات التدوين والطمس لكل ما هو مضىء فى

تاريخها، وملابسات صلح الامام الحسن (عليه السلام) واستمرار الامامه عبر معجزه (مرض السجاد) وشفائه مباشره بعد مجزره كربلاء... وها أنا ذا التقيك ثانيه عبر (شبهات وردود) الحلقه الاولى فإذا هو انت كاتبا كما أنت متحدثا لغه سهله منسابه، معلومات مهمه وفيره، عرض تعليمى فيه الكثير من التبسيط الذى لا تفقد فيه العباره روعه وقوه الحجه وموضوعيه الحوار وأخلاقيته العاليه...اننا ايها السيد الجليل بحاجه ماسه الى مثل هذه الجهود المباركه التى فيها الكثير جدا من حداثه العرض لعقائدنا... بالاسلوب الجديدوبالوضوح الكبير، بالحجج المضافه ممن نذر نفسه أمثالكم ووجوده لتثبيت الحق فى النفوس وازاله الغبش عن العيون، وزرع الثقه فى قلوب الموالين، فجزاك الله عن التشيع وقادته وابنائه خير جزاء المحسنين، ووفّاك الله أجرك شفاعه اجدادك يوم الفزع الاكبر، ورزقك صحبتهم فى جنات النعيم.اخوك فى الله خضير فاضل عباس٢٨ / ٢ / ٩٨رساله الدكتور سعيد السامرائى من بريطانيابسم الله الرحمن الرحيم٢رمضان ١٤١٨ - ١/ ١ / ١٩٩٨سماحه السيد سامى البدرى حفظه اللهحضره الاخ الكريم المجاهد السيد سامى البدرى حفظه الله [صفحه ٢١٠] السلام عليكم ورحمه وبركاته. ابعث اليكم بأحر التهانى بمناسبه حلول شهر رمضان المبارك داعيا عز وجل ان يديم عليكم نعمه ويؤيدكم فى اعمالكم لخدمه دينه انه سميع مجيب.وصلتنى الاعداد الثلاثه من شبهات وردود... اكتب لك لاشد على يديك الكريمتين واهز يراعك ليستمر فى المنافحه عن ولايه امير المؤمنين واولاده الاوصياء (عليهم السلام) فى وجه هذه الهجمه الجديده التى تختلف نوعيا عما سبقها وما يعاصرها. وانى انما اسميها هجمه لانها ليست نتاج حاله انحراف فرديه، ولقد كنت، فى اول الامر، اخشى من خطر هذه الهجمه... الا اننى الان - وخصوصا بعد تصديكم للرد عليها- بت

احسبها نعمه كبيره فی لبوس فتنه. ذلک ان الحقائق مهما کانت معروضه بقوه وعمق فإنها تستفید ممن یهاجمها اکثر ممن ینافح عنها، حیث تبرز الهجمات أی نقص وأی ضعف قد یکون أَلَمَّ (بأسلوب عرضها) جرّاء تراکم العهود...اخوکم سعید السامرائیرساله الاستاذ مهدی حمودی من بریطانیابسم الله الرحمن الرحیمالی الاخ العزیز الحجه السید سامی البدری دام محفوظاًالسلام علیکم ورحمه الله وبرکاتهوبعد، وصلتنا نشره شبهات وردود الحلقه الثالثه والمتضمنه الرد علی الجزء الاول من کتاب احمد الکاتب (تطور الفکر السیاسی الشیعی [صفحه ۲۱۱] من الشوری... الی ولایه الفقیه).کان لردکم اهمیه کبیره سواء فی حقیقه هذه الشبهات ام فی التوقیت بعد ان ظهر الکتاب فی الاسواق وتناولت خبره بعض الصحف والمجلات...وکذلک بالنسبه لاوساط محبی اهل البیت (علیهم السلام) من مشاعر الارتیاح.امتاز طرحکم فی معالجه الشبهات التی اثارها الکاتب بتوفیر البحث علی القاریء وکذلک فضح طریقه تعامله مع الروایات بطریقه انتقائیه وهذه تبین مدی التدلیس الذی کان یقوم به.والامر الاخر هو ترتیب الافکار وتوضیح المفاهیم مما حصل فی موضوع دور النص فی تثبیت الحق الشرعی ودور البیعه فی توفیر القدره السیاسیه وکذلک مفهوم الشوری کل حسب موضوعه.کما بودی ان انقل الیکم بعض مشاعر الارتیاح والتقدیر التی عبر عنها محبو اهل البیت (علیهم السلام) هنا بالنسبه الیکم من طلبه العلم والخطباء.اخوکممهدی حمودی۲ رمضان ۱۴۱۸ هرساله الاستاذ السید ثامر العمیدی من ایرانبسمه تعالیسماحه حجه الاسلام والمسلمین الاستاذ السید البدری دام [صفحه ۲۱۲] -عزه وعلاه-.السلام علیکم ورحمه الله وبرکاته.وصلتنی نشرتکم (شبهات وردود) - العدد الثالث وقد سررت بها غایه السرور... ومن شغفی بها وتتبع اخبارها انی قرأتها حرفا بحرف، وکانت قراءتی لها قراءه دقیقه وبامعان شدیدین، وقد وجدتک فیها - کما

عرفتک- مدافعا صلبا عن الحق واهله وعالما جليلا فی ميادين العقيده الحقه، فجزاک الباری عز وجل احسن الجزاء ووفقک فی العاجل والاجل، انه سميع الدعاء.اخوکم المخلصقم/ السيد ثامر العميديالجمعه ١١ شعبان ١۴١٨رساله الاستاذ الشاعر جواد جميل من ايرانبسم الله الرحمن الرحيمسماحه العلامه المجاهد الاخ السيد سامی البدری رعاه الله وسدده.السلام عليکم ورحمه الله وبرکاته... وبعد.فلا أرانی الا عاجزا عن الثناء علی جهودکم الطيبه، وابداعکم الجليل وان کان ولابد لی من التعبير عن اعجابی باصدارکم الذی حمل کل معانی الجهد العلمی والمواجهه الشريفه..اشد علی ايديکم واتمنی علی الله ان يوفقنا جميعا لما يحب [صفحه ٢١٣] ويرضاه ولا زلت داعيا لک ايها الصديق الجليل.اخوکمجواد جميلرساله الاستاذ الدکتور عباس ترجمان من ايرانبسم الله الرحمن الرحيموله الحمد وبه نستعينوصلی الله علی سيدنا محمد وآله الطاهرين والطيبين من اصحابه اجمعين.فضيله الاخ المحقق المجاهد الفاضل السيد سامی البدری ادام الله توفيقک.السلام عليکم وصلوات ورحمه من الله تعالی.اما بعد: فقد وصلتنی الحلقه الثالثه من (الشبهات) وردودکم عليها بما يکتفی بها طالب الحق والحقيقه. ويقتنع بها من لم يکن فی قلبه مرض، الذی يبحث عن الحوادث الواقعه حقاً فی تاريخنا المثقل بالمدسوسات والموضوعات. حتی يکاد الباحث المحقق ان يطبق فلسفه ديکارت ابی الفلسفه الحديثه عليه، ويشک فی کل خبر وحديثحتی يتحقق له الصدق والصواب.ولست ادری وليتنی کنت ادری - ما الذی يقصده احمد کاتب الشبهات من نبشها وإثارتها، هل يريد معرفه الحقيقه ونشرها بين المسلمين. ام يريد غير ذلک؟ فإن کان ينشد الحقيقه، فردودکم - ايدکم [صفحه ٢١۴] الله تعالی - تضمن له ذلک: وهی کافيه وشافيه، هذا فيما اذا کان من (الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه، اولئک الذين هداهم الله

واولئك هم اولوا الالباب) ولكن يتبين من ردود فعله - هداه الله تعالى- انه بإثارته هذه الشبهات، وعدم اقتناعه بالردود النافيه، واصراره على الخلاف والعناد انه من (الذين ضل سعيهم فى الحياه الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً).وانتم -بحمد الله وقوته- قد اوقفتم مساعيكم، وطويتم اوقاتكم بالرد على هذه الشبهات المشبوهه وقمتم بهذا الواجب الكفائى، وجردتم سلاح القلم فى ميدان البحث والتحقيق، وانتصرتم بحمد الله تعالى - ولا يوحيشنكم خلو الطريق لقله سالكيه، فإن الله قد وعد بالنصر، وقال: (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)، ولا يخفى على حضرتكم ان صوت هذا الكاتب لو اختفى، ستظهر اصوات اخرى مادام اعداء الاسلام يناهضون الاسلام الحقيقى المتمثل بمدرسه اهل البيت (عليهم السلام) وما دام الصهاينه يحتلون قلب المناطق الاسلاميه. ويصولون ويجولون، وانما جزءوا البلدان الاسلاميه ليفرقوا المسلمين ويضعفوهم، وهذا ما تم لهم ولا زالوا يبذلون اقصى جهدهم فى شتى السبل ليزيدوا من ضعفهم وتفرقتهم.ولا تيأسوا من هدايه الكاتب وغيره ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا. والحقيقه (انک لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين).وفى الختام اسأله تعالى ان يبارك لكم هذا التوفيق، وينصركم فى [صفحه ۲۱۵] هذا الجهاد والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.المخلصعباس الترجمانطهران -الاحد۵/ شعبان / ۱۴۲۰ هجريهرساله الاستاذ حسين الساعدى من ايرانبسم الله الرحمن الرحيمسماحه العلامه المحقق السيد البدرى (دام عزه).السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.ندعو من الله لكم بالتوفيق والتسديد فى أعمالكم العلميه وما تقومون به من ردود علميه على شبهات احمد الكاتب التى أثارها فى نشره الشورى وكتابه (تطور الفكر الشيعى).راجين قبول هذه المشاركه منا فى الرد على إحدى ادعاءات احمد الكاتب والتى نكشف بها عن عدم دقته

فی ضبط النصوص والاحداث وبطلان مزاعمه فی اطلاعه الکافی علی التاریخ الشیعی.وأخیرا تقبلوا منا خالص الدعاء.الدوله المشعشعیه فی خوزستان والعراقکتب احمد الکاتب کتاباً بعنوان (تطور الفکر السیاسی الشیعی فی الشوری الی ولایه الفقیه) درس فیه موضوع الامامه وادعی ان نظریه [صفحه ۲۱۶] الشوری کان یؤمن بها الجیل الاول من الشیعه ثم نظریه الامامه القائمه علی النص والعصمه والمعاجز التی ولدت فی القرن الثانی ثم وصولها الی طریق مسدود بوفاه الامام الحسن العسکری.ثم یبنی جل بحوثه فی الجزء الثالث من کتابه علی اساس نظریه الانتظار التی وصفها بانها کانت تهیمن علی الفکر السیاسی الشیعی بعد غیبه الامام المهدی المختلق کما یدعی.ویصف بحثه هذا بأنه بحث معمق شامل درس فیه کتب الحدیث والتاریخ والفقه حتی توصل الی نتائج لم یصل الیها قبله احد من علماء الشیعه.ویقول فی المقدمه (وقد تعجبت من نفسی جداً لجهلی بتاریخ الشیعه وانتبهت الی غیاب درس ماده التاریخ بالمره فی الحوزه العلمیه ولا یوجد لدیها حصه واحده حول التاریخ الاسلامی والتاریخ الشیعی).وعند قراءه الکتاب یتضح عدم اطلاع احمد الکاتب علی التاریخ الشیعی، والیک ایها القاریء نموذجا یکشف عن ذلک.عرض احمد الکاتب تحت عنوان الدوله المشعشعیه فی خوزستان والعراق [۱۸۳] قضایا تلخصها بما یلی:۱- ان الدوله المشعشعیه فی خوزستان والعراق قامت سنه ۷۸۳ بعد سقوط الدوله السربدارانیه واستمرت حتی سنه۱۱۱۷ه.۲- کان محمد بن فلاح المشعشع علی شیء من التصوف. [صفحه ۲۱۷] ۳- کانت الدوله المشعشعیه معاصره لاحمد بن فهد الحلی ت (۸۴۱ه) والمقداد بن عبد الله السیوری (۸۲۶ه) ورغم انهما معاصران لهذه الدوله لم یطرحا موضوع النیابه والتزما بنظریه الانتظار.۴- بان السید نور الله بن محمد شاه التستری والشیخ عبد الله بن

الحسین التستری شارکا فی السلطه واداره الدوله.هذا کل ما اراد ان یقوله تحت هذا العنوان ویرید ان یؤکد بان الدوله المشعشعیه الشیعیه عاصرت اثنین من کبار فقهاء الشیعه، کما شارک فی ادارتها اثنان منهم ولم یطرحوا ما یخالف نظریه الانتظار التی سار علیها الفقهاء منذ عصر الغیبه!والان نبحث ما یتعلق بالموضوع تاریخیاً لنری مدی دقه احمد الکاتب فی ذلک ونؤجل البحث عن النیابه ونظریه الانتظار عند الشیعه الی فرصه اخری ان شاء الله...بدایه تحرک محمد بن فلاح المشعشع وظهوره:نبحث تحت هذا العنوان بدایه ظهور محمد بن فلاح المشعشعوحرکته لیتضح عدم دقه احمد الکاتب فی ما قاله حول تاریخ قیام الدوله المشعشعیه:ان اقدم نص یذکر ظهور محمد بن فلاح ما جاء فی کتاب مجالس المؤمنین للتستری وتاریخ العراق بین الاحتلالین للعزاوی نقلا عن تاریخ الغیاثی قال: بدأ ذکره وظهر عام (۸۲۰ه) وادعی المهدویه وفی [صفحه ۲۱۸] تلک السنه حدث القِران [۱۸۴] فدل علی ظهوره تأثیرات القران طلب اسبند بن القران یوسف الترکمانی من فقهاء الشیعه والسنه المباحثه فاختار مذهب الشیعه وضرب السکه باسم الائمه الاثنی عشر. [۱۸۵] .قال العزاوی فی الهامش: ولم یکن اسبند (آسبان) فی هذا الحین والی العراق وانما ولیه فی سنه (۸۳۶ه) کما مر.والنص التاریخی الذی جاء فی مجالس المؤمنین وتاریخ العراق بین الاحتلالین: ان المشعشع جعل اجتماع بغداد احدی علامات ظهوره علماً ان الاجتماع کان سنه (۸۴۰ ه) وان اسبند دخل بغداد سنه (۸۳۶ه) ولعل الاربعین قلبت بالعشرین بایدی نساخ تاریخ الغیاثی وانتقل هذا الخطأ الی سائر المؤرخین کالتستری والعزاوی والخونساری. والغیاثی ینص فی موضع آخر علی ظهوره سنه ۸۴۰ ه وقال کما فی تاریخ العراق بین الاحتلالین: [۱۸۶] .ان محمد

بن فلاح جامع المعقول والمنقول اعتكف فی جامع الکوفه سنه و ظهر منه تخلیط فی ابتداء ظهوره فی سنه (۸۴۰ه) حتی امر استاذه بقتله. [۱۸۷] .وهذا نص صریح من الغیاثی فی ابتداء ظهوره وان السابق کان خطأ [صفحه ۲۱۹] بأیدی النساخ.وبعد ان ادعی المهدویه واصابه تخلیط نتیجه اعتکافه امر استاذه احمد بن فهد الحلی بقتله فهرب الی الموضع الذی یقطنه المعادی فی الاهوار وهم الجماعه الاولی التی التفت حوله وکانت اول عشیره آوته بنی سلامه ثم التحقت به قبائل عربیه اخری کالسودان وبنی اسد وبنی طی وبنی حطیط ومن سکن الانهار المتفرعه عن دجله وبعدما فشل فی هجومه علی جصان ارتحلوا الی الدوب وهو محل نزول طائفه المعادی (المعدان) بین دجله والحویزه فاستتروا هناک.قال الغیاثی: والدوب موضع ذو قصب لا یقدر علیه احد.اقول: وقد رأیته وهو ممر مائی واسع فی وسط هور الحویزه فی الاراضی العراقیه، قرب الحدود الایرانیه.حوادث فی بدایه تحرکه:فی سنه ۸۴۰ هافتی استاذه بقتله وهرب الی الاهوار.وفی سنه ۸۴۴ قصد شوقه (شوکه) من قری جصان فلما سمع به حاکم جصان خرج الیه وقتل من اصحابه واسر منهم الکثیر.وفی سنه ۸۴۴ ه امر قبیله نیس ببیع مالدیها من جاموس لشراء اسلحه.وفی تلک السنه غار علی واسط وقتل من المغول اربعین وانسحب الی الدوب.وفی نفس السنه سار السید محمد بن فلاح نحو الجزائر وسیطر [صفحه ۲۲۰] علیها للخلاف الدائر بین الامراء فیها ونصب الامیر شحل حاکماً علیها من قبله.وفی سنه ۸۴۵ سیر نحو ثلاثه آلاف محارب الی واسط ولم یتمکن من السیطره علیها وتکبد ثمانمائه قتیل من انصاره.وفی تلک السنه دخل الحویزه لاول مره بعد قتال طویل هزم خلاله حاکمها جلال الدین

الجزری.وفی نفس السنه انضمت الیه قبائل عباده وبنی لیث وبنی سعد واستولی علی الرماحیه من حواضر الفرات الاسفل.وفی احداث سنه ۸۴۷ قال العزاوی فی تاریخه هذه السنه قضاها الامیر اسبان الترکمانی فی حرب المشعشع.وفی سنه ۸۵۳ انضم الامیر الوند الکردی الی المشعشع.وفی سنه ۸۵۷ ه اغار المولی علی بن محمد بن فلاح المشمشع علی واسط والحله والمشهدین الشریفین.وفی سنه ۸۶۰ ه اغار علی طریق خراسان وبعقوبه وسلمان باک (المدائن)، وقتل من فیها.وفی سنه ۸۶۱ه عاد المولی علی إلی الحویزه.وفی سنه ۸۶۶ فی ۷ شعبان توفی محمد بن فلاح وقیل سنه ۸۷۰ ه. [۱۸۸] . [صفحه ۲۲۱] اذاً کان ظهوره سنه ۸۴۰ ه وبدأ یشن غاراته سنه ۸۴۴ ودخل الحویزه لاول مره سنه ۸۴۵ه وهذا خلاف ما قاله احمد الکاتب فی بدایه ظهوره سنه ۷۸۴ وهذا لم یقل به احد من المؤرخین.ولو لاحظنا الخارطه السیاسیه قبل عام ۸۴۰ ه لم نجد لمحمد بن فلاح ذکر ولم نر له أی دور او حدث سجله التاریخ بل الغیاب التام فی الخارطه السیاسیه والجغرافیه.فالواقع التاریخی یکذب ما قاله احمد الکاتب کما مر آنفاً فی متابعه سیر احداث ووقائع المشعشع وعامل المکان کذلک، حیث لم یکن للمشعشع له وجود او کیان سیاسی قبل تاریخ ۸۴۰ هعقائد محمد بن فلاح المشعشع:بدأ السید محمد بن فلاح المشعشع حیاته صوفیا وصاحب ریاضه ومکاشفه واعتکف قبل خروجه فی جامع الکوفه سنه کامله وظهر منه تخلیط وادعی المهدویه حتی امر استاذه بقتله. [۱۸۹] .وکان یقول انا المهدی وسافتح العالم واقسم البلاد بین اصحابی واتباعی. وبعد فراره الی الاهوار اخذ یؤثر علی الناس بطرح بعض المخارق علی المعدان فاتبعوه و اعتقدوا صحه ما اظهره، وکان

يقول لمريديه ان الذكر ينطوى على اسم على ويتلقون منه كيفيه التشعشع [۱۹۰] . [صفحه ۲۲۲] وحينئذ تتحجر ابدانهم ويضربون بطونهم بالسيوف دون ان يصيبهم اذى. [۱۹۱] .وكانوا من الغلاه [۱۹۲] وحلقه ذكرهم (على، وغيره باطل) وأغار المولى على بن محمد المشعشع على مرقد الامام على تحت شعار الرب لا يموت. [۱۹۳] .إذاً كانت عقائده وافكاره صوفيه مغاليه ومزجها بالسحر وادعى المهدويه.واستمرت هذه العقائد عند اتباعه بعد وفاته وفى زمن ابنه السلطان المحسن. [۱۹۴] ولم تعد الدوله المشعشعيه الى حضيره الاسلام والتشيع الا فى زمن السيد المبارك بن عبد المطلب وبسعى السيد عبد المطلب وجهد الشيخ عبد اللطيف العاملى الجامعى. ذكر هذا الامر باسهاب السيد على خان المشعشعى فى كتابه النور المبين. [۱۹۵] .علاقه محمد بن فلاح بابن فهد الحلى و المقداد والسيورى:ان احمد بن فهد الحلى توفى سنه (۸۴۱ه) قبل ظهور امر السيد محمد بن فلاح المشعشع وقد افتى بقتله بعد ما ظهر منه ادعاء المهدويه.واما المقداد السيورى فقد توفى (۸۲۶ه) قبل هروب المشعشع [صفحه ۲۲۳] (۸۴۱ه) باربعه عشر سنه وليس هناك بينهما ايه علاقه بل كان السيورى استاذ ابن فهد.اذاً لم يكونا معاصرين لدوله محمد بن فلاح المشعشع كما ادعى احمد الكاتب.مشاركه نورالله التسترى وعبد الله التسترى فى اداره الدوله:قال احمد الكاتب: (رغم مشاركه عدد فى الفقهاء فى السلطه - كالسيد نور الله بن محمد شاه التسترى والقاضى عبدالله بن الحسين التسترى.فقد طرح هنا قضيتين:الاولى: وصف السيد نور الله التسترى وعبد الله التسترى بالفقهاء.والثانيه: بأنهما شاركا فى اداره الدوله المشعشعيه.وكما يظهر ان قيمه القضيه الثانيه مرتبطه ومترتبه على الاولى.واذا لم يكونا من الفقهاء لا يصح لاحمد الكاتب الاحتجاج بمشاركتهما فى السلطه.من

خلال متابعه حیاه السید نور لله التستری [۱۹۶] انتهینا الی مایلی:۱- ان نور الله التستری کـان من اتباع الطریقه العلیه.۲- کان من تلامیذ السید نور بخش مؤسس الطریقه النور بخشیه والذی ادعی المهدویه کذلک. [صفحه ۲۲۴] ۳- ان دراسه السید نور الله التستری کانت فی شیراز مرکز المدرسه الاشراقیه.۴- وکان معاصراً للتصوف المتشیع قبل مجیء علماء جبل عامل الی ایران لان التصوف المتشیع متی ما وقع تحت تأثیر فقهاء الشیعه فقد عناصره الصوفیه ومال الی التشیع الفقهی الامامی المعتاد کما حصل للدوله الصفویه والمرعشیه والمشعشعین والسربدارانیین من قبل فقد بدؤا وحرکاتهم ودولهم علی اساس صوفی وبتأثیر الفقهاء تحولوا الی شیعه.وان السید نور الله التستری کان فی مرحله التصوف ومعاصراً لاسماعیل الصفوی (۹۳۰) الذی کان صوفیاً بحتاُ، والتحول نحو التشیع بدأ فی زمن الشاه طهماسب عند الهجره العاملیه الی ایران. وانما حصلت الهجره العاملیه فی زمن الشاه طهماسب.۵- مرَّ ان نور الله التستری لا- یعد من الفقهاء ولم یکتب کتاباً او رساله واحده فی الفقه ولم یقع فی طرق الاجازه والروایه وان کان صوفیا بحتاً.اذاً لاقیمه لمشارکته وعدم مشارکته فی الدوله المشعشعیه.اما عبد الله بن الحسین التستری فلم نجد عن حیاته فی کتب التراجم والتاریخ غیر ما ذکره القاضی التستری فی مجالس المؤمنین بأنه رباه السید نور الله التستری وصار صدراً فی دوله السلطان علی بن المحسن المشعشع المتوفی سنه ۹۱۴ ه المعاصر لشاه اسماعیل وهو غیر عز الدین عبد الله بن الحسین التستری المتوفی سنه ۱۰۲۱ ه الذی [صفحه ۲۲۵] یعد فی الفقهاء الکبار والمعاصرین لشاه عباس الاول الصفوی وتلمیذ المقدس الاردبیلی واحد علماء الدوله الصفویه. [۱۹۷] .فقد وقع التشابه بالاسم بینه وبین

السابق كما وقع التشابه بالاسم بين نور الله التسترى الصوفى وبين القاضـى نور الله التسترى الشهيد ۱۰۱۹ه.فمن خلال هذا العرض السريع يتضح عدم دقه احمد الكاتب فى ضبط التواريخ وعدم اطلاعه الكافى على التاريخ الشيعى.حسين الساعديقم المقدسه ۲۳ / رمضان / ۱۴۲۰

پاورقی

[۱] منهم الاستاذ الشيخ خالد العطيه فى مجله المنهاج العدد الخامس عشر والاستاذ السيد ثامر العميدى فى كتاب مستقل تصف حروفه فعلا والاستاذ السيد نذير الحسنى وكتابه تحت المراجعه والعلامه الشيخ محمد منصور البحرانى وغيره فى حوارهم مع أحمد الكاتب على شبكه هجر فى شهر رمضان سنه ۱۴۲۰ وقد انسحب الاستاذ أحمد الكاتب أخيرا من مواصله الحوار بعذر عدم تفرغه!!!.

[۲] فرق الشيعه للنوبختى ص ۱۰۸-۱۱۲.

[۳] المقالات والفرق للاشعرى القمى: ۱۰۱-۱۱۵.

[۴] ومع ان الحق لا يقاس بالكثره العدديه الا إن الكثره هنا لها حساب خاص علينا ان نوليه أهميه ونتحقق منه.

[۵] ثم ذكرالشيخ المفيد تلك الفرق وما نسب اليهامن قول وناقشه ثم عقب عليه بقوله: (وليس من هؤلاء الفرق التى ذكرناها فرقه موجوده فى زماننا هذه وهو سنه ثلاث وسبعن وثلاثمائه الا الاماميه الاثنا عشريه القائله بإمامه ابن الحسن المسمى باسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) القاطعه على حياته وبقائه الى وقت قيامه بالسيف حسبما شرحناه فما تقدم عنهم وهم أكثر فرق الشيعه عددا وعلماء ومتكلمون ونظار وصالحون وعباد ومتفقهه وأصحاب حديث وأدباء وشعراء، وهم وجه الاماميه ورؤساء جماعتهم والمعتمد عليهم فى الديانه ومن سواهم منقرضون ولا يعلم أحد من جمله الاربع عشره فرقه التى قدمنا ذكرها ظاهرا بمقاله ولا موجودا على هذا الوصف من ديانته وإنما الحاصل منهم حكايه عمن سلف وأراجيف بوجود قوم منهم لا تثبت).

[۶] نبهنا الى وقوع التحريف فى

نسخه فرق الشيعه بالمقارنه بين نصها ونص الشيخ المفيد عن النوبختى أخونا الحجه الشيخ عبد الله الدشتى جزاه الله خير الجزاء.

[۷] كان وجها من وجوه علماء الشيعه سنه۳۰۵ وحضر وفاه السفيرالثانى ووصيته الى الحسين بن روح، وكان يترقب قسم من الشيعه ان يكون هو النائب بعد وفاه السفير الثانى لوجاهته وشده اتصاله واختصاصه به وستأتى جمله أخرى من ترجمته.

[۸] أنظر إكمال الدين للشيخ الصدوق ص ۹۳.

[۹] النُّوك بالضم الحُمق، والانْوك: الاحمق. [

[۱۰] اقول: لئن لم يثق ابن حزم ونظراؤه بنقل جمهور الشيعه ان امامهم الحسن العسكرى قد ولد له ولد نص عليه بالامامه. فقد وثق بقولهم آخرون من علماء السنه وأثبتوا أن للحسن العسكرى خَلَف سماه محمدا ولقبه المهدى ومن هؤلاء: سبط بن الجوزى الحنبلى ت۶۴۵ فى كتابه تذكره الخواص / ۳۶۳، ومحمد بن طلحه الشافعى ت ۶۵۲ فى مطالب السؤول ۲: ۷۹ وابن الصباغ المالكى فى الفصول المهمه / ۲۸۷ وابن طولون ت۹۵۳ فى كتابه الائمه الاثنى عشر وغيرهم وقد عد المرجع المعاصر الشيخ الصافى فى كتابه منتخب الاثر خمسا وستين عالما من علماء السنه ممن ذكر ذلك (انظر هامش ص ۳۲۲فما بعدها).

[۱۱] فرق الشيعه للنوبختى، مقدمه السيد هبه الدين الشهرستانى / زى.

[۱۲] مراده ان خبر الغيبه متواتر عن الائمه (عليهم السلام) فإذا لم تقع فإن معنى ذلك تخلف الاخبار عن الواقع وبالتالى يؤدى الى هدم التصديق المطلق بالاخبار الثابته عن الائمه (عليهم السلام).

[۱۳] إكمال الدين للصدوق / ۹۲.

[۱۴] المقالات والفرق / ۱۰۳.

[۱۵] فرق الشيعه / ۱۱۱، أوردناه إلى جنب كتاب المقالات والفرق على فرض تعددهما.

[۱۶] الكافى ج ۱ ص ۲۸۵.

[۱۷] الكافى ج ۱ ص ۲۸۶.

[۱۸] الكافى ج ۱ ص ۲۸۶.

[۱۹] هم الواقفيه وهو

لقب غلب عليها.

[۲۰] اكمال الدين للشيخ الصدوق / ۹۲.

[۲۱] يدل كلامه هذا انه ألف كتابه (الغيبه) بعد وفاه النائب الرابع على بن محمد السمرى أى بعد سنه ۳۲۹هجريه.

[۲۲] أقول ستأتى طرف من أحاديث هذه الكتب فى الغيبه مما أشار اليه الشيخ الصدوق وحياه اصحابها بين السنوات (۱۴۵-۱۶۰) - والسنوات (۲۱۰- ۲۳۰).

[۲۳] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۱۹.

[۲۴] هم الواقفيه.

[۲۵] من قبيل أصل زراره وأصل محمد بن مسلم وابراهيم بن عمر وابى حمزه الثمالى وعبد الله بن بكير وأبان بن عثمان وغيرهم.

[۲۶] بحار الانوار ج ۵۱ ص ۳۶۴ عن إعلام الورى للطبرسى.

[۲۷] يكنى أبا على، مولى بجيله كوفى يعد ابرز أربعه وجوه شيعيه إماميه فى عصره، روى عن ستين رجلاـ من أصحاب أبى عبدالله (عليه السلام)، وروى عن الامام الكاظم والرضا (عليه السلام)، وكان جليل القدر،، وعدَّه الكشى من الفقهاء الذين أجمع الشيعه على تصحيح ما يصح عنهم عند تسميه الفقهاء من أصحاب أبى إبراهيم وأبى الحسن الرضا (عليهما السلام)، له كتب كثيره، منها: كتاب المشيخه، كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب الفرائض، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب النوادر، نحو ألف ورقه، وزاد ابن النديم: كتاب التفسير، وله كتاب العتق. جاءت أخباره فى المهدى (عليه السلام) ضمن كتابه (المشيخه) الذى يقول عنه الطبرسى فى كتابه (إعلام الورى): (هو فى اصول الشيعه أشهر من كتاب المزنى).

[۲۸] محمد بن ابراهيم النعمانى- كتاب الغيبه ص ۱۳۶ قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقده قال: حدثنا محمد بن المفضل ; و سعدان بن إسحاق ; وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ; ومحمد بن أحمد القطوانى قالوا: حدثنا الحسن بن محبوب.

[۲۹] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه

ص ۴۸۱: عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار (رضـی الله عنه) قال: حدثنا علی ابن محمد بن قتیبه، عن حمدان بن سلیمان، عن محمد بن الحسین، عن ابن محبوب.

[۳۰] قال النجاشی: محمد بن أبی عمیر زیاد بن عیسی، أبوأحمد الازدی، بغدادی الاصل والمقام، لقی أبا الحسن موسی (علیه السلام)، وسمع منه أحادیث، وروی عن الرضا (علیه السلام). جلیل القدر، عظیم المنزله فینا وعند المخالفین، الجاحظ یحکی عنه فی کتبه، وقد ذکره فی المفاخره بین العدنانیه والقحطانیه، وقال فی البیان والتبیین: حدثنی إبراهیم بن داجه، عن ابن أبی عمیروکان وجها من وجوه الرافضه. وکان حبس فی أیام الرشید فقیل لیلی القضاء، وقیل إنه ولی بعد ذلک، وقیل بل لیدل علی مواضع الشیعه، وأصحاب موسی بن جعفر (علیه السلام)، وروی أنه ضرب أسواطا بلغت منه فکاد أن یقر لعظیم الالم، فسمع محمد بن یونس بن عبدالرحمان وهو یقول: إتق الله یا محمد بن أبی عمیر، فصبر ففرج الله. وروی أنه حبسه المأمون حتی ولاه قضاء بعض البلاد، وقیل إن اخته دفنت کتبه فی حاله استتارها وکونه فی الحبس أربع سنین، فهلکت الکتب، وقیل بل ترکتها فی غرفه فسال علیها المطر، فهلکت، فحدث من حفظه، ومما کان سلف له فی أیدی الناس، فلهذا أصحابنا یسکنون إلی مراسیله، وقد صنف کتبا کثیره. صنف أربعه وتسعین کتابا، منها: کتاب الملاحم، المغازی وکتاب الکفر والایمان، وکتاب البداء، کتاب الاحتجاج فی الامامه، کتاب الحج، کتاب فضائل الحج. کتاب المتعه، کتاب الاستطاعه، کتاب یوم ولیله، کتاب الصلاه، کتاب مناسک الحج، کتاب الصیام، کتاب اختلاف الحدیث، کتاب المعارف، کتاب التوحید، کتاب النکاح، کتاب الطلاق، کتاب الرضاع، النوادر وغیرها. مات محمد بن أبی عمیر

سنه (۲۱۷).

[۳۱] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۳۵۰: حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبى عمير.

[۳۲] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۳۴۱: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبى، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبى عمير.

[۳۳] قال النجاشى: صفوان بن يحيى أبومحمد البجلى بياع السابرى، كوفى، ثقه ثقه، عين، روى أبوه عن أبى عبدالله (عليه السلام)، وروى هو عن الرضا (عليه السلام)، وكانت له عنده منزله شريفه، ذكره الكشى فى رجال أبى الحسن موسى (عليه السلام)، وقد توكل للرضا وأبى جعفر (عليهما السلام) وسلم مذهبه من الوقف، وكانت له منزله من الزهد والعباده، وكان جماعه الواقفه بذلوا له مالا كثيرا، وكان شريكا لعبد الله بن جندب وعلى بن النعمان، وروى أنهم تعاقدوا فى بيت الله الحرام أنه من مات منهم صلى من بقى صلاته وصام عنه صيامه وزكى عنه زكاته، فماتا وبقى صفوان، فكان يصلى فى كل يوم مائه وخمسين ركعه، ويصوم فى السنه ثلاثه أشهر ويزكى زكاته ثلاث دفعات، وكل ما يتبرع به عن نفسه مما عدا ما ذكرناه تبرع عنهما مثله. وحكى بعض أصحابنا أن إنسانا كلفه حمل دينارين إلى أهله إلى الكوفه، فقال: إن جمالى مكراه وأنا أستأذن الاجراء، وكان من الورع والعباده على مالم يكن عليه أحد من طبقته (رحمه الله)، وصنف ثلاثين كتابا، كما ذكر أصحابنايعرف منها الان: كتاب الوضوء، كتاب الصلاه، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب الزكاه، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب الفرائض، كتاب الوصايا، كتاب الشراء والبيع، كتاب العتق والتدبير، كتاب البشارات، نوادر،

مات صفوان بن يحيى (رحمه الله) سنه عشره ومائتين.

[۳۴] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۴۸۱: - وبهذا الاسناد، عن محمد بن مسعود قال: حدثنى محمد بن إبراهيم الوراق قال: حدثنا حمدان بن أحمد القلانسى، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى.

[۳۵] قال النجاشى: عثمان بن عيسى أبو عمرو العامرى الكلابى، ثم من ولد عبيد بن رؤاس، فتاره يقال الكلابى وتاره العامرى وتاره الرؤاسى، والصحيح: أنه مولى بنى رؤاس وكان شيخ الواقفه ووجهها، وأحد الوكلاء المستبدين بمال موسى بن جعفر (عليه السلام)، روى عن أبى الحسن (عليه السلام)، ذكره الكشى فى رجاله وذكر نصر بن الصباح، قال: كان له (يعنى الرضا (عليه السلام)) فى يده مال فمنعه فسخط عليه، وقال: ثم تاب وبعث إليه بالمال، وكان يروى عن أبى حمزه، وكان رأى فى المنام أنه بموت بالحائر على صاحبه السلام، فترك منزله بالكوفه واقام بالحائر حتى مات، ودفن هناك صنف كتبا، منها: كتاب المياه. وكتاب القضايا والاحكام، وكتاب الوصايا، وكتاب الصلاه.

[۳۶] اكمال الدين ۳۴۲ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى الكلابى. ورواه بسند آخر قال وحدثنا بهذا الحديث أيضا محمد بن إسحاق (رضى الله عنه) قال: حدثنا أبوعلى محمد ابن همام قال: حدثنا أحمد بن محمد النوفلى قال: حدثنى أحمد بن هلال، عن عثمان ابن عيسى الكلابى، عن خالد بن نجيح، عن زراره بن أعين، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهم السلام).

[۳۷] قال النجاشى: الحسن بن على بن فضال، كوفى يكنى أبا محمد. ابن عمرو ابن أيمن مولى تيم الله، لم يذكره أبوعمرو

الكشی فی رجال أبی الحسن الاول (علیه السلام). قال أبوعمرو: قال الفضل بن شاذان: کنت فی قطیعه الربیع فی مسجد الربیع أقرأ علی مقریء یقال له: إسماعیل بن عباد، فرأیت قوما یتناجون، فقال أحدهم: بالجبل رجل یقال له ابن فضال أعبد من رأینا أو سمعنا به، قال: فإنه لیخرج إلی الصحراء فیسجد السجده، فیجیء الطیر فیقع علیه فما یظن إلا أنه ثوب أو خرقه، وإن الوحش لترعی حوله فما تنفر منه لما قد أنست به، وإن عسکر الصعالیک لیجیئون یریدون الغاره أو قتال قوم فاذا رأوا شخصه طاروا فی الدنیا فذهبوا. قال أبومحمد (هو الفضل بن شاذان): فظننت أن هذا رجل کان فی الزمان الاول، فبینما أنا بعد ذلک بیسیر قاعد فی قطیعه الربیع مع أبی (رحمه الله)، إذ جاء شیخ حلو الوجه حسن الشمائل علیه قمیص نرسی ورداء نرسی وفی رجله نعل مخضر فسلم علی أبی، فقام إلیه أبی فرحب به وبجله، فلما أن مضی یرید ابن أبی عمیر قلت: من هذا الشیخ؟ فقال: هذا الحسن بن علی بن فضال، قلت: هذا ذاک العابد الفاضل؟ قال: هو ذاک، قلت: لیس هو ذلک، ذاک بالجبل، قال: هو ذاک کان یکون بالجبل قال: ما أغفل (أقل) عقلک من غلام، فأخبرته بما سمعت من القوم فیه، قال: هو ذلک. فکان بعد ذلک یختلف إلی أبی ثم خرجت إلیه بعد إلی الکوفه فسمعت منه کتاب ابن بکیر وغیره من الاحادیث، وکان یحمل کتابه ویجیء إلی الحجره فیقرأه علی، فلما حج ختن طاهر بن الحسین وعظمه الناس لقدره وماله ومکانه من السلطان، وقد کان وصف له فلم یصر إلیه الحسن فأرسل إلیه: أحب أن تصیر إلی فإنه لا یمکننی

المصير إليك فأبى، وكلمه أصحابنا فى ذلك، فقال: مالى ولطاهر لا أقربهم ليس بينى وبينهم عمل، فعلمت بعد هذا أن مجيئه إلى كان لدينه، وكان مصلاه بالكوفه فى الجامع عند الاسطوانه التى يقال لها السابعه ويقال لها اسطوانه إبراهيم (عليه السلام)، وكان يجتمع هو وأبومحمد الحجال وعلى بن أسباط، وكان الحجال يدعى الكلام فكان من أجدل الناس، فكان ابن فضال يغرى بينى وبينه فى الكلام فى المعرفه وكان يحبنى حبا شديدا. وكان الحسن عمره كله فطحيا مشهورا بذلك حتى حضره الموت فمات وقد قال بالحق (رضى الله عنه). أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبوالحسن بن داود، قال: حدثنا أبى عن محمد بن جعفر المؤدب، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن على بن الريان، قال: كنا فى جنازه الحسن، فالتفت محمد بن عبدالله بن زراره إلى وإلى محمد بن الهيثم التميمى فقال لنا ألا أبشركما؟ فقلنا له: وما ذاك؟ فقال: حضرت الحسن بن على قبل وفاته وهو فى تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم، قال: فسمعته يقول له: يا أبا محمد تشهد، فقال: فتشهد الحسن فعبر عبدالله، وصار إلى أبى الحسن (عليه السلام)، فقال له محمد بن الحسن: وأين عبدالله؟! فسكت ثم عاد فقال له: تشهد فتشهد وصار إلى أبى الحسن (عليه السلام)، فقال لهوأين عبدالله؟! يردد ذلك ثلاث مرات. فقال الحسن: قد نظرنا فى الكتب فما رأينا لعبد الله شيئا. قال أبوعمرو الكشى: كان الحسن بن على فطحيا يقول بإمامه عبدالله ابن جعفر فرجع، قال ابن داود فى تمام الحديث: فدخل على بن أسباط، فأخبره محمد بن الحسن بن الجهم الخبر، قال: فأقبل على بن أسباط يلومه، قال: فأخبرت أحمد بن

الحسن بن على بن فضال، بقول محمد بن عبدالله، فقال: حرف محمد ابن عبدالله على أبى، قال: وكان والله محمد بن عبدالله أصدق عندى لهجه من أحمد بن الحسن فإنه رجل فاضل دين. وذكره أبوعمرو فى أصحاب الرضا (عليه السلام) خاصه، قال: الحسن بن على بن فضال مولى بنى تيم الله بن ثعلبه كوفى وله كتب الزيارات، البشارات، النوادر، الرد على الغاليه، الشواهد من كتاب الله، المتعه، الناسخ والمنسوخ، الملاحم، الصلاه، كتاب يرويه القميون خاصه عن أبيه على، عن الرضا (عليه السلام) فيه نظروكتاب الرجال مات الحسن سنه أربع وعشرين ومائتين.

[۳۸] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۳۴۲وحدثنا محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن على بن محمد الحجال، عن الحسن بن على بن فضال.

[۳۹] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۳۵۸: المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى (رضى الله عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشى، عن جعفر ابن أحمد، عن العمركى بن على البوفكى، عن الحسن بن على بن فضال.

[۴۰] الشيخ الطوسى- الغيبه ص ۳۳۶: سعد بن عبد الله الاشعرى، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن على بن فضال. الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۲۸۸: أبى، ومحمد بن الحسن (رضى الله عنه) ما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميرى، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا، عن محمد ابن الحسين بن أبى الخطاب، وأحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن محمد بن خالد البرقى وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن الحسن بن على بن فضال.

[۴۱]

قال النجاشي: محمد بن إسماعيل بن بزيع: أبوجعفر: مولى المنصور أبى جعفر. وولد بزيع بيت، منهم حمزه بن بزيع، كان من صالحى هذه الطائفه وثقاتهم، كثير العمل، له كتب، منهاكتاب ثواب الحج، وكتاب الحج. قال محمد بن عمر الكشي: كان محمد بن إسماعيل بن بزيع من رجال أبى الحسن موسى (عليه السلام)، وأدرك أبا جعفر الثانى (عليه السلام). وقال حمدويه عن أشياخه: إن محمد بن إسماعيل بن بزيع، وأحمد بن حمزه كانا فى عداد الوزراء، وكان على بن النعمان وصى بكبه لمحمد بن إسماعيل. وقال أبوالعباس بن سعيد فى تأريخه: إن محمد بن إسماعيل بن بزيع سمع منصور بن يونس، وحماد بن عيسى، ويونس بن عبدالرحمان، وهذه الطبقه كلها، وقال: سألت عنه على بن الحسن، فقال: ثقه، ثقه عين.

[۴۲] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۲۸۷: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى قال: حدثنا على بن محمد بن قتيبه النيسابورى قال: حدثنا حمدان بن سليمان النيسابورى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع.

[۴۳] من أصحاب الكاظم (عليه السلام) قال النجاشي: الحسن بن أيوب، له كتاب أصيل قال النجاشي: عبدالله بن حماد الانصارى: من شيوخ أصحابنا، له كتابان أحدهما أصغر من الاخر. أخبرنا بهما على بن شبل بن أسد، عن ظفر بن حمدون، عن الاحمرى، عنه. وقال الشيخ (۴۴۷) عبدالله بن حماد، له كتاب، أخبرنا به عده من أصحابنا، عن أبى المفضل، عن ابن بطه، عن أحمد بن أبى عبدالله، عنه. وعده فى رجاله من أصحاب الكاظم (عليه السلام) (۲۳)، قائلا: عبدالله ابن حماد الانصارى، له كتاب. وعده البرقى أيضا من أصحاب الكاظم (عليه السلام). وقال ابن الغضائرى: عبدالله بن حماد أبومحمد الانصارى

نزل قم، لم يرو عن أحد من الائمه (عليهم السلام)، وحديثه يعرف تاره وينكر أخرى ويخرج شاهدا.

[۴۴] محمد بن ابراهيم النعمانی كتاب الغيبه ص ۱۵۱: عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهری، عن أحمد بن علی الحميری.

[۴۵] قال النجاشی: عبدالله بن حماد الانصاری: من شيوخ أصحابنا، له كتابان أحدهما أصغر من الاخر. وقال الشيخ (۴۴۷): عبدالله بن حماد، له كتاب، أخبرنا به عده من أصحابنا، عن أبی المفضل، عن ابن بطه، عن أحمد بن أبی عبدالله، عنه. وعده فی رجاله من أصحاب الكاظم (عليه السلام) (۲۳)، قائلا: عبدالله ابن حماد الانصاری، له كتاب. وعده البرقی أيضا من أصحاب الكاظم (عليه السلام). وقال ابن الغضائری: عبدالله بن حماد أبومحمد الانصاری نزل قم، لم يرو عن أحد من الائمه:، وحديثه يعرف تاره وينكر أخرى ويخرج شاهدا.

[۴۶] محمد بن ابراهيم النعمانی- كتاب الغيبه ص ۱۵۴: أخبرنا أبوسليمان أحمد بن هوذه الباهلی قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندی سنه ثلاث وسبعين ومائتين قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصاری سنه تسع وعشرين ومائتين.

[۴۷] محمد بن ابراهيم النعمانی- كتاب الغيبه ص ۱۶۰: حدثنا أحمد بن هوذه الباهلی أبوسليمان، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندی، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصاری.

[۴۸] قال النجاشی: أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، مولی بنی أسد، قال أبوعمرو الكشی: كان واقفا، وذكر هذا عن حمدويه، عن الحسن بن موسی الخشاب، قال أحمد بن الحسن واقف، وقد روی عن الرضا (عليه السلام)، وهو علی كل حال ثقه، صحيح الحديث، معتمد عليه، له كتاب النوادر.

[۴۹] محمد بن ابراهيم النعمانی- كتاب الغيبه ص ۱۵۴: أخبرنا

محمد بن همام (رحمه الله) قال: حدثنا حميد بن زياد، عن الحسن ابن محمد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمی.

[۵۰] محمـد بن ابراهيم النعمانی- کتاب الغيبه ص ۱۵۷: محمـد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد الکوفی، قال: حدثنا الحسـن بن محمـد بن سـماعه، عن أحمـد بن الحسن الميثمی. أقول وقـد عقب النعمـانی علی هـذا الحـديث بقوله: - محمـد بن ابراهيم النعمـانی- کتاب الغيبه ص ۱۵۷الاحـاديث داله علی ما قـد آلت إليه أحوال الطوائف المنتسـبه إلی التشيع ممن خالف الشـرذمه المسـتقيمه علی إمـامه الخلـف بن الحسن بن علی (عليه السـلام) لاـن الجمهـور منهم من يقول فی الخلف: أين هو؟ وأنی يكون هـذا؟ وإلی متی يغيب؟ وكم يعيش هـذا؟ وله الاـن نيف وثمـانون سـنه فمنهم من يـذهب إلی أنه ميت؟ ومنهم من ينكر ولاـدته ويجحـد وجوده بواحده ويسـتهزء بالمصدق به، ومنهم من يسـتبعد المده ويسـتطيل الامد ولايری أن الله فی قدرته ونافذ سـلطانه وماضـی أمره وتدبيره قادر علی أن يمد لوليه فی العمر كأفضل ما مده ويمده لاحد من أهل عصـره وغير أهل عصره، ويظهر بعد مضـی هذه المده وأكثر منها، فقد رأينا كثيرا من أهل زماننا ممن عمر مائه سـنه وزياده عليها وهو تام القوه، مجتمع العقل فكيف ينكر لحجه الله أن يعمره أكثر من ذلـك، وأن يجعـل ذلـك من أكبر آيـاته التی أفرده بهـا من بين أهله لاـنه حجته الكبری التی يظهر دينه علی كـل الاديان، و يغسل بها الارجاس والادران. كأنه لم يقرأ فی هـذا القرآن قصه موسـی فی ولادته وما جری علی النساء والصبيان بسببه من القتل والذبح حتی هلك فی ذلك الخلق الكثير تحرزا من واقع قضاء الله ونافذ أمره،

حتى كونه الله عزوجل على رغم أعـدائه وجعل الطالب له المفنى لامثاله من الاطفال بالقتل والذبح بسـببه هو الكافل له والمربى، وكان من قصته فى نشوئه وبلوغه وهربه فى ذلك الزمان الطويل ما قد نبأ ناالله فى كتابه، حتى حضر الوقت الذى أذن الله عزوجل فى ظهوره، فظهرت سـنه الله التى قـد خلت من قبل ولن تجـد لسـنته تبـديلا، فاعتبروا يا أولى الابصار و اثبتوا أيها الشـيعه الاخيار على ما دلكم الله عليه وأرشدكم إليه، واشكروه على ما أنعم به عليكم وأفردكم بالحظوه فيه فإنه أهل الحمد والشكر.

[۵۱] قـال النجاشـى: العبـاس بن عامر بن رياح أبوالفضل الثقفى القصـبانى، الشـيخ الصـدوق الثقه كثير الحـديث، له كتب. وقال الشـيخ: عباس بن عامر القصبانى، له كتاب أخبرنا به أبو عبدالله المفيد (رحمه الله)، عن محمد بن على بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن عبـدالله بن جعفر الحميرى، عن الحسن بن على الكـوفى، وأيـوب بن نـوح، عنه. وعـده فى رجـاله (تـاره) من أصـحاب الكاظم (عليه السلام)، قائلا: العباس بن عامر.

[۵۲] محمـد بن ابراهيم النعمـانى- كتاب الغيبه ص ۱۷۷: وأخبرنا أحمـد بن محمـد بن سـعيد قال حدثنا على بن الحسن التيملى، عن العباس بن عامر بن رباح.

[۵۳] مطه يمطه أى مده، ومط حاجبيه أى مدهما.

[۵۴] ، عن العبـاس بن عـامر. الشـيخ الصـدوق- كمال الـدين وتمام النعمه ص ۳۲۵: حـدثنا أحمـد بن هـارون الفامى، وعلى بن الحسـين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمد بن مسـرور، وجعفر بن الحسين رضى الله عنهم قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله ابن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر القصبانى. وحدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على عبد

الله بن المغيره الكوفى قال: حدثنى جدى الحسن بن على بن عبد الله، عن العباس بن عامر القصبانى.

[۵۵] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۳۶۰: أبى (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا الحسن ابن موسى الخشاب، عن العباس بن عامر القصبانى.

[۵۶] اسبط: سكت فرقا. ويأرز العلم أى ينقبض.

[۵۷] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۳۴۹: حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيره الكوفى (رضى الله عنه) قال: حدثنى جدى الحسن بن على، عن العباس بن عامر القصبانى.

[۵۸] قال النجاشى: محمد بن سنان أبوجعفر الزاهرى: من ولد زاهر، مولى عمرو بن الحمق الخزاعى، كان أبوعبدالله بن عياش يقول: حدثنا أبوعيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان، قال: هو محمد بن الحسن بن سنان مولى زاهر، توفى أبوه الحسن وهو طفل وكفله جده سنان فنسب إليه. وقال أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد، إنه روى عن الرضا (عليه السلام)، قال: وله مسائل عنه معروفه، وهو رجل ضعيف جدا لا يعول عليه، ولا يلتفت إلى ما تفرد به. وقد ذكر أبوعمرو فى رجاله: أبوالحسن على بن محمد بن قتيبه النيشابورى، قال: قال أبومحمد الفضل بن شاذان: لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان، وذكر أيضا أنه وجد بخط أبى عبدالله الشاذانى: إنى سمعت القاضى (العاصمى) يقول: إن عبدالله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفه فى منزل إذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: إن هذا ابن سنان، لقد هم أن يطير غير مره، فقصصناه حتى ثبت معنا. وهذا يدل على اضطراب كان وزال. وقد

صنف كتبا منها: كتاب الطرائف أخبرناه الحسين، عن أبى غالب، عن جده أبى طاهر محمد بن سليمان، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عنه، بهوكتاب الاظله، وكتاب المكاسب، وكتاب الحج، وكتاب الصيد والذبائح، وكتاب الشراء والبيع، وكتاب الوصيه، وكتاب النوادر. أخبرنا جماعه شيوخنا، عن أبى غالب أحمد بن محمد، عن عم أبيه على بن سليمان عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عنه، بها. ومات محمد بن سنان سنه عشرين ومائتين.

[۵۹] محمد بن ابراهيم النعمانى- كتاب الغيبه ص ۳۲۲: نا على بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، قال: حدثنى محمد بن الحسين عن أبى الخطاب، عن محمد بن سنان. وروى أيضا فى ص ۳۲۲: عن محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن ما بنداذ، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن أبى مالك الحضرمى، عن أبى السفاتج، عن أبى بصير، قال: قلت لهما -لابى عبد الله أو لابى جعفر - (عليهما السلام): أيكون أن يفضى هذا الامر إلى من لم يبلغ؟ قال: سيكون ذلك، قلت: فما يصنع؟ قال: يورثه علما وكتبا ولا يكله إلى نفسه.

[۶۰] قال النجاشى: عبدالله بن جبله بن حنان بن الحر (أبجر) الكنانى أبو محمد. عربى صليب، ثقه، روى عن أبيه، عن جده حنان بن الحر، كان الحر أدرك الجاهليه، وبيت جبله بيت مشهور بالكوفه، وكان عبدالله واقفا، وكان فقيها، ثقه، مشهورا. له كتب منها: كتاب الرجال، وكتاب الصفه فى الغيبه على مذهب الواقفه، كتاب الصلاه، كتاب الزكاه، كتاب الفطره، كتاب الطلاق، كتاب مواريث الصلب، كتاب النوادر، أخبرنا بجميعها الحسين بن عبيد الله، عن أحمد ابن جعفر، عن حميد -وأحمد بن عبدالواحد، عن على بن حبشى بن قونى، عن

حميد - قال: حدثنا أحمد بن الحسن البصرى، عن عبدالله بن جبله، ومات عبدالله بن جبله سنه تسع عشره ومائتين، أخبرنا بها أحمد بن محمد، عن أحمد ابن محمد بن سعيد. وتقدم عنه فى ترجمه جعفر بن عبدالله رأس المذرى عد ابن جبله من أجله أصحابنا. وقال الشيخ (۴۵۴): عبدالله بن جبله، له روايات رويناها بالاسناد الاول، عن حميد، عن أحمد بن ميثم بن أبى نعيم الفضل بن دكين،عنهوأخبرنا بها ابن أبى جيد،عن ابن الوليد،عن الصفار،عن محمد بن الحسين،عنه. وأراد بالاسناد الاول: جماعه، عن أبى المفضل، عن حميد. وعده فى رجاله من أصحاب الكاظم (عليه السلام) (۳۳). وعده البرقى أيضا، فى أصحاب الكاظم (عليه السلام)، قائلا: عبدالله بن جبله الكنانى.

[۶۱] الشيخ الكلينى - الكافى ج ۱ ص ۳۳۸: الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن معاويه عن عبد الله بن جبله.

[۶۲] غيبه النعمانى ۱۷۷ أخبرنا محمد بن يعقوب الكلينى، عن محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن معاويه (۲)، عن عبد الله بن جبله.

[۶۳] غيبه النعمانى ص ۱۷۰ حدثنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب. محمد بن ابراهيم النعمانى- كتاب الغيبه ص ۱۷۰: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقده قال: حدثنا على بن الحسن التيملى، عن عمر بن عثمان، عن الحسن بن محبوب.

[۶۴] محمد بن ابراهيم النعمانى- كتاب الغيبه ص ۱۷۲: أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقده قال حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم ابن قيس ; وسعدان بن إسحاق بن سعيد: وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ; ومحمد بن أحمد بن الحسن

القطوانی قالوا جمیعا: حدثنا الحسن بن محبوب.

[۶۵] قال النجاشی: عبدالرحمان بن أبی نجران واسمه عمرو بن مسلم التمیمی، مولی، کوفی، أبوالفضل، روی عن الرضا (علیه السلام)، وروی أبوه أبونجران، عن أبی عبدالله (علیه السلام)، وروی عن أبی نجران حنان، وکان عبدالرحمان ثقه ثقه، معتمدا علی ما یرویه، له کتب کثیره، قال أبوالعباس: لم أر منها إلا کتابه فی البیع والشراء. أخبرنا القاضی أبوعبدالله وغیره، عن أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد، عن عبدالرحمان، بکتبه، وأخبرنا أبوعبدالله بن شاذان، قال: حدثنا علی بن حاتم، عن محمد بن جعفر الرزاز، عن عبدالله بن محمد بن خالد، عن عبدالرحمان بن أبی نجران، بکتابه القضایا، وهو کتاب محمد بن قیس، ورواه عن عاصم بن حمید، عن محمد وزاد عبدالرحمان فیه زیادات، وأخبرنا بکتابه المطعم والمشرب محمد بن علی الکاتب، قال: حدثنا هارون بن موسی، قال: حدثنا محمد بن علی بن معمر الکوفی، قال: حدثنا حمدان ابن المعافی أبوجعفر الصبیحی، عن عبدالرحمان به، وکتاب یوم ولیله، وکتاب النوادر، أخبرنا محمد بن عثمان، عن جعفر بن محمد، عن عبید الله بن أحمد، عن عبدالرحمان بن أبی نجران، بکتابه النوادر. وقال الشیخ (۴۷۶): عبدالرحمان بن أبی نجران، له کتب، أخبرنا بها جماعه، عن أبی المفضل، عن ابن بطه، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن أبیه، عنه. وعده فی رجاله (تاره) من أصحاب الرضا (علیه السلام)، قائلا: عبدالرحمان بن أبی نجران التمیمی: مولی کوفی. و (أخری) من أصحاب الجواد (علیه السلام). وعده البرقی فی أصحاب الرضا (علیه السلام)، وفی نسخه من أصحاب الجواد أیضا. ولکن الظاهر عدم صحه هذه النسخه، وإلا کان علیه أن یذکره فی أصحاب الجوادممن أدرک

الرضا (علیه السلام)، لا فی أصحابه المختصین به، وفی التهذیب: الجزء ۲، باب أحکام السهو من الزیادات، الحدیث ۱۴۴۰، روایه سعد بن عبدالله، عن ابن أبی نجران. ولازم ذلک بقاء ابن أبی نجران إلی زمان العسکری (علیه السلام) لا محاله، ولعله متسالم علی عدمه، والله العالم. قال السید الخوئی (رحمه الله): وکیف کان، فالظاهر صحه ما ذکره الشیخ من کونه من أصحاب الجواد (علیه السلام) وإن کان ظاهر کلام النجاشی یعطی اختصاص روایته بالرضا (علیه السلام)، وذلک لکثره روایته عن الجواد (علیه السلام) (معجم رجال الحدیث).

[۶۶] غیبه النعمانی ۱۷۱. ح دثنا أحمد بن محمد سعید قال حدثنا علی بن الحسین قال حدثنا عبد الرحمن بن أبی نجران.

[۶۷] محمد بن ابراهیم النعمانی- کتاب الغیبه ص ۱۷۲: عبد الواحد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بنرباح الزهری قال: حدثنا أحمد بن علی الحمیری، عن الحسن بن أیوب.

[۶۸] محمد بن ابراهیم النعمانی- کتاب الغیبه ص ۱۷۳: الواحد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح قال حدثنا أحمد بن علی الحمیری قال حدثنا الحسن بن أیوب.

[۶۹] محمد بن ابراهیم النعمانی- کتاب الغیبه ص ۱۷۱: وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعید قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم من کتابه قال: حدثنا عبیس بن هشام، عن عبد الله بن جبله.

[۷۰] محمد بن ابراهیم النعمانی- کتاب الغیبه ص ۱۷۲: أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم من کتابه قال: حدثنا عبیس بن هشام عن عبد الله بن جبله.

[۷۱] الشیخ الصدوق- کمال الدین وتمام النعمه ص ۳۱۱: أحمد بن محمد بن یحیی العطار (رضی الله عنه) قال: حدثنی

أبی، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن الحسن بن محبوب الشیخ الصدوق- کمال الدین وتمام النعمه ص ۳۱۳: الحسین بن أحمد بن إدریس (رضی الله عنه) قال: حدثنا أبی، عن أحمد ابن محمد بن عیسی، وإبراهیم بن هاشم جمیعا، عن الحسن بن محبوب.

[۷۲] محمد بن ابراهیم النعمانی- کتاب الغیبه ص ۵۷: أخبرنا أبوسلیمان أحمد بن هوذه أبی هراسه الباهلی(ت۳۳۳) ص۷۰ قال: حدثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی سنه ثلاث وسبعین ومائتین قال: حدثنا أبومحمد عبد الله بن حماد الانصاری سنه تسع وعشرین ومائتین.

[۷۳] الشیخ الصدوق- کمال الدین وتمام النعمه ص ۴۱۶: محمد بن موسی بن المتوکل (رضی الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی قال حدثنا الحسن بن محبوب.

[۷۴] کمال الدین وتمام النعمه ص ۲۴۰: محمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی (رضی الله عنه) قال حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه عن ابن ابی عمیر.

[۷۵] الشیخ الصدوق- کمال الدین وتمام النعمه ص ۲۴۰: محمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی (رضی الله عنه) قال: حدثنا علی بن - إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمد بن أبی عمیر.

[۷۶] روی الشیخ الصدوق فی کمال الدین وتمام النعمه ص ۳۱۶ قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال: حدثنا أبوعمرو الکشی قال: حدثنا محمد بن مسعود (العیاشی) قال: حدثنا علی بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عیسی، عن،.

[۷۷] محمد بن ابراهیم النعمانی- کتاب الغیبه ص ۸۶: أخبرنا علی بن الحسین، قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار قال: حدثنا محمد بن حسان الرازی، عن محمد بن علی الکوفی، عن إبراهیم بن محمد بن یوسف،

عن محمد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن محمد بن سنان.

[۷۸] محمد بن ابراهيم النعماني- كتاب الغيبه ص ۲۴۷: حدثنا أبوسليمان أحمد بن هوذه الباهلى، قال: حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندى بنهاوند سنه ثلاث وتسعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصارى فى شهر رمضان سنه تسع وعشرين ومائتين.

[۷۹] محمد بن ابراهيم النعماني- كتاب الغيبه ص ۲۷۴: أخبرنا على بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوى، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصارى.

[۸۰] الجسره: البعير الذى أعيا وغلظ من السير. والعذافره: العظمه الشديده من الابل، والناقه الصلبه القويه. والسبب: المفازه، أو الارض المستويه البعيده.

[۸۱] فرس حرون: الذى لاينقاد.

[۸۲] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۳۳: عبد الواحد بن محمد العطار النيسابورى (رضى الله عنه) قال: حدثنا على بن محمد قتيبه النيسابورى، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع.

[۸۳] الشيخ الصدوق كمال الدين وتمام النعمه ص ۳۳۸: على بن أحمد الدقاق (رضى الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى، عن سهل بن زياد الادمى، عن الحسن بن محبوب.

[۸۴] محمد بن ابراهيم النعماني- كتاب الغيبه ص ۹۰: حدثنا أبوعلى أحمد بن محمد بن يعقوب بن عمار الكوفى (۸۲) قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا القاسم بن هشام اللؤلؤى، عن الحسن بن محبوب،

[۸۵] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۳۳۳: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضى الله عنه)، قال: حدثنا أبى، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن سنان.

[۸۶] الفتنه الصماء هى التى لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها فى دهائها لان الاصم لا يسمع الاستغاثه والصيلم: الداهيه.

[۸۷] محمد بن ابراهيم النعماني- كتاب الغيبه ص ۱۸۰: وحدثنا

محمـد بن همام قال: حـدثنا أحمـد بن ما بنـداذ ; وعبد الله بن جعفر الحميرى قالا: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثنا الحسن بن محبوب الزراد قـال: قـال لى الرضـا (عليه السـلام). أقول: ورواه غير الحسن بن محبوب: قـال محمـد بن ابراهيم النعمـانى- كتاب الغيبه ص ۱۶۸: حـدثنا محمـد بن يعقوب قال: حـدثنا عده من أصـحابنا، عن سـعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح قال: قلت لابى الحسن الرضا(عليه السلام) (عليهم السلام) إنا نرجو أن تكون صاحب هذا الامر، وأن يسوقه الله إليك عفوا بغير سيف (۸۵)، فقد بويع لك، وقد ضـربت الدراهم باسـمك، فقال: ما منا أحد اختلفت الكتب إليه واشـير إليه بالاصابع وسـئل عن المسائل وحملت إليه الاموال إلا اغتيل أو مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفى المولد والمنشأ، غير خفى فى نسبه. وقال الشيخ الصـدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۲۶۰: حـدثنا محمـد بن على ماجيلويه (رضـى الله عنه) قال: حدثنا على بن إبراهيم عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسـين بن خالد، عن على بن موسـى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صـلى الله عليه وآله) من ولد الحسـين تسعه أئمه، تاسعهم القائم من ولدى، طاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى. وقال فى إكمال اكمال الدين ۲۶۰ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدثنا على بن أبراهيم بن هاشم، عن أبيه، أيضاً عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن على بن موسـى الرضاعن أبيه، عن آبائه (عليهم السـلام) قال: قال رسول الله (صـلى الله عليه وآله): من ولـد الحسـين تسعه أئمه طاعتهم طاعتى، ومعصيتهم معصيتى، تاسعهم قائمهم ومهديهم. وقال الشيخ

الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۳۰۴: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی (رضی الله عنه) قال: حدثنا علی ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علی بن معبدعن الحسين بن خالد، عن علی بن موسی الرضا، عن أبيه موسی بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علی، عن أبيه علی بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علی، عن أبيه أمير المؤمنين علی بن أبی طالب (عليهم السلام): إنه قال: التاسع من ولدک يا حسين هو القائم بالحق، المظهر للدين، والباسط للعدل. وقال الشيخ الصدوق كمال الدين وتمام النعمه ص ۳۷۱: أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانی (رضی الله عنه) قال: حدثنا علی ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علی بن معبد، عن الحسين بن خالد قال: قال علی بن موسی الرضا (عليهما السلام): قيل له: يا ابن رسول الله من القائم منكم أهل البيت؟ قال الرابع من ولدی ابن – سيده الاماء، يطهر الله به الارض من كل جور، ويقدسها من كل ظلم، وهو الذی يشک الناس فی ولادته، وهو صاحب الغيبه قبل خروجه،... وهوالذی ينادی مناد من السماء يسمعه جميع أهل الارض بالدعاء إليه يقول: ألا إن حجه الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإن الحق معه وفيه. وقال الشيخ الصدوق كمال الدين وتمام النعمه ص ۵۱: محمد بن موسی بن المتوكل (رضی الله عنه) قال: حدثنا علی بن – إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروی عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علی (عليهم السلام) قال: قال النبی (صلی الله عليه وآله): والذی بعثنی بالحق بشيرا ليغيبن

القائم من ولدى بعهد معهود إليه منى حتى يقول أكثر الناس: ما لله فى آل محمد حاجه، ويشك آخرون فى ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلا بشكه. الشيخ الصدوق - كمال الدين وتمام النعمه ص ۳۷۲: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى (رضى الله عنه) قال: حدثنا على ابن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت دعبل بن على الخزاعى يقول: أنشدت مولاى الرضا على بن موسى (عليهما السلام) قصيدتى التى أولها: مدارس آيات خلت من تلاوه - ومنزل وحى مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قولى: خروج إمام لا محاله خارج - يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل - ويجزى على النعماء والنقمات بكى الرضا (عليه السلام) بكاء شديدا، ثم رفع رأسه إلى فقال لى: يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدرى من هذا الامام ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاى إلا أنى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الارض من الفساد و يملاها عدلا كما ملئت جورا. فقال: يا دعبل الامام بعدى محمد ابنى، وبعد محمد ابنه على، وبعد على ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجه القائم المنتظر فى غيبته، المطاع فى ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الارض عدلا كما ملئت جورا وأما متى فإخبار عن الوقت، فقد حدثنى أبى، عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) أن النبى (صلى الله عليه وآله) قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال (عليه السلام): مثله مثل الساعه التى لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت

فی السموات والارض لا تأتیکم إلا بغته. الشیخ الصدوق- کمال الدین وتمام النعمه ص ۳۷۶: حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی (رضی الله عنه) قال: حدثنا علی ابن إبراهیم، عن أبیه، عن الریان بن الصلت قال: قلت للرضا (علیه السلام): أنت صاحب هذا الامر؟ فقال: أنا صاحب هذا الامر ولکنی لست بالذی أملاها عدلا کما ملئت جورا، وکیف أکون ذلک علی ما تری من ضعف بدنی، وإن القائم هو الذی إذا خرج کان فی سن الشیوخ ومنظر الشبان، قویا فی بدنه حتی لو مد یده إلی أعظم شجره علی وجه الارض لقلعها، ولو صاح بین الجبال لتدکدکت صخورها، یکون معه عصا موسی، وخاتم سلیمان (علیهما السلام). ذاک الرابع من ولدی، یغیبه الله فی ستره ما شاء، ثم یظهره فیملا (به) الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما.

[۸۸] الشیخ الصدوق- کمال الدین وتمام النعمه ص ۴۸۰: محمد بن إبراهیم بن إسحاق (رضی الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمدانی قال: حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن أبیه.

[۸۹] محمد بن ابراهیم النعمانی- کتاب الغیبه ص ۲۱۱: علی بن الحسین قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازی، عن محمد بن علی الکوفی، عن الحسن بن محبوب.

[۹۰] محمد بن ابراهیم النعمانی- کتاب الغیبه ص ۲۳۷: أخبرنا علی بن الحسین قال: حدثنا محمد بن یحیی، قال: حدثنا محمد بن حسان الرازی قال: حدثنا محمد بن علی الصیرفی، عن الحسن بن محبوب.

[۹۱] محمد بن ابراهیم النعمانی- کتاب الغیبه ص ۳۰۰: أحمد بن محمد بن سعید ابن عقده قال حدثنا علی بن الحسن التیملی فی صفر سنه أربع وسبعین ومائتین، قال: حدثنا

الحسن بن محبوب.

[۹۲] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۳۳۶: أبى (رضى الله عنه) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبوب. الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۶۴۱: جعفر بن محمد بن مسرور (رضى الله عنه) قال: حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبى عمير، عمن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل مخالفيه فى الاول؟ قال: لايه فى كتاب الله تعالى: لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما، قال: قلت: وما يعنى بتزايلهم؟ قال: ودائع مؤمنون فى أصلاب قوم كافرين. وكذلك القائم عليه السلام لم يظهر أبدا حتى تخرج ودائع الله عزوجل فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله عزوجل فقتلهم.

[۹۳] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۶۴۱: المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى (رضى الله عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن على بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب. الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۶۴۱ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر السمرقندى العلوى (رضى الله عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا جبرئيل ابن أحمد قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم، عن أبى عبد الله (عليه السلام) فى قول الله عزوجل: لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما، لو أخرج الله عزوجل ما فى أصلاب المؤمنين من الكافرين وما فى

أصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا.

[۹۴] الشيخ الصدوق- كمال الدين وتمام النعمه ص ۶۵۲: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب.

[۹۵] الشيخ الطبرسى - إعلام الورى بأعلام الهدى ج ۲ ص ۲۸۱: الحسن بن محبوب.

[۹۶] حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن المفضل ; وسعدان بن إسحاق بن سعيد ; وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطوانى قالوا جميعا: حدثنا الحسن بن محبوب.

[۹۷] محمد بن ابراهيم النعمانى- كتاب الغيبه ص ۲۷۴: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا على بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن محمد بن أبى عمير.

[۹۸] محمد بن ابراهيم النعمانى- كتاب الغيبه ص ۲۷۴: - أحمد بن محمد بن سعيد عنا على بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن محمد بن أبى عمير.

[۹۹] محمد بن ابراهيم النعمانى- كتاب الغيبه ص ۲۳۰: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح، قال: حدثنى أحمد بن على الحميرى قال: حدثنى الحسن بن أيوب. [

[۱۰۰] محمد بن ابراهيم النعمانى- كتاب الغيبه ص ۲۵۱: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم ابن قيس، قال: حدثنا الحسن بن على بن فضال.

[۱۰۱] الشيخ الطوسى الغيبه ص ۱۷۷: وأخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبى جعفر محمد بن سفيان البزوفرى، عن أحمد بن ادريس، عن على بن محمد بن قتيبه النيشابورى، عن الفضل بن شاذان النيشابورى، عن الحسن بن على بن فضال.

[۱۰۲] هو صالح

بن ميثم التمار.

[۱۰۳] الشيخ الطوسی- الغيبه ص ۴۴۵: الفضل، عن الحسن بن علی بن فضال.

[۱۰۴] محمد بن ابراهيم النعمانی- كتاب الغيبه ص ۲۳۸: أبوسليمان أحمد بن هوذه قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندی قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصاری.

[۱۰۵] محمد بن ابراهيم النعمانی- كتاب الغيبه ص ۲۳۸: أخبرنا أحمد بن هوذه الباهلی قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندی / صفحه ۲۳۹ / قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصاری.

[۱۰۶] محمد بن ابراهيم النعمانی- كتاب الغيبه ص ۲۶۶: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبوسليمان أحمد بن هوذه الباهلی، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندی بنهاوند سنه ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصاری فی شهر رمضان سنه تسع وعشرين ومائتين.

[۱۰۷] محمد بن ابراهيم النعمانی- كتاب الغيبه ص ۲۸۲: أبوسليمان أحمد بن هوذه الباهلی قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندی قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصاری.

[۱۰۸] محمد بن ابراهيم النعمانی- كتاب الغيبه ص ۳۰۲: أبوسليمان أحمد بن هوذه الباهلی قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندی بنهاوند سنه ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا أبومحمد عبد الله بن حماد الانصاری سنه تسع وعشرين ومائتين.

[۱۰۹] محمد بن ابراهيم النعمانی- كتاب الغيبه ص ۳۱۳: أبوسليمان أحمد بن هوذه الباهلی قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندی بنهاوند سنه ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصاری سنه تسع وعشرين ومائتين.

[۱۱۰] فی بعض النسخ فی كنفك. أقول وهو الصحيح وذلك لان العلم فی عهد المهدی (عليه السلام) سيكون فی كومبيتر صغير يحمل فی المحفظه الصغيره، راجع لفظه كنف فی لسان العرب.

[۱۱۱] محمد بن ابراهيم النعمانی- كتاب الغيبه ص ۳۱۹: حدثنا أبوسليمان أحمد بن

هوذه، قال حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندی، قال: حدثنی عبد الله بن حماد الانصاری.

[١١٢] محمد بن ابراهيم النعمانی- كتاب الغيبه ص ٣٠٢: حدثنا أبوسليمان أحمد بن هوذه الباهلی قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندی بنهاوند سنه ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا أبومحمد عبد الله بن حماد الانصاری سنه تسع وعشرين ومائتين.

[١١٣] محمد بن ابراهيم النعمانی- كتاب الغيبه ص ٣٠٤: أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علی بن الحسن التيملی من كتابه فی صفر سنه أربع وسبعين ومائتين، قال: حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفی.

[١١٤] محمد بن ابراهيم النعمانی- كتاب الغيبه ص ٢٦٧: أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبله.

[١١٥] قال الرازی فی الجرح والتعديل ٨: ٤٦٣: نعيم بن حماد وكنيته أبو عبد الله المروزی الخزاعی الاعور المعروف بالفارض سكن مصر، مات سنه ثمان وعشرين روی عنه أبی قال اخبرنا عبد الرحمن قال سمعت أبی يقول ذلک وسألته عنه فقال محله الصدق قلت له نعيم بن حماد وعبده بن سليمان أيهما أحب إليک قال ما أقربهما. وقال ابن عدی فی الكامل ٧: ١٦ نعيم بن حماد المروزی خزاعی يعرف بالفارض سكن مصر حمل الی العراق ومات فی الحبس قال لنا بن حماد يروی عن بن المبارک ضعيف قاله أحمد بن شعيب قال بن حماد قال غيره كان يضع الحديث فی تقويه السنه وحكايات عن العلماء فی ثلب أبی حنيفه مزوره كذب أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنی عبد العزيز بن سلام حدثنی أحمد بن ثابت أبو يحيی قال سمعت أحمد ويحيی يقولان نعيم بن حماد معروف بالطلب

ثم ذمه يحيى فقال انه يروى عن غير الثقات سمعت أبا عروبه يقول كان نعيم بن حماد مظلم الامر سمعت زكريا بن يحيى البستى يقول ثنا يوسف بن عبد الله الخوارزمى قال سألت أحمد بن حنبل عن نعيم بن حماد فقال لقد كان من الثقات.

[١١٦] كتاب الفتن ص ٢٢٩.

[١١٧] كتاب الفتن ص ٢٣١.

[١١٨] كتاب الفتن ص ٢٢٩.

[١١٩] كتاب الفتن ص ٢٢٩.

[١٢٠] كتاب الفتن ص ٢٣١.

[١٢١] كتاب الفتن ص ٢٣٠.

[١٢٢] كتاب الفتن ص ٢٢٩.

[١٢٣] كتاب الفتن ص ٤٢٥.

[١٢٤] كتاب الفتن ص ١٩٧.

[١٢٥] كتاب الفتن ص ١٩٨.

[١٢٦] كتاب الفتن ص ٢٠٦.

[١٢٧] كتاب الفتن ص ٢٠٩.

[١٢٨] كتاب الفتن ص ٢٠٩.

[١٢٩] كتاب الفتن ص ٢٠٩.

[١٣٠] فى هذا إشاره إلى أبى جعفر المنصور وبناء مدينه بغداد.

[١٣١] كتاب الفتن ص ١١٩.

[١٣٢] كتاب الفتن ص ١١٨.

[١٣٣] كتاب الفتن ص ١٢٩.

[۱۳۴] كتاب الفتن ص ۱۶۵.

[۱۳۵] كتاب الفتن ص ۱۶۶.

[۱۳۶] كتاب الفتن ص ۱۷۱.

[۱۳۷] كتاب الفتن ص ۱۷۴.

[۱۳۸] كتاب الفتن ص ۱۷۴.

[۱۳۹] كتاب الفتن ص ۱۹۰.

[۱۴۰] كوره واسعه تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهى فى ذيل جبال طبرستان. معجم البدان.

[۱۴۱] من أقدم مدن الفرس وأول دار لملكهم. معجم البلدان.

[۱۴۲] فى (بدولاب) والرى الان ضاحيه لمدينه طهران.

[۱۴۳] زربخ هى قصبه سجستان. معجم البلدان.

[۱۴۴] كتاب الفتن ص ۱۹۲.

[۱۴۵] كتاب الفتن ص ۱۹۸.

[۱۴۶] كتاب الفتن ص ۲۱۳.

[۱۴۷] كتاب الفتن ص ۲۳۰.

[۱۴۸] كتاب الفتن ص ۳۲۵.

[۱۴۹] كتاب الفتن ص ۳۳۳.

[۱۵۰] كتاب الفتن ص ۳۷۵.

[۱۵۱] قال ابن النديم فى الفهرست: أبو سهل إسماعيل بن على بن نوبخت من كبار الشيعهوقال ابن حجر فى لسان الميزان كان من وجوه المتكلمين ثم ذكر كتبه، وقال: أخذ عنه أبو عبد الله بن النعمان المعروف بالمفيد شيخ الشيعه فى زمانه وغيره. أقول وهو

خال النوبختی صاحب فرق الشیعه وقد مر شیء من ترجمته سابقاً.

[۱۵۲] هم الواقفیه وهو لقب غلب علیها.

[۱۵۳] کمال الدین للصدوق ص ۹۲.

[۱۵۴] محمد بن عبد الرحمن بن قبه أبو جعفر الرازی - بالقاف المکسوره وفتح الباء الموحده من متکلمی الامامیه وحذاقهم وکان أولا معتزلیا ثم انتقل الی القول بالامامه وحسنت بصیرته وله کتب فی الامامه، قال ابوالحسین السوسنجردی مضیت الی ابی القاسم البلخی ببلخ بعد زیاره الرضا (علیه السلام) بطوس فسلمت علیه وکان عارفا بی ومعی کتاب ابی جعفر بن قبه فی الامامه المعروف بالانصاف فوقف علیه ونقضه ب (المسترشد فی الامامه) فعدت الی الری فدفعت الکتاب الی ابن قبه فنقضه ب (المستثبت فی الامامه) فحملته الی ابی القاسم فنقضه بنقض المستثبت فعدت الی الری فوجدت ابا جعفر قد مات (رحمه الله). (قاموس الرجال للعلامه التستری(رحمه الله)).أقول توفی ابو القاسم البلخی سنه ۳۱۹ هجریه.وفی فهرست النجاشی بترجمه الحسن بن موسی النوبختی ذکر للنوبختی هذا کتابین باسم (جواباته لابی حعفر بن قبه) والظاهر ذلک منه علی ابن قبه قبل ان یستبصر.

[۱۵۵] هو غیر علی بن أبی غانم الذی عنونه منتجب الدین بل هو رجل آخر لم أعثر علی عنوانه فی کتب الرجال.

[۱۵۶] لما کان جواب أبی جعفر ابن أبی غانم للمعترض: أقول انه جعفر. تعجب منه ابن بشار لان جعفر لیس بقابل أن یخاصم فیه أو لم یکن موردا لها.

[۱۵۷] المراد بالخمسه: علی بن أبی طالب، وأبوبکر، وعبد الله بن اریقط اللیثی، واسماء بنت أبی بکر، وعامر بن فهیره. والقصه کما فی اعلام الوری هکذا: بقی رسول (صلی الله علیه وآله) فی الغار ثلاثه أیام، ثم اذن الله له فی الهجره وقال: یا محمد اخرج عن مکه

فليس لك بها ناصر بعد أبى طالب. فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأقبل راع لبعض قريش يقال له ابن اريقط فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا ابن اريقط أئتمنك على دمى؟ قال إذاً احرسك وأحفظك ولا أدل عليك، فأين تريد يا محمد؟ قال: يثرب، قالوالله لاسلكن بك مسلكا لايهتدى اليه أحد، قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ائت عليا وبشره بان الله قد أذن لى فى الهجره فيهيء لى زادا وراحله. وقال أبوبكر: ائت اسماء بنتى وقل لها: تهيء لى زادا وراحلتين، وأعلم عامر بن فهيره أمرنا - وكان من موالى أبى بكر وقد كان أسلم - قل له: ائتنا بالزاد والراحلتين، فجاء ابن اريقط إلى على وأخبره بذلك فبعث على بن أبى طالب (عليه السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بزاد و راحله، وبعث ابن فهيره بزاد وراحلتين. وخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الغار وأخذ به ابن اريقط على طريق نخله بين الجبال فلم يرجعوا إلى الطريق الا بقديد.

[١٥٨] القبيل ما اقبلت به إلى صدرك. والدبير ما أدبرت به عن صدرك، ويقال: فلان ما يعرف قبيلا ولا دبيرا. والمراد ما أقبلت به المرأه من غزلها وما أدبرت. وهذا الكلام تعريض لابن بشار يعنى أنه لا يدرى ما يقول ولسنا نحتج عليه فى هذا الامر.

[١٥٩] هو فارس بن حاتم بن ماهويه القزوينى نزيل العسكر من اصحاب الرضا (عليه السلام) غال ملعون أهدر أبوالحسن العسكرى (عليه السلام) دمه وضمن لمن يقتله الجنه فقتله جنيد. راجع منهج المقال ص ٢٥٧.

[١٦٠] يعنى اولاده وأحفاده.

[١٦١] كمال الدين وتمام النعمه ص ٦٣.

[١٦٢] من خواص الامام الباقر والصادق (عليهما

السلام).

[۱۶۳] من خواص الامام الباقر والامام الصادق (علیهما السلام).

[۱۶۴] تلمیذ الامام الصادق وأحد خواص الامام الکاظم.

[۱۶۵] قال النجاشی: کوفی سکن البصره من أصحاب الکاظم والرضا من وجوه المتکلمین من أصحابنا کلم أبا الهذیل والنظام.

[۱۶۶] وقد مر علینا فی البحوث السابقه ان جمهور شیعه الحسن العسکری قد اثبتوا له الولد والوصیه لهذا الولد من ابیه بالامامه وکونه المهدی الموعود.

[۱۶۷] قال ابن سعد: روی عن علی وکان من أصحابه وکان صاحب شرط علی. وقا ل نصر بن مزاحم: کان الاصبغ بن نباته شیخا عابدا وکان من ذخائر علی ممن بایعه علی الموت وکان علی یضن به عن الحرب والقتال (وقعه صفین / ۵۰۳). قال البزار أکثر أحادیثه عن علی لا یروی عن غیره. قال بن عدی: والاصبغ بن نباته لم أخرِّج له ها هنا شیئا لان عامه ما یروی عن علی لا یتابعه علیه أحد.

[۱۶۸] فال ابن عبد البر: وأظن الشعبی عوقب لقوله فی الحارث الهمدانی (حدثنی الحارث وکان أحد الکذابین) ولم یبن من الحارث کذب وإنما نقم علیه إفراطه فی حب علی وتفضیله علی غیره ومن هاهنا والله أعلم کذبه الشعبی لان الشعبی یذهب الی تفضیل ابی بکر والی انه اول من اسلم (جامع بیان العلم ص ۴۴۵).

[۱۶۹] کان هذا السؤال ضمن اسئلته التی عرضها فی موقع اسلام ۲۱ علی الانترنیت.

[۱۷۰] نبه القرآن علی ظواهر خاصه مضت فی الامم السابقه انها سیجری نظیرها فی الاخرین، ونموذج ذلک ما جاء فی سوره الصافات حیث ذکر الله تعالی اربعه انبیاء بظواهر متمیزه فی سیرتهم وهم ۱. نوح وأبطاء نزول العذاب الذی أنذر به وطول عمره، ۲. رجعه ارمیا. ۳. قصه ابراهیم واسماعیل ۳. قصه موسی وهارون. ثم ذکر

عنهم القرآن انه ابقى ذكرهم فى أمه محمد (صلى الله عليه وآله) كما فى قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ (٧٧) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الاخِرِينَ (٧٨) سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (٧٩)) الصافات/ ٧٧-٧٩. وقوله تعالى: (وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (١١٤)... وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الاخِرِينَ (١١٩) سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (١٢٠)) الصافات/ ١١٤-١٢٠. وقال تعالى (وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الاخِرِينَ (١٠٨) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (١٠٩)) الصافات/ ١٠٧-١٠٩. (وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣)... وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الاخِرِينَ (١٢٩)) الصافات/ ١٢٣-١٢٩. و (الاخِرين) مصطلح قرآنى اراد به القرآن الامم المحجوجه بالقرآن، وقوله تركنا عليه أى ابقينا ذكره وإذا كان المراد هو الذكر العام فإن غير هؤلاء الانبياء قد ذكر ايضا إذن مراده الذكر الخاص وهو ان يكون لذكرهم خصوصيه فى هذه الامه لاثبات أمر مشابه يحصل يستنكره البعض أو يستغربه، فتجيء التجربه النبويه السابقه لترفع الغرابه او لتثبت الامر الذى يستنكر، من قبيل الاستغراب من العمر الطويل للمهدى وبطء نزول العذاب الذى أنذر به النبى (صلى الله عليه وآله) فتأتى قصه نوح شاهدا، أو من قبيل حصر الامامه بعد النبى فى إثنى عشر من أهل بيته فتأتى قصه ابراهيم واسماعيل ورفع القواعد من البيت وابتلائه بذبح ولده وابتلاء الولد بطاعه ابيه ثم مكافأه الولد بان جعل الله فى ذريته النبى محمد وإثنى عشر إماما وتكون القصه خير شاهد على صحه أمر الاثنى عشريه، أو من قبيل منزله على من النبى وجعل الامامه فيه وفى ذريته فتجيء قصه منزله هارون من موسى وجعل الامامه فى هارون وذريته. أو من قبيل الاعتقاد برجعه على (عليه السلام) فى آخر الزمان فتجيء قصه رجعه ارميا حيث اماته

الله مأه عام ثم بعثه وهو ايليا المذكور هنا وقد فصلنا ذلك فى كتابنا (امامه أهل البيت فى القرآن الكريم) نرجو ان نوفق لانجازه ونشره.

[١٧١] من قبيل قصه طالوت فهو عالم اصطفاه الله تعالى وجعله وارثا لتراث آل هارون العلمى بالوصيه من النبى السابق ثم كان علمه بالتراث علما الهاميا وليس مجرد قراءه من الكتب التى بين يديه قال تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِى سَبِيلِ الله قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِى سَبِيلِ الله وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمْ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَالله عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٢۴۶) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ الله قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنْ الْمَالِ قَالَ إِنَّ الله اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِى الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَالله يُؤْتِى مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَالله وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢۴٧) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَهَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَهُ إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (٢۴٨)) البقره/ ٢۴۶–٢۴٨.

[١٧٢] بحثنا ذلك فى كتابنا امامه اهل البيت فى الكتب المقدسه نرجو ان نوفق لاكماله ونشره.

[١٧٣] انظر كتابنا السيره النبويه مطبوع / ۶۶.

[١٧۴] هو المذكور فى قوله تعالى: (قَالَ يَا أَيُّهَا المَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ (٣٨) قَالَ عِفْرِيتٌ مِنْ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ (٣٩) قَالَ الَّذِى عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ الْكِتَابِ أَنَا

آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠)) النمل/ ٣٨-٤٠، قال القرطبی فی تفسیره ج ١٣ ص ٢٠٤: (قال الذی عنده علم من الکتاب أنا آتیک به قبل أن یرتد إلیک طرفک) أکثر المفسرین علی أن الذی عنده علم من الکتاب آصف بن برخیا وهو من بنی إسرائیل، وکان صدّیقا یحفظ اسم الله الاعظم الذی إذا سئل به أعطی، وإذا دعی به أجاب... وقال السهیلی: الذی عنده علم من الکتاب هو آصف ابن برخیا ابن خاله سلیمان، قال القرطبی وقیل: هو سلیمان نفسه، ولا یصح فی سیاق الکلام مثل هذا التأویل).

[١٧٥] والد السید موسی الصدر رح کان احد المراجع فی مدینه قم المشرفه.

[١٧٦] استشهد (رحمه الله) فی النجف برصاصات الغدر العفلقی وله موسوعه متمیزه فی المهدی وقد نقل عنه (رحمه الله) انها تبلغ اثنی عشر مجلدا صدر منها اربعه مجدات.

[١٧٧] احد مراجع الشیعه فی مدینه قم وقد نیف علی التسعین اطال الله عمره بخیر وعافیه.

[١٧٨] وقد عقدت شبکه هجر الثقافیه علی الانترنیت ندوه حوار وطلب الاستاذ احمد الکاتب الاشتراک فیها وبعد ان سار الحوار معه شوطا جدیا وأجیب علی الکثیر من مقولاته اعتذر عن مواصله الحوار بحجه انه غیر متفرغ!!! وانه کتب کتابا فمن عنده رد فلیرد علی کتابه!!!.

[١٧٩] لم أکن المتحدث وسیأتی بیانه بعد قلیل.

[١٨٠] القدس العربی - لندن/ العدد ٣٢٠٥ الجمعه ٢٧ آب - ١٥ جمادی الاولی ١٤٢٠.

[١٨١] من أهل قم فی مدینه قم.

[١٨٢] کان معی فی مکان مشاهده المقابله سماحه الشیخ الاصفی وسماحه الشیخ الکورانی وسماحه السید کمال

ا لحيدرى وسماحه السيد رياض الحكيم مدير مكتب آيه الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم وفضيله الاستاذ جواد على كسار وكانوا شاهدين لواقعه ظهور اسمى على شاشه التلفزيون وحديث غيرى. وكان سر الالتباس الذى حصل هو انى وبعض الاخوه كنا فى بيت وقد أعطيت رقم تلفون هذا البيت لمنسق المداخلات ثم حصل عطل فى جهاز التلفزيون فغادرنا المكان الى مكان آخر حرصا على متابعه المقابله وبعد خروجنا أصلح العطل الذى كان بسيطا ولم نلتفت اليه وجاء السيد حسين الكشميرى وآخرين الى هذا المكان واتصلت قناه الجزيره بعد ذلك بهذا البيت ولم يشأ السيد الكشميرى ان يضيع الفرصه وتكلم وغفل عن التنبيه فى نهايه المداخله انه ليس السيد سامى البدرى.

[۱۸۳] تطور الفكر السياسى الشيعى من الشورى الى ولايه الفقيه ص ۳۷۳-۳۷۴.

[۱۸۴] القران: أى الاجتماع. ولعله اللقاء الذى حصل بين المشعشع ونور بخش لتعلم المشعشع الطريقه الصوفيه وادعاء المهدويه من نور بخش.

[۱۸۵] مجالس المؤمنين ۲: ۳۹۵ وتاريخ العراق بين الاحتلالين ۳: ۱۰۹ روضات الجنات ۱: ۸۲.

[۱۸۶] تاريخ العراق بين الاحتلالين ۳: ۱۰۹ الهامش.

[۱۸۷] تاريخ العراق بين الاحتلالين ۳ / ۱۱۰ / ۱۱۱.

[۱۸۸] راجع مجالس المؤمنين ۲ : ۳۹۶ وتاريخ العراق بين الاحتلالين ۳ : ۱۰۹-۲۱۳. وتاريخ الحله القسم الاول، وتاريخ المشعشعين جاسم شير، دائره المعارف الاسلاميه الشيعيه ج ۱۰ - ص ۱۹۱-۲۰۵.

[۱۸۹] تاريخ العراق بين الاحتلالين ۳: ۱۱۱-۱۱۲ ومجالس المؤمنين ۲: ۳۹۶-۳۹۹وريضا العلماء ۴: ۸۱.

[۱۹۰] ريضا العلماء ۴: ۸۰.

[۱۹۱] تاريخ العراق بين الاحتلالين ۳: ۱۱۱.

[۱۹۲] اعيان الشيعه ۶: ۳۳۰.

[۱۹۳] العله بين البتصوف والتشيع ۲: ۲۸۳.

[۱۹۴] راجع تاريخ العراق بين الاحتلالين ۳: ۳۴۸.

[۱۹۵] راجع اعيان الشيعه ۹: ۴۳ وماضى النجف وحاضرها ۳: ۳۲۰ ورياض العلماء ۲: ۲۴۲.

[۱۹۶] مجالس المؤمنين ۲۷:

۱۴۷-۱۴۴ ورياض العلماء ۵: ۲۶۲.

[۱۹۷] راجع امل الامل ۲: ۱۵۹ ومصفى المقال ۲: ۲۴ ونقد الرجال ص (۱۹۷) وروضات الجنات ۴: ۲۲۸ ولؤلؤه البحرى ص ۱۴۱ وغيرها.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الکرتونية والألعاب الکمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب کيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالکترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمکن تحميلها علی ۸ أنظمة؛

JAVA.۱

ANDROID.۲

EPUB.۳

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.۷

GHB.۸

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونية للکتاب علی موقع القائمية ويمکن تحميلها علی الأنظمة التالية

ANDROID.۱

IOS.۲

WINDOWS PHONE.۳

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الکلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فى طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹